

# ملف العدد

قصائد يمنية عن التراث  
(رفع أصوات الشعراء اليمنيين الشباب)

العدد (١٠) - يناير ٢٠٢١

مجلة ثقافية شهرية تصدر عن نادي القصة اليمني (إل مقه)



إل مقه  
ELMAQAH



د. نجيب نصر

لـ (إل مقه):

يجب أن يكون المبدع حراً  
وفوق توجيه النقاد

رشدة العدد

جلال الشميري

# المحتويات



٣١ ملف العدد:  
قصائد يمنية عن  
التراث

## نصوص

٤ رقصات الجسد العاصي  
فاطمة بوهراسة

٥ لا ماء في الحرملك  
ماجدة داغر

٦ أشواق الصلصال  
أحمد فضل شبلول

٧ سحر البدايات  
ابتهال تريتر

١١ ابن زريق يحاول مرة أخرى  
خالد الحسن

٣٠ أحلام مؤجلة  
رستم عبدالله

٢٦ استطالعة:  
الكتابة في زمن  
الحرب

١٢ (إل مقه) تحاور  
د. نجيب نصر  
الفائز بجائزة كتارا

## المحتويات

٦ الثاوي  
ياسين البكالي

٨ دورة الحياة  
سماح حسين

١٦ مريض نفد... أصصصص  
ياسمين الأنسي

٢٢ ماهو تطبيق المراسلات الأفضل سيجنال أو واتس أب  
م. فادي الأسود

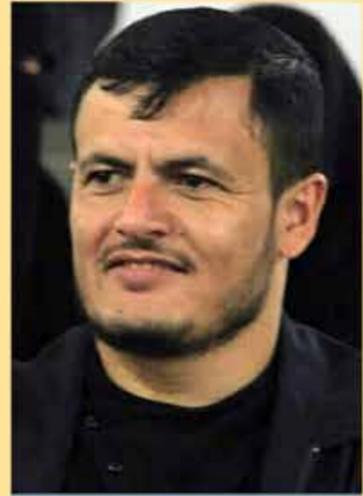
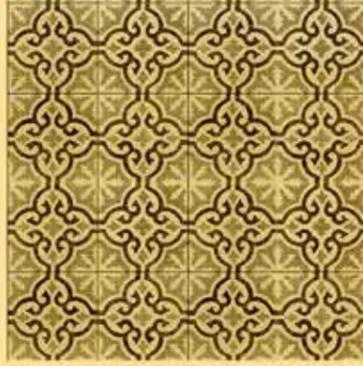
٢٩ الإبداع في اليمن والسودان  
د. سيد شعبان

## تدريبات الكتابة

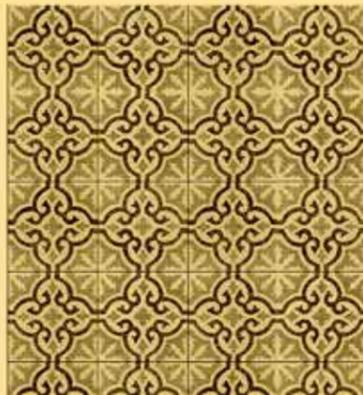
الكتابة الأدبية فن مثل بقية الفنون، وإذا كانت الفنون تعتمد كثيراً على التدريب وتطوير القدرات فإنه من الضروري للكاتب/ة أن يشتغل على رفع قدراته مثل غيره من الفنانين/ات في المجالات الأخرى: الموسيقى، والمسرح، والتشكيل.. الخ، ومن الواضح أن الاعتماد على الموهبة وحدها قد يفيد إذا كانت مادة الكاتب موجهة لمساحة صغيرة من القراء، لكنها لن تكون مادة منافسة وقابلة للخروج وتجاوز الحدود والتأثير على أعداد أكبر، ولفترات زمنية أطول.. إلا إذا كانت مخططاً لها، وإذا وجدت رؤية واضحة لإنجاز النصوص وتوجيهها، وفي ظل الانفتاح الذي أنتجته وسائل النشر الحديثة، أصبح من الضروري للكاتب والكاتبة أن يشتغل أكثر على نصه قبل نشره، وقبل الاشتغال على النص أن يشتغل أيضاً على مقدرته نفسها، وقد سبق واستخدمنا في كتابات سابقة مصطلح: «رياضة القلم» وأشرنا به إلى أهمية أن يكتب القلم كثيراً حتى يمتلك لياقة أكثر في التعبير.. هذا جزء مهم والجزء الأخر متعلق بثقافة الكاتب وقضاياها التي يعبر عنها ويتحدث عنها ورسائله التي يوصلها لجمهور المتلقين، وفي رأي أن ورش الكتابة تجمع بين هذين الأمرين إذ أنها تساعد على رياضة القلم، وترفع من كفاءة الكاتب في معالجة مواضيع معينة، ومن الجيد أننا في اليمن بدأنا نلاحظ ازدياد هذه الورش، ومنها ورشة الشعر ضمن مشروع «رفع أصوات الشعراء الشباب في اليمن» التي أقامتها مؤسسه وجوه للإعلام والتنمية بالشراكة مع اليونيسكو، وتحفل إلهامه في هذا العدد بنشر ملف المخرجات كاملاً محتويًا على كل القصائد التي كتبت في الورشة وعالجت العديد من المواضيع التراثية اليمنية.. حيث اعتمدت الورشة تطوير كتابة الشعر وإلقاءه.. مع التدريب على الكتابة عن التراث الثقافي، ويعتزم الزملاء والزميلات في نادي القصة تنفيذ مجموعة من التدريبات في الكتابة الأدبية شعر/سرد وفي الكتابة الصحفية وفي مواضيع تقنية متعلقة بالنشر، وقبل ذلك وفي السنوات الأخيرة كانت هناك مشاريع مميزة متعلقة بالكتابة والفن من بينها «الإبداع من أجل العدالة الاجتماعية» الذي نفذته مؤسسة تنمية القيادات الشابة، ومشروع «فننا تعايش» الذي نفذته البيت اليمني للموسيقى والفنون، والعديد من المشاريع التي تعتمد تطوير الفن وتوجيهه لمعالجة قضايا مهمة.

مجدداً تأتي إلهامه لتكون صوتاً للثقافة والأدب وجديداً في عالم الصحافة الثقافية.. واحدة من إنجازات نادي القصة، ويصدر هذا العدد بعد انقطاع مؤقت نعمل على أن يكون الأخير، وأن تستمر في توصيل رسائلها الثقافية.

## معقم الباب



زياد القحم  
رئيس التحرير



رئيس التحرير  
زياد القحم

سكرتيرة التحرير  
رانيا الشوكاني

هيئة التحرير  
ياسمين الأنسي  
غادة الحداد  
بلال قايد  
آزال الصباري

الشعار وترويسة الغلاف  
عادل المأخذي

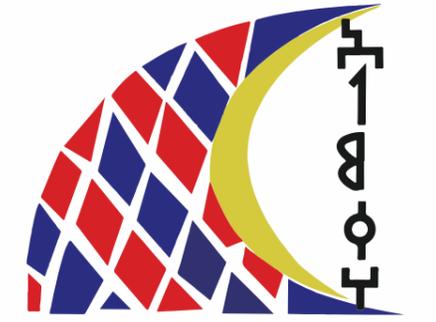
الإخراج الفني  
أحمد الصلول

للتواصل:

بريد إلكتروني: [info@elmaqah.net](mailto:info@elmaqah.net)  
الفيسبوك: [fb.com/elmaqah](https://fb.com/elmaqah)  
الموقع الإلكتروني: [elmaqah.net](http://elmaqah.net)

الآراء الواردة في المجلة تعبر عن كتابها  
والكتابة للمجلة عمل طوعي

تصدر عن نادي القصة اليمني  
شهرية ثقافية



نادي القصة إلهامه

الإشراف العام

أ. محمد الغربي عمران

رئيس منسقية الإعلام  
أوس الإرياني



عبد الرزاق الكميم

أنا الرأس الذي قد بات ذيلاً  
أنا العشق الذي يزداد ويلاً

وقلبي تحت جنح الصمت هوى  
ويخشى أن يبوح به لكيلاً

وعيني حينما صنعاء تبكي  
تسيل دموعها في الخد سبلاً

وما أودعتها في القلب يوماً  
على طمع لكي أزداد كيلاً

ولكن الهوى أظني فؤادي  
ومالي عن هوى صنعاء ميلاً

فلا (عبيسي) (عبلة) كان مثلي  
ينوب هوى ولا (مجنون ليلي)

ولولا العشق ما أتعبت نفسي  
ولا أسرجت في الأيام خيلاً

ولولا العشق ما علقت شعري  
على أسوارها صباحاً وليلاً

فاطمة بوهراكة\*



أهديتني خنجراً  
مرصعاً بالدم والوعود  
أتلفت ملامحي  
وعصفت بي في خارطة  
النسيان....  
من عبق الألم  
تمردت على الجليد المبتدل  
وقيت الصخب الليلي  
تافهة هي نواقيس العمر  
العابر / الممتد  
في شرايين الشجن  
شجني زهرة للأخريين  
دمعي شراب للطغاة  
نبيد للسهر الفاني / العاصي  
ودعائي فاتحة للعقاب....  
أيتها السريرة اغفري  
انبطحي  
فهذا الكون لهو  
و أنت السمو في حضرة  
الشعراء.

\* شاعرة وباحثة مغربية

وجوه تشاكس المرأة  
تكسر الأضواء المتبقية  
تعصف بصوامع التاريخ  
المنقوش على الوريد...  
وريدي مدجج بالصراخ  
قلبي متوج بالقرنفل  
لحيظة الصدق المعلق  
على النيران  
من فجوة الدفء  
مددت يدي لأصافحك  
لم أنس الورد  
وما تبقى من ملامحي  
العجربة  
وقيت السلام المبعثر  
في الخواء  
قطفت الياسمين  
وتركت الشوك القاتل  
على الجدار الخلفي  
لذاكرتي....  
ذاكرتي حبلتي بأريج  
الفسيفساء المتناثر على الجدران.

أيها الساطع في نور مهجتي  
أهديتك سنبله  
مضمخة بالحب والوفاء

لا ماء في الحرفليك  
إلى السبايا الإيزيديات في العراق

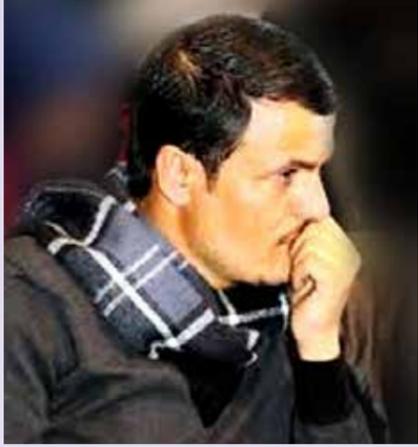
ماجدة داغر\*



أتشكّل، كلّ غسقي، في حدقة السّابي،  
وأصوات الطّبّول تسجد لمديح الصّمت  
أصوات الطّبّول تشتبي انتفاخ البطون.  
أقتلغ، كلّ غسقي، ريشة،  
أخبئها تحت جلدي  
جلدي المعروض بألوان ملك الطّاووس.  
أخبئي في الغابة البنفسجيّة،  
تلحق بي أصوات الطّبّول وأهازيج السّبايا:  
«يا بنت البنفسج المسفوك  
جئناك بصياح الديوك.  
يا بنت سنجار الشّريد  
جئناك بالذّبج والزّغاريد».  
أخبئي تحت خاصرة زرقاء،  
أصير مستديرة كالقمر،  
أنجب أقماراً ملتحية، وسبايا مستديرات.  
يصرخ البيت في الغابة، تنبت في حديقته  
الأقفال.  
أين أزرع صغاري؟  
ماء كثير تحت الوسادة  
بين أصابعي صراخ،  
وفي معصمي ندوب سادية وموت انتظار.  
أه يا سنجار  
أه يا سنجار..

\* شاعرة وإعلامية لبنانية

حولي كثير من الصّمت  
حولي ضجيج كثير  
سبيّ أنا...  
مخلوق من طين يتشكّل في حدقة السّابي.  
سبيّ أنا  
أحدّق بلا وجل  
في قلبي يلتمه السّابي.  
كائن موقّت أنا  
أتوق إلى شتاتي في الغابة البنفسجيّة  
هناك حيث رحّم أمي،  
أه! يا عزلة البنفسج!  
(يا بيتي على ضفاف النّقاء)  
طريقي إليك تكنسها كلّ مساء لحيّ غبراء،  
أه! يا رحّم أمي المتشّح بالمساء الشّريّر،  
لم يحن بعد زمن الحداد  
لم كلّ هذا اللّيل؟  
موت كثير قبل الموت المشتهى.  
ما زلت أعيّد الانتظار  
حتى فرغت من المكان،  
تلاشى في المكان،  
صرت اللّحظات المأهولة.  
لا ماء في الحرملك أغسل به ذاكرتي  
الموودة.  
جفّ ماء وجهي،  
ماء عيني لا يطفي الحرائق،  
عطشي يا صخور سنجار.



زياد القحم

تتحرك حولي الرمال الثقيل  
وأنا واقف لا يحرك روعي أحد  
واقف حيث لا تفرح اللحظات بإنجازها  
لا تحزن القامة اليمينية من فقد عكازها  
واقف لا تراني بلد

كلّ عامٍ أحي الخفاف بما يعرفون من  
التمتمات  
أذكرهم باهتزاز الحياة..

ثبات الممات  
ونضحك من بعض أخطائنا القادرات

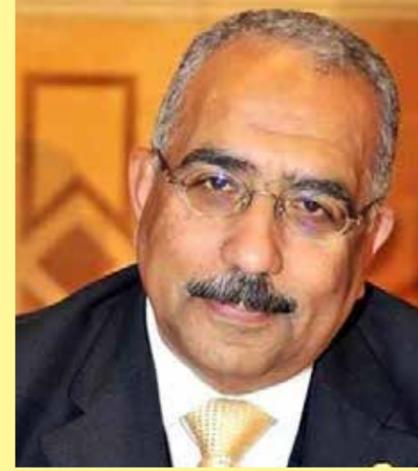
لست أثقل من أيّ شيء هنا  
لست... لا وزن لي  
محض وهم أنا

والرياح تحرك كلّ الحقائق حولي  
كلّ شيء يحركه من يعارض بعض معانيه  
ووجودي بلا أي معنى

أتخيل إيقاع تغريبي  
في موت خيالي من الصمت  
لا يتولد مغنى

تموت الدرايبك فوق خيالي  
وأفنى

# أشواق الصلصال



## أحمد فضل شبلول \*

أَجَلَسَنِي عِنْدَ الْبَحْرِ  
أَعْدُ رَمَالَ الشَّطَّانِ  
وَمِلَانِكَةُ جَاءُوا ..  
ذَهَبُوا .. بَعْدُوا ..  
نظروا باشمزاز للصلصال  
كانوا مذعورين ومفزعين ومرتبكين  
يضريني إبليس على رأسي ..  
يتقافز.. يجري ..  
صوت الفخارين  
و أنا أعد نجوم الكون  
يضحك إبليس يُطمئن كل رعاياه:  
لا تخشوا من هذا  
إنه أجوف  
يكسوني ربّي عظماً  
إبليس يُغتاظ يقول لهم:  
لا تخشوا منه  
إنه نخرة  
يكسوني ربّي لحما  
قال لهم:  
بعد قليل يُصبح عَفْنَا  
ربّي ينفخ في الروح  
يُجنُّ الجنُّ  
ويشتعلون سوادا  
يشتعلون رمادا  
يتشيطن قائدهم  
يبكي بين يدي  
لأعود إلى صلصالي  
ربّي يأمره أن يسجد لي  
فيثور..  
يُحلق .. ويُحلق في  
أشعر بشرور تسري في العقلي الإبليسي  
كيف أعيش مع الحقد، مع الغيرة والعصيان؟  
كيف أعيش بغير أمان؟  
تلك جنان تمتد إليها جنات  
وبساتين متنوعة الثمرات  
جاء بضحكته الإبليسيّة  
يطلب صفعاً مني  
جاء يُصادقني  
يعلن توبته أمام المخلوقات  
أحسن الظن به  
أطلقت غناني في الافاق  
تفتح كون  
وارتعشت أعصاب  
واهترت أركان  
كان الكل يُسبح للرحمن

\* شاعر وكاتب وناقد مصري

# الثاوي

## ياسين البكالي



هُوَ وَحْدَهُ يَهْدِي وَبَيْنَ يَدَيْهِ  
قَلْبِي يُفَكِّرُ  
فِي الْبُكَاءِ عَلَيْهِ  
رجلٌ بكامل عجزه  
يدع الخطي  
تمضي ولا درب يجن إليه  
ويقول لي يا أنت  
ثم أخاف أن  
أنسى زفيري والشهيق لديه  
يا رب كُنْ عوني لأدرك ما الذي  
يعنيه لي وقتي ودُكرتك فيه  
سقري طويل رُغم تقصيري بما  
أبديه من شغفي وما أخفيه  
مُستمسك بيديك؛ من ذا يشتكي  
وجعاً ولطفك مُمسك بيديه؟

# سحر البدايات

عَلَى سِحْرِ الْبِدَايَاتِ اغْتَلَّتَنِي  
مَدَائِنُكَ النَّشَارُ  
فَجَزْتُ أَفْقاً  
وَسَاقِبَتَانِ  
وَأَمْتَلَأْتُ رِنَاتٍ وَأَسْنِلَةَ  
بِمَاءِ الْعُمُرِ تُسْقَى  
وَجَنِّي اشْتِهَاءَاتٍ تَحَرَّتْ هَلَالِكَ  
وَاهْتَدَتِ شَوْقاً فَشَوْقاً  
سَلَالِي كُلُّنَّ  
خَرَجْنَ عَنِّي  
حَمَلْتِكَ وَزِدَّةَ كُبْرِي وَطَوْقاً  
وَجَهَزْنَ الْمَيَاسِمَ مَهْرَجَانَا  
تُعِينُهُ قَنَانُ الصَّمْتِ دَقّاً  
وَتَعْرِفُهُ اللَّيَالِي الْبِكْرُ  
لِحْنًا خُمَاسِيَا  
لِيَحْيَا الْحُبُّ شَرْقاً  
وَتَسْأَلُهُ الْمُدَارَاتُ احْتِمَالاً:  
أَعِنْدَ مَنَازِلِ الْإِلَهَامِ مَرْقَى  
أَتَلْتَمِمُ الْقَصِيدَةَ  
لَوْ تَعَرَّتْ مَفَاتِيحُ الْأَلَى  
حَرْقاً فَحَرْقاً  
أَتَكْتُمُنَا شَوَاطِنُنَا نَجَاةً  
وَكُلَّ شِرَاعِنَا الْبَيْضَاءِ عَرْقَى  
وَتَسْبِقُنَا انكِسارات قُدَامِي  
وَأَبْنَاءُ الْمُنَى  
يَبْكُونَ عِشْقاً  
أَنَا امْرَأَةٌ يَحْجُ النَّأْيُ فِيهَا  
مَوَاوِيلاً  
وَتَطْوُ أفاً  
وَسَبِقاً  
لَهَا سَلَالِيهَا الْعَاصِي  
وَلَمَّا وَلَمْ يَشِ الرِّمَانُ الْحُلُو دَقَقاً  
كِلَانَا عَازِفٌ  
لَكِنَّ لِحْنًا  
بِأَخْبِيَةِ الْمَدَى يَزْدَادُ عُمُقاً  
كِلَانَا وَاسِعٌ نَزَلَتْ عَلَيْهِ  
مِيَاهُ الْمُسْتَجِيلِ فَصَارَ أَنْقَى

\* شاعرة سودانية



## ابتهال تريتر \*

لنا في الزفرقات لغى  
جُيُوشٍ  
من الأمل المسافر  
كيف نشقى  
خُرَافِيَانِ ..  
والصفصاف  
يلقي...  
جدائله  
علينا  
حيث ألقى  
على طرف القصيدة  
ما انسكينا  
وأيقظنا جناب النورحقا  
نشم خطى الحبيب  
وكيف قلبا  
على شغب الضفاف  
دنا ورق  
نمشط بالظنون الوقت حتى  
ودهن الذكريات  
يسيل طرقا  
يُؤدبنا انتظاري في انتظار  
وتبتل الأنا  
ونظل حمقى

# وعد

## توفيق علي



كنت في الرابعة  
عندما وعدني جدي أنه لن يموت  
حينئذ ذهبت لفراشي بكل طمأنينة المطر  
وعند الثالثة فجرًا  
سمعتهم يصرخن  
وأي يقول لأحدهم:  
احفروا لأبي قبرًا بالقرب من شجرة المانجو  
حيثما لم أستوعب كل ذاك الحزن  
ولم أصدقهم  
لأنه لم ينكث بوعده أبدا..!  
ذهبت لأستفسر من أمي، فأجابني غزير  
دمعها،  
في نفس اللحظة كدت أن أقتلها بألة حادة  
ومن ثم بكيت وعدت للنوم...  
في الصباح صحت مع العصافير  
وذهبت نحو غرفة جدي  
لكنني لم أجده  
حينها عرفت أنه لن يعطيني الحلوى  
مجددًا..  
كبرت وأصبحت شابًا برأس كله شيب  
ووطن كله جنائر  
كبرت وعرفت جدًا  
أننا لن نختار موتنا  
وأن الموت بقذيفة أهون من الموت جوعًا  
أو الموت بحقيقة أننا عراة  
بلا مستقبل ووطن!..

# دورة الحياة

## سماح حسين

وريقاتها الخضراء اليانعة تتماوج بتماءٍ بديع  
ووجوه جداتها شاحبة اللون تنبثق من بينها  
ومن فوقها..  
ظلت تبتسم لحفيداتها وهي تتساقط دون أن  
تحدث أدنى جلبة.  
وضعت هدفي على هذه الشجرة الضخمة التي  
تُقبل على حياة من بعد حياة.  
تتراقص أغصانها المتدلّية على زقزقة ذوات  
الريش الملونة..  
لم يهمني ذلك كثيراً، فأنا ممن يقرأون الأعماق

وليس مجرد الزينة التي تتأرجح على الأعناق  
قررت أن أقرأ أعماق هذه الشجرة  
طولها فارغ مهيب، وجذعها عريض،  
والتجاعيد الغابرة منحوتة على وجهها وثنيات  
جسدها بأشكال هندسية رهيبة..  
وضبت كاميرتي وركزتها على أجزاء شتى فيها  
والتقطت صوراً لا توصف.  
هذه أكبر شجرة في الأرض كلها!  
قلت لنفسي مبتسماً..  
تفاؤلي يسبقني دوماً نحو مصيري المجهول..

## هوس الذكريات فاتن مغلس

تفتح صناديق أحزاني،  
تكمل حكاية بكائي..  
فتعزف أشجار القلق في مقطوعتها الماكرة،  
تهوى كل الطرق التي رسمتها في جيبي،  
تلعب الأعشاب الصفراء في رأسي،  
وتبني العصافير فيه أعشاشها لجنائزتي...  
أحاول الهروب..  
أختلس وقتاً مترهلاً ولكني أسقط في  
تجاعيد الفراغ...!  
أصرخ في وجه الذكريات...  
ولكنها سكت أذان النجاة،  
أتوسل بكل ضعف ودموع فاترة،  
وأزحف على قلبي،  
كي ترتخي عقد الذكريات،  
ولكنني أجدني لعبة مسلية في ساحة  
الجنون...  
يا لتلك الخيبات، كيف تمددت؟!  
كيف تصالحت مع ريشة ماسي،  
ترسمي كل يوم،  
طفلة باكية تُصفع بالكأبة...!  
إلى متى سأظلي تحت سطوة الذكريات،  
تلك الطفلة الجالسة في محطة الاحتراق،  
ها أنا انتظر...  
يقال أن لا أحد يعيش طويلاً في صالات  
الانتظار...!  
فمتى ستذوب قيود الذكريات  
وتتبخر بعيداً...  
مع ذيل النيازك؟!  
تهب نسائم الأيام وتحمل معها روائح  
الذكريات،  
تسهرك تلك اللقطات مضرجة في وجهي،  
تتجدد المقل وتسقط الثمار المالمحة،  
أغرق في دهاليز أصوات مجلجلة،  
أخوض مع فاكهة الركض...  
معارك جمّة على إيقاع إوزة متهاككة...!  
أسقط على جناح عصفور ملوئ بحلم  
الفضاء الأسود...!  
تشيعني الإنكسارات ويلاحقني رعاة الخوف،  
حتى أتعثر في فخ قطار متضامن مع الوهم...  
أكتب على مدرج الذكريات...  
آلام الكواكب المهجورة،  
وصرير الأقلام الجافة في حلق الورق،  
أكتب بقايا ضحكة صغيرة مدفونة في شفاه  
طفولية،  
جذورها باتت مغروسة في بطن التراب...!  
تتركني الذكريات على قارعة حرف صغير  
متمرد،  
يرصد ملامحي مسجية على حبال سطور  
مرتعشة...!

## ملاءاتي تبقى دوماً جافة دون بلل

### قصص قصيرة جداً

#### (ريش)

أرسلت إليه عقداً، بدأ يغلي الماء في الإبريق،  
هربت الحمامة من القفص، اغتالها قناص  
ماهر..!

#### (ألبسته ظلاماً..!)

أتمهته بالظلام..  
ابتسم، أضاء المكان..  
خجلت من نفسها، لبس كمامته وفتح  
الباب خلفه، لحقت به، دموعها تتتابع على  
وجنتيها..!

#### (مطالبة بالعدز الشرعي)

سيارته الجديدة تغير لونها..  
مادة حارقة أربقت عليها، زوجته الثالثة؛ ذات  
النمش لم تصم ذلك اليوم..

#### (العد التصاعدي)

ينظر إلى المروحة وهي تدور بسرعة هائلة حركة  
دائرية، تتحرك في نفس الوقت يميناً ويساراً..  
يتراءى في خياله رقصها وحركاتها الأنثوية ذات  
الغنج والميوعة الهادئة...!  
يقطع التيار عن المروحة، تتوقف حركتها،  
تتلاشى من خياله نهائياً مع توقف المروحة،  
يبدأ بالعد التنازلي، تدخل عليه زوجته  
وتشاركه في العد، لكنها تعد تصاعدياً...!!

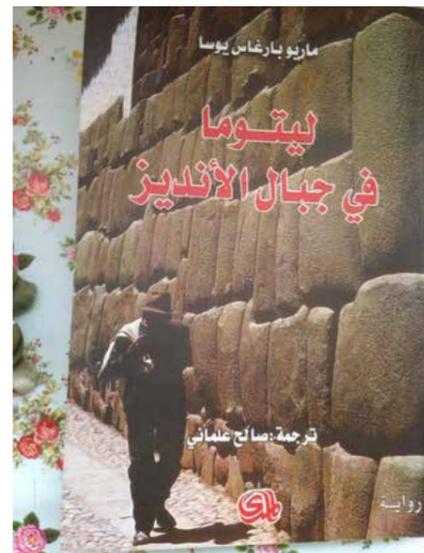
## دعوة للقراءة مع نجيب التركي



## ليتوما في جبال الأنديز

الكتاب: رواية (ليتوما في جبال الأنديز)  
الكاتب: ماريو بارغاس يوسا  
المترجم: صالح علماني  
الناشر: المدى، سورية

في هذه الرواية دعوة للتأمل فيما تورأته  
من عادات وخرافات، طرق للعقل من باب  
أوسع للمعرفة، تجمع الرواية بين الفلسفة  
والجدية، وبين ما يمكن وما هو مستحيل،  
اختفاء وظهور، أمطار وتهشم رؤوس، جنديين  
في مواجهة جماعة مسلحة، رومانسية تداخلت  
مع أحداث الرواية لتخفف من وطأة ذلك  
العنف، اللغة لذيدة بالقدر الذي قالوا عن  
الكاتب أنه: يحذو على خطا ماركيز.



## حسن علي البطران \*

#### (المسار فيه انحناءات)

أريد الهروب إلى القصر في الجهة المنخفضة،  
رمضاء الطريق ملتبية، رجل من بعيد يصفق  
لي مرة، ويلوح بيده تارة أخرى، أنظر إليه، أجبر  
عيني على الهروب بعيداً عن مساره، نداء  
يتموج منه نحوي..  
أمسك عصاي وأسند ظهري على عربة (حمارة)  
قديمة، يهطل المطر، أصحو من غفوتي، لا أرى  
شيئاً ولا أعرف شيئاً...!

#### (لون كله أنوثة)

المقاهي مليئة بالبشر..  
يحتار هو إلى أي لون يجلس ويراجع عدد  
نفضاته. كل تجمع نسائي به ألوان متداخلة  
وتحمل جاذبية ورائحة وضيء، ولكنه يجد  
نفسه بجانب ذات الفستان الأصفر.. يتساءل  
مع نفسه لم اللون الأصفر تحديداً...؟!  
يتذكر إنهما قابلته في ممر ضيق وسط الحرارة  
ذات ضحى، سرقت عيناه صدىً يطفح أنوثة..!

#### (جبال يكسوها الثلج..)

لم الصمت...?  
- قبل السفر سألتها..  
جمع حقايبه ولم ينس أكياس التمر وكتابه  
الأخير.  
ثم  
نظر إلى قصة شعرها وخرج..!

\* كاتب سعودي



## شمعة أمل

كانت السنة الماضية ٢٠٢٠ ثقيلة على هذا العالم، واعتبرتها مجلة «تايم» الأسوأ عبر التاريخ، حدثها الأكبر «فيروس كورونا» الذي جثم على صدر العالم فقطع نفسه كما يفعل مع ضحاياه، ولم يقتصر تأثيره على القطاع الصحي بل إن ضحيته الأولى هو الاقتصاد بشقيه الفردي والوطني.

انتهت السنة بتفاؤل ناجم عن نجاح تصنيع لقاح للكوفيد ١٩، إلا أن سلالة جديدة من الفيروس ظهرت لتحتدم النقاشات: «هل اللقاح صالح للسلالة الجديدة؟»، «ماذا إذا ظهرت سلالات أخرى؟» ليتم ترحيل المشكلة التي استبشرنا بانتهائها إلى العام الجديد.

أما على المستوى اليمني، فمنذ بدء الحرب، كلما استبشرنا خيراً بقرب حلول السلام تعقدت الأمور أكثر، وكما قال المحضار رحمه الله: «كلما صفت غيمت»، والرأي الحصيف يرى خلل رماد ٢٠٢٠ نار حرب إقليمية لم تنشب مع نهاية السنة ليتم ترحيلها أيضاً إلى العام الجديد.

هكذا نستقبل العام الجديد بمشاكل وكوارث مرحّلة، بالإضافة إلى ما سيفاجئنا به من مستجدات، ومع ذلك فإن لدينا ما يخفف عنا كل هذا، ألا وهو الأمل.

سنستقبل العام الجديد بأمل لا يقف في وجهه شيء، وبما أني «ربُّ إبلي»، فسأستقبل العام الجديد بفرحة إشعال الشمعة الثانية لمجلة (إل مقه)، منتهزاً الفرصة لأوجه التحية للأستاذ محمد الغربي عمران رئيس نادي القصة، والأستاذ زياد القحمة رئيس التحرير، ولهيئة تحرير المجلة فرداً فرداً، شاكرًا لهم محاولتهم إشعال شمعة بدلاً عن سب الظلام.

انشرف فرح ارسم بوجه الناس بسمة

شَلَّ الغنا واعزف مع الأطيّاز نغمة

بدد بانوار الأمل ظلمة وعممة

واصنع بيدك ضياه

لا تنتظر تسقط كأوراق الشجر

خليك مثل الجذع في الأرض استقر

ثابت وله أغصان تثبت بالثمر

إن العطاء الحياة

## قالوا عن

### الأمل

يرى المتشائم الصعوبة في كل فرصة، أما المتفائل فيرى الفرصة في كل صعوبة.

ونستون تشرشل

يسهل خداع الشباب لأنهم يستعجلون الأمل.  
أرسطو

لا تيأس، فعادة ما يكون آخر مفتاح في مجموعة المفاتيح هو المناسب لفتح الباب  
نورمان فنسنت بيل

عندما نفقد كل أمل علينا ألا تيأس

سينيكا

البؤساء لا دواء لهم إلا الأمل.

وليم شكسبير

اليأس مottق، الأمل وهم وتخيل

إميل سيوران

كم هي خيبة الأمل؟ إنها تكون بمقدار الأمل نفسه، الأمل الكبير يولد خيبة أمل كبيرة

علي عزت بيجوفيتش

لا يوجد أمل غير مختلط بالخوف، ولا يوجد خوف غير مختلط بالأمل.

باروخ سبينوزا

بين اليأس والأمل ساعة واحدة من النوم الهادئ.

أنيس منصور

أليست معرفة الحقيقة خير من العيش في الأمل الزائف؟

ريتشارد دوكينز

خانني الكل وما خان فؤادي الأمل.

أحمد مطر

لا تتوقف الحياة بسبب بعض خيبات الأمل، فالوقت لا يتوقف عندما تتعطل الساعة.

جبران خليل جبران

الامل لا علاقة له بالمنطق

نورمان كانس

لي أمل يأتي ويذهب.. لكن لن أودعه.

محمود درويش

الأمل في الواقع هو أسوأ الشرور لأنه يطيل عذاب الإنسان.

فريدريك نيتشه

## ابن زريق يحاوّل مرةً أخرى

### خالد الحسن \*

يأتي

إلى سدرّة أُخرى

ستخدعه بالياسمين

فتسقي الغيب أدمعه

نايائه

قد يراودن الوريد عن البروغ

والأهـ. يا رباه. تقطعه

ويرتعي

في صحارى الحب..

سيده من السراب مع ال (لا شيء) تزرعه

له

من التيه

ليلي يستحم بها

ويرتد بها إذا ليلي تلوعه

و أنت أئناه

كوني أفق ليلته

وحاوليه فكف الشمس ترفعه

تحاولين

نبي السطر

كان له نص قديم بعمق الإ مطلقه

لا يرتجي منك عشقاً في تشرده

لكنه العدل في منفاه ينفعه

مسافراً في شعاب القلب

تنبذه (دمشق) وإلى (بغداد) ترجعه

ومنذ ألف احتلال يرتدي وطناً

مؤجلاً كان طول العمر يفعه

دماؤه (الدائ) ..

يرمي ألف مروحة بوجه (باريس)

والأوطان تصفعه

فعدّ

لم يلتفت للخوف

إذ نقشت فيه العواصم حارات تضيغه

له سماء

تهاوت في ذرى امرأة

غيومها بالبكاء الخصب تقنعه

لأنها

ما رأته ظللاً لصوت فتى

يبعث الضوء فيها ثم يجمعه

يفك

أزرارها الحسى

فقد نضح اليقين فيها وثوب الشك ينزعه

ويعترها

إذا ألقته قداسها ثوباً

لتحتوي الإغواء أذرعها

يستودع الله

في (بغداد) ....

يوجعه حزن الشوارع

والأسلاك توجهه

النهر

يحكي حكايات مزخرفة للراجلين

ومنفى فاض منبعه

يحكي غيابات أم طاردوا دمها ..

لكنها في عروق الله تودعه

تنفست فيه آلاء التراب

وفي جنبه منجله الغافي يقطعها

يمشي

فينكسر المنفى بطينته الأولى

وكل بلاد الغيب تتبعه

يجرّه

صنم يفضي إلى صنم

وبين أصنامه فأس تروعه

فيرتديك ليحيا

روح قاتله في شارع ميت جاءت تضيغه

صلي

عليه صلاة التيه

وارتكي لون المغيب الذي بالخوف يردعه

ذا قلبه البحر

فارمي

في نهاردي .

شمساً مبللة للعشق تدفعه

ولتعذليه

فليلي لم تعد وطناً للخائفين

وحتى الآن تخدعه

\* شاعروكاتب عراقي

## الكاتب اليمني الفائز بجائزة "كتارا"

# د. نجيب نصر

(إِلْمَقَّة)

يجب أن يكون المبدع حراً  
فوق توجيه النقاد

فاز الكاتب اليمني د. نجيب نصر مؤخراً بجائزة كتارا للرواية العربية عن روايته (نصف إنسان) في فئة الرواية غير المنشورة لعام ٢٠٢٠. ولفت إعلان فوزه بالجائزة الأنظار إلى هذا المبدع اليمني الشاب الذي لم يصدر له أي عمل من قبل، ولكنه عُرف كأكاديمي متميز ومن أبرز الشباب اليمنيين في تفوقه بدراسة الأدب وفي تنوع كتاباته بين الشعر والرواية والقصة وبين النقد، لتكون بدايات إصداراته قوية بهذه الرواية التي يُتوقع طباعتها قريباً ضمن إجراءات فوزها بالجائزة. يحاوره في هذا العدد من مجلة إل مقه رئيس التحرير زياد القحمة عن فوزه بالجائزة وعن مواضيع أخرى متعلقة بالكتابة والنقد وثقافة المجتمع اليمني

### حاوره: زياد القحمة

فإذا كانت المهوبة قوية وتم رعايتها وتطويرها ستثمر لا محالة، وإلا ستندثر وتختفي. فكل إنسان كاتب بطبعه، فقط تختلف درجة المهوبة وطرق تنميتها وصقلها، وهذا بحد

### ”الإنسان كاتب بطبعه“

ذاته تفرضه الحياة وتقلباتها، التي قد تستهلك القدرات والطاقات في البحث عن لقمة العيش، ومصارعة تكاليف الحياة. بالنسبة لي يمكن أن أصف نفسي بأنني متذوق للأدب أكثر من كوني كاتباً، فلزالت تشدني الأشعار والمواويل، ولا زالت أبيات: (جبل التوياد حياك الحيا)، ترن في أذني حين كان أبي يرددنا ونحن نصعد الجبل الصغير في قريتنا... فالسمع يُحسن الذائقة، ويقوي القريحة، ويشدك إلى عالم الكتابة الأدبية رغماً عنك. بعدها وجدت نفسي أنظم الأبيات الشعرية لأتمرن على بحور الشعر، كان ذلك بعد الثانوية، ولكن رغم دراستي للبحور إلا أن شعر التفعيلة عند السياح ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور وعبد العزيز المالح... كان يهزني أكثر، ويشدني إلى عوالمه لما فيه من موسيقى رقيقة وجمال تعبير، وعاطفة تلامس

فيه عدد من أبرز النجوم في سماء الرواية في العالم العربي، لكن قبل ذلك متى بدأت الكتابة الأدبية، وهل كانت لك مشاركات داخل اليمن عبر الصحافة أو الصحافة الإلكترونية؟

بداية أشكركم على هذه الاستضافة، وإتاحة الفرصة لي للحديث من خلال مجلة نادي القصة، شكراً للقائمين عليها، ولكل أعضاء نادي القصة، ولقراءها الكرام.

الكتابة الأدبية تنمو في داخلنا وتشب معنا، وربما تشيخ وتهرم ثم تتلاشى حسب ظروف الحياة، هي جزء من حياتنا، لها جمالها وذائقتها، فالشباب مثلاً يبحث عن تعابير أدبية شعرية أو نثرية لإهدائها لمحبيته، فإن لم يجدها يحاول اختراعها، فهي كامنة فينا تصقلها الأيام والتجارب لتتضح معالمها في الأخير،

من التفوق العلمي في دراسة اللغة والأدب إلى التفوق الإبداعي بحصولك مسودة روايتك الأولى على جائزة كتارا، وهي الجائزة التي تشهد تنافساً كبيراً يشارك

الوجدان.

لتبدأ فترة الجامعة تحفزني لكتابة بعض القصائد، وتوزعها بين الأصدقاء، ولاقت قبولا طيباً، فكرت حينها أن أنشرها في ديوان، وكان في تصوري أن أي ديوان شعري لا بد له من مقدمة يكتبها شخص مهتم بالأدب، فذهبت لأحد الدكاترة أطلب منه كتابة المقدمة ففاجأني بالرفض، ربما لم يعجبه لما فيه من قصائد غزلية، فضاء المشروع الإبداعي الأول، وضاعت القصائد بعده ولم أعد أهتم بكتابة الشعر إلا في النادر.

اقتصرت المشاركات حينها في إطار جامعة تعز فرع التربة، وأذكر أن صحيفة الثوري نشرت لي ثلاث أو أربع قصائد، هذا في فترة الجامعة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩ ثم غادرت اليمن في ٢٠١٠ للدراسات العليا، فانقطعت عن الوسط الثقافي اليمني. أما المشاركة في الصحافة الإلكترونية فقد تأخر كثيراً، فقد كنت أنشر ما أراه مناسباً على صفحتي في الفيس، وقد أرسل أحياناً بعض القراءات النقدية لروايات يمنية لمواقع إلكترونية، وبعض القصائد، لكنه قليل جداً. ربما انشغالي في الجانب الأكاديمي كان أكثر من الجانب الإبداعي.

بين الشعر والسرد يتنقل قلمك ليؤكد تجاوز الأجناس الأدبية.. كيف تنظر إلى فكرة أن مساحة السرد تتوسع على حساب مساحة الشعر؟

هي لم تعد فكرة، هذا ملاحظ على الساحة الأدبية، فالسرد اكتسح المشهد الثقافي، وصار اهتمام النقاد مركزاً عليه أكثر، ورغم أن للشعر مكانته لكن يرى البعض أنه فقد بريقه أمام

### ”السرد اكتسح المشهد الثقافي مقارنة بالشعر“

السرد الذي استولى على خصائص الشعر، فظهرت اللغة الشعرية في الكتابات السردية.

حدثنا عن إنجازاتك الأدبية إلى الآن، وعن مشاريع الكتابة للمستقبل، وهل بينها مشروع نقدي؟

إلى الآن لم يصدر لي كتاب لا في الشعر ولا في النثر، لكن يبقى المجال مفتوحاً ما دامت الحياة تسحرنا بجديد الحكايات والأخبار، واهتمامي بالنقد والأدب يجعل كل شيء متاحاً.

من تهدي هذا الحضور المشرف لاسمك منذ باكورة إنتاجك الروائي؟

### ”المرأة هي روح النص الشعري“

عندما شاركت بالرواية شاركت بها باسم اليمن، وهي رواية بطبيعة الحال تتحدث عن اليمن، فاليمن يسكنني رغم البعد، وأشعر بالاعتزاز حين يُقال الكاتب اليمني، فهو حضور لليمن وللرواية اليمنية، لذلك أهدي هذا الحضور لليمن وللرواية اليمنية التي أمل أن يكون لها حضور قوي في الأوساط الثقافية العربية.

لا تزال قراءة الإصدارات الأدبية نخبوية ولا تحظى بجماهيرية كبيرة مقارنة بالفنون الأخرى كالدراما التلفزيونية والسينما.. هل يؤثر غياب الجمهور في مستوى ما يكتب، كيف تنظر إلى حضور الكتاب في الثقافة العربية؟

هذه القضية ناقشها الكثيرون، وأعتقد أن لها حضوراً في الوسط الثقافي منذ طه حسين والعقاد، ولا أدري، ربما قبلهم. فالدراما والسينما فيها من الترفيه أكثر من التثقيف، وتعتمد على الصورة والحركة والتشويق لذلك تجذب إليها كل الطبقات، المثقفين وغير المثقفين، حتى الأميين لا يجدون صعوبة بفهمها، فيتابعونها ويتأثرون بها، لذلك جمهورها أوسع، بينما الإصدارات الأدبية لا يطبقها الكثيرون، وجمهورها من القراء وهم النخبة. أما الآخرون فيرون أن الجلوس لقراءة كتاب أو رواية يأخذ وقتاً ويُشعرهم بالملل، والشباب أيضاً ليس لديهم الصبر الكافي لقراءة كتاب خصوصاً هذه الأيام مع حضور وسائل التواصل الاجتماعي، فربما يبقى الشباب على الواتس أو الفيس خمس ساعات، لكنه لا يطبق أن يقرأ كتاباً لمدة ساعة، ولا أبرى نفسي هنا، فهي مشكلة جيل كامل، ولكن ربما لدخولي المجال الأكاديمي وما يحتمه البحث العلمي من دقة في الاقتباسات والعودة للكتب جعلني أعود نفسي على الكتاب.

### ”تأثير وسائل التواصل على قراءة الكتب أصبحت مشكلة جيل“

أما حضور الكتاب في الثقافة العربية فيبقى ضئيلاً مقارنة بالثقافات الأخرى، وسوق النشر لا يبيع الأمل للناس والكاتب، مثلاً: في إسبانيا، ثقافة القراءة منتشرة بين الصغار والكبار، تجد الشباب يجلس

أمام الهروبيدته كتاب، لا يعتمدون كثيراً على الكتب الإلكترونية، يحترم المؤلف ودار النشر، فيشترون نسخاً ورقية، هناك وعي عام، واحترام للكاتب، والدولة تشجع على القراءة، فتجدها تبني في كل حي مكتبة عامة للقراءة، وهذه مقارنة جائرة لو أسقطناها على الوضع الحالي لليمن، ولكن أردت أن أنقل صورة لحياة الشعوب الأخرى مع القراءة والكتاب.

ماذا عن علاقتك بالمشهد الثقافي اليمني، وبواقع القراءة في اليمن؟

أزعم أنني متابع جيد للإنتاج الثقافي والأدبي في اليمن، لكن لا يستطيع المرء أن يحكم على واقع القراءة في اليمن في ظروف الحرب، فالمأساة كبيرة، ويبقى الأمل أن تتحسن

### ”في ظروف الحرب لا تستطيع الحكم على واقع القراءة“

الأوضاع قريباً.

عن روايتك الفائزة بجائزة كتارا.. لا أدري هل من الممكن أن تعرف

القراء بها من خلال هذا الحوار أم أن هنالك تحفظاً يفرضه وضعها كونها لم تنشر بعد؟

في الحقيقة، هناك تحفظ يفرضه الوضع الحالي، لكن أستطيع أن أقول بأنها رواية يمنية با متياز، بهواتها



# السيرة الذاتية

## للكاتب اليمني د. نجيب نصر

### الفائز بجائزة كتارا في فئة الروايات غير المنشورة

– السودان في الفترة من ٢٠٠٨/٧/١٥ م إلى ٢٠٠٨/٨/١٥ م.  
٢- دورات تدريبية في اللغة الإنجليزية، وعلوم الحاسوب في المنظمة اليمنية لتنمية المجتمع (NODSYEMEN) ضمن الطلاب المتفوقين دراسياً عام ٢٠١٠ م.

سادساً: الشهادات الحاصل عليها:

- حاصل على جائزة رئيس الجمهورية لأوائل الجامعات اليمنية في يوم العلم ٢٠١٠/٧/٣٠ م.
- شهادة التفوق العلمي – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة تعز – ٢٠١٠ م.
- شهادة التفوق الدراسي السادس من المنظمة اليمنية لتنمية المجتمع (NODSYEMEN) في ٢٠١٠ م.
- شهادة تقدير من شعبة اللغة العربية وأدائها – جامعة تعز – فرع التربة ٢٠٠٩ م.
- شهادة تدريب من اتحاد الجامعات العربية – المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية – كلية الآداب – جامعة الخرطوم – السودان في الفترة من ٢٠٠٨/٧/١٥ م إلى ٢٠٠٨/٨/١٥ م.
- شهادة تدريب من عمادة شؤون الطلاب – جامعة الخرطوم في الفترة من ٢٠٠٨/٧/١٥ م إلى ٢٠٠٨/٨/١٥ م.
- شهادة تدريب من كلية الآداب – جامعة الخرطوم في الفترة من ٢٠٠٨/٧/١٥ م إلى ٢٠٠٨/٨/١٥ م.
- شهادة مشاركة من الملتقى الأول لإبداعات طلبة الماجستير في كلية الآداب – جامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس – ٢٠١١/٧/٧ م.
- شواهد تدريبية أخرى، ومشاركات إبداعية في مجال الشعر والقصة القصيرة.
- شواهد حضور للعديد من الندوات والمؤتمرات العلمية في المملكة المغربية.

سابعاً: المهارات الشخصية:

- ١- كتابة الشعر العربي (عمودي والحر).
- ٢- كتابة القصة القصيرة والرواية.

ثامناً: اللغات التي يجيدها:

- ١- اللغة العربية (تخصص).
- ٢- اللغة الإسبانية (متوسط).

أولاً: المعلومات الشخصية:

الاسم: نجيب نصر.

الجنسية: يمني.

تاريخ الميلاد: ١٩٨٤/٠٦/٠٤ م.

مكان الميلاد: مدينة تعز – الجمهورية اليمنية.

محل الإقامة: غرناطة – أسبانيا.

ثانياً: ملف التعريف والمؤهلات العلمية:

معيد في جامعة تعز منذ إبريل ٢٠١١ م.

مهتم بالنحو العربي، والأدب (الشعر، والرواية، والقصة، والنقد الأدبي). لدي كتابات شعرية ونثرية، ودراسات نقدية منشورة على المواقع الإلكترونية. حاصل على المؤهلات التالية:

- ١- دكتوراه في اللغة العربية تخصص (نحو ولسانيات) من جامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس، المغرب، يوليو ٢٠١٨ م.
- ٢- ماستر في اللغة العربية تخصص (نحو ولسانيات) من جامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس، المغرب، ٢٠١٢ م.
- ٣- اللسانس في اللغة العربية: التقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، الأول. من كلية الآداب – جامعة تعز – فرع التربة – اليمن – ٢٠٠٩ م.
- ٤- الثانوية العامة من مدرسة العهد الجديد، تعز، اليمن – ٢٠٠١ م.

ثالثاً: الخبرات العلمية:

أستاذ متعاقد بجامعة تعز – فرع التربة – اليمن – عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ م.

رابعاً الأبحاث العلمية:

- ١- المصطلح النحوي في كتاب المقتضب لأبي العباس المبرد ٢٨٥هـ (فهرسة، وتصنيفاً، ودراسة) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.
- ٢- المصطلح النحوي في كتاب الإرشاد إلى علم الإعراب لشمس الدين الكيشي ت(٦١٥م – ٦٩٥هـ) أقسام الكلام نموذجاً. أطروحة لنيل شهادة الماجستير.

خامساً: الدورات التدريبية:

- ١- دورات تدريبية في اللغة العربية وأدائها ضمن التبادل الثقافي للطلاب العرب المتفوقين في كلية الآداب – جامعة الخرطوم

و أفكاره على المبدعين، ويحاول بعض المبدعين إرضاء النقاد في كتاباتهم، وهذا بحد ذاته يقيد الإبداع ويكبله.

كيف تنظر إلى حضور قضايا المرأة في الأدب العربي، والملاحظ أن الشعري يستحضرها غالباً في الجانب العاطفي/الغزلي، دون استحضار قضاياها وهمومها، وغيابها عن التنمية في كثير من المجتمعات

قضايا المرأة وهمومها قديمة متجددة، وفي مجتمعنا العربي بشكل عام واليمني بشكل خاص ما زالت مكبلة بقيود العرف والدين، وحضورها في الثقافة العربية كانت حضوراً جسدياً في مجتمع قبلي، وهذا انعكس بحد ذاته على الأدب، والأدب كما يُقال صورة لبيئته.

وقضايا المرأة ليست عربية أو يمنية، بل هي قضايا عالمية، استطاعت المرأة في المجتمعات الأخرى أن تنتزع حقوقها بالقوة، ففي إسبانيا مثلاً تخرج المرأة من سطوة المجتمع بشكل كامل إلا بعد حقبة فرانكو بعد أن فرضت نفسها على الساحة بقوة، وما زالت تناضل لتنتزع كامل حقوقها، وهذا ما يجب على المرأة أن تفعله في مجتمعاتنا، أن تخرج لتدافع عن نفسها، ولا تنتظر من الرجل أن يقوم بمهامها، فالرجل لو أراد أن يمنحها حقها لكان منحها إياه منذ زمن.

لكن عليها أولاً أن تزود بالثقافة الكافية لتثبت حضورها بقوة.

### ”تحتاج المرأة في نضالها

### إلى الثقافة الكافية

هل تحب توجيه كلمة أورشالة من خلال مجلة نادي القصة اليمني (إل مقه)؟

هي فرصة لشكر المجلة التي أتابعها باستمرار، وشكر نادي القصة الذي أتابع أخباره منذ زمن، وقد حكي لي الصديق بشير زندال، حين

### ”أتابع أنشطة نادي

### القصة ومجلته (إل مقه) باستمرار

كنا في المغرب، عنه وعن الظروف الصعبة الذي يعمل فيه، فبقاؤه على قيد الحياة رغم الحرب والدمار هو بحد ذاته إنجاز كبير، فهو الإشعاع الثقافي الذي يمدنا بأخبار اليمن وفعالياته رغم الحرب، وهو الرنة التي يتنفس بها الأدب اليمني في ظل هذه الظروف. فللنادي وأعضائه خالص التحية والتقدير

### ”التأثر والتأثير شيء أساسي في الحياة وفي الكتابة

كاتب له أسلوبه ولغته وحكايته... ولكل رواية جمالها وبريقها.

قرأت لكل من حصلت على روايته، وقد أتاحت لي الفرصة أن أصحب أثناء دراستي في المغرب الدكتور جمال الجهلاني الذي كان يُحضر رسالته في مجال الرواية اليمنية. والتي حملت عنوان: (صورة المرأة في الرواية اليمنية)، فقرأت كل الروايات التي اعتمدها في رسالته، ثم قرأت لروائيين آخرين:

مثلاً قرأت للغربي عمران، وحيب سروري، ووجدي الأهدل، ونادية الكوكباني، وعلي المقري، وبشرى المقطري، ونبيلة الزبير، وسامي الشاطي، ومحمد عبد الوكيل جازم، وهند هيثم، ومروان الغفوري، وأحمد السري، ومحمود ياسين، ووليد دماج، وفكرية شجرة، وجلال الرويشان، ومنير طلال، وعبد الله شروح، وغيرهم.. ومن قبلهم قرأت كتابات زيد مطيع دماج، ومحمد عبد الولي، وعلي أحمد باكثير، وما يتصل بالأدب اليمني من كتب ومجلات.

حقيقة، أرى أنه من الضروري جداً قراءة الأدب اليمني، فهو الأساس الذي يستند إليه أي كاتب يمني، وأيضاً لمعرفة مواطن القصور ومواطن القوة فيه، ثم قراءة الأدب العربي، ولأنه واسع وصعب الإحاطة به يمكن قراءة المشهور منه، ثم المشهور من الأدب العالمي، لتكون المقارنة جيدة، والرؤية واضحة، لذلك لا أتردد في قراءة أي رواية أو كتاب يمني يصل إلي.

بين الناقد والكاتب، أو بين الأكاديمي والمبدع.. أين تجد نفسك، وكيف تنظر إلى العلاقة بينهما عموماً؟

ربما بسبب مخالفتي للأكاديميين، ومصاحبتني للبحث العلمي طويلاً صرت أميل كثيراً للصرامة العلمية بما فيها من مناهج ونظريات، لكنني أحاول أن أتفقت منها قدر الإمكان، لأنني أرى أن المبدع يجب أن يكون حراً، وفوق توجيه النقاد، فالإبداع كان أولاً ثم جاء النقد وما يحمله من مناهج صارمة ونظريات، ولكن، كما يبدو لي أن الناقد صار هو المتحكم في الساحة الثقافية والإبداعية لذلك يحاول فرض آراءه

### ”يجب أن يكون المبدع

### حراً، وفوق توجيه النقاد

وشمسها وغيابها وسمائها وجبالها، وأحداثها وحكاياتها التي تسحب معها أحداثاً كثيرة مروراً بأحداث الخجيرية ومعايشة الناس لها.

ما الذي مثله لك الفوز بجائزة كتارا، بما يعنيه من حضور إعلامي مميز وقيمة مادية تساعد المبدع على الاستمرار في العطاء الكتابي، في ظل غياب ملحوظ للرواية اليمنية عن الجوائز العربية؟

الفوز بالجائزة بحد ذاته كان مفاجئاً، ولكنه خير سعيد دفعني إلى الواجهة، رغم أنني أتهيب الظهور، لكنه يعتبر مكسباً معنوياً، وأيضاً مادياً يحفز على الاستمرار، ولعله يكون محفزاً أيضاً للكاتب اليمنيين وخصوصاً الشباب للكتابة والمشاركة في الجوائز العربية المختلفة، فاليمن لا تنقصه المواهب ولا الحكاية، ولكن تنقصه الإرادة الحقيقية لخوض المغامرة، ونفض الغبار عن أجسادنا وأفكارنا التي تكلست بتتابع السنوات والنكبات، وإنني أثق بالكتاب اليمنيين فهم قادرين على المنافسة رغم ظروف الحرب، وقسوة الحياة.

### ”الكاتب اليمني قادر

### على المنافسة رغم

### ظروف الحرب

هل تأثرت في بداياتك بأحد من كتاب الرواية اليمنيين، ولئن قرأت، ومن هم أصحاب التجارب المميزة من وجهة نظرك؟

التأثر والتأثير شيء أساسي في كل مجالات الحياة، وهذا حاصل في عالم الأدب بما فيه من أجناس أدبية مختلفة، وكتاب الرواية اليمنية، كلُّ له بصمته الواضحة التي لا ينازعه أحد

علمها، وكل





## كيف نحيا

### أزال الصباري

كُلُّ دربٍ نلتقيه	أين نحيا
رأس أفعى	كيف نحيا
كلما ألقى خطانا قبله	راعفُ صوتُ السؤالِ
ناقما ألقى وألقى.	شاحبٌ وجه الإجابة
قيل عنا :	لم تكن غير الأماني كفيها يسقي
سوف نحيا	ويرعى
إيه نحيا	كيف نحيا
إيه نُشفي	كلما قلنا تناءتُ
أيه نبقي والأسى يبقى وبقي	كلما قلنا سيمضي
أين نبقي؟	كربةٌ آلافُ جاءتُ
فوق هذي الأرض دنيا	.....
تحت تحت الأرض نحن	لم يضل حظٌ شقيّ
فوقنا ألقُتُ وصبُتُ	عن خطانا...
حربها والباقيات	كل حظٍ عاثِرٍ
جوعها والنازعاتُ	صاريمشي قبلنا
خوفها والمفزعاتُ	صاريمهوى صبرنا
شرها والنائباتُ.	حيثما ننأى يرانا
أين نحيا ؟	.....
سوف نحيا تحتها	كلُّ حزنٍ جاء يسعي
سوف نبقي خلفها	من أقاصي حزنه
خلفنا تجري الجهات الخائفات	قائلاً: هذي بلادي
من الجهات.	واكتفى
لم تسعه الأرضُ عرضا	
مال عنها واثنتي	
أو كأننا قد خُلقنا	
لا يرى إلا سوانا	
.....	

## الشمس تسقط في مناخ العسل



### نجم شرف الدين

حين رأها تُشرقُ على الأنهار والصفاف وتمارسُ الغروب بجمالها الأسر على البحر.. وتحتجب بين المطر والغيوم أحبها حباً عظيماً. فملأت قلبه بضوء البرتقال.

قال لها:  
لطفاً منك أيتها الرائعة التي تنشر الحياة في الكون.. هل من الممكن أن نكون أصدقاء؟

لقد حاولت كتمان حبك دون البوح به فلم أقدر:  
أنا.. أنا أحبك.

إنني رغم حرارتك العالية أشعر بهدوئك وحنانك في البحر وشواطئه.. أو لست أنت سبب الغيم والمطر؟! وسبب الأنهار؟ وسبب انتشار الزروع والثمر في الأرض؟

إنني حين تغربين أصبح في الظلام كالحجل المكسور تحت أشجار الكرم. لا يؤسنني إلا قمرٌ أصفراً كالليمونة في الأفق.

لن تجدي عندي غير الصدق والوفاء أيتها الشمس الرائعة.. أرجوك لا تسأليني:  
كيف.. وماذا.. ولماذا أحببتك؟  
هل النهر يُفسرُ لماذا يجري؟  
هل الوردة تُفسرُ لماذا هي حمراء أو صفراء أو بيضاء! ولماذا تنشر العطر في الأجواء؟  
هل الشروق والغروب يُفسران الذي تمارسينهما.. لماذا ينشران الهدوء والجمال والفرح؟  
هل الصفاف تُفسرُ لماذا تحمل الماء والندى والرياح؟  
هل الفجرُ الريفي يُفسرُ لماذا ينشرُ الجلال والهيبة في القمم؟  
باختصار. كل الكائنات تشهد على صدق حيي لك دون الحاجة إلى تفسيره.

تلك هي مشاعري التي تطير إليك أيتها الشمس الرائعة، فإن قبليتي صديقاً فتلك أمنية كبيرة تحققت. وإن لم تقبليتي فتلك موجة عالية من الحزن سأضُمها إلى قائمة أحزاني الطويلة حتى يكون الفرح من الله اللطيف الخبير.

تحركت الشمس خلال وقت الغروب حتى سقطت في مناخ العسل.. فجأة ودون مقدمات.. وكانت تشير لي بمنديلها الذهبي يسرة ويمنة. لعلها ظنت أنني عسالٌ أجيدُ صناعة النار والدخان كي أحمقها داخل مناخ العسل.. فأضُمها وتضميني وأقبلها وتقبليتي ونغيب في سعادة وهناء.. كما غاب الكون كله في ظلام دامن دون أن تلسعنا النحل.

ابتعدت عن الأصدقاء وأنشطتك المعتادة، ستشعر بعدها بالتعب الشديد وانخفاض الطاقة ومشاكل في النوم، لن تُدرك أنك قد بلغت حد الانعزال عن الواقع ودخلت مرحلة الهلاوس والأوهام، ستعجز عن مواجهة الضغوطات والمشكلات اليومية لعدم قدرتك على الاستيعاب وفهم المواقف، والأشخاص، ستعاني من تغيرات كبيرة في عادات الأكل دون أن تنتبه، سيبلغ بك الأمر حد الغضب الشديد والعدائية والعنف، تلتفت حولك وقد تدرجت بك الكرة إلى أعلى قمة جبل اللا وعي، فتفكر بالانتحار.

ومن كرم مجتمعا وهو يشاهد باستمرار ذوي التدحرج، يفيضون عليهم بكثرة الاستغفار والدعاء بالثبات على الإيمان، وإن لم يجد ذلك، واستعصى عليهم الأمر فإن مقصدهم وملاذهم مراكز (العروري.. الإمام.. الشيخ)!

لم تكن هذه المراكز ملاذ مجتمعا لأنه يُعاني من قلة المُرشدين أو شحة مراكز الطب النفسي، بل لأنه والاعمال جيداً للوصمة المجتمعية (العار) التي ستلحق بالمريض وعائلته، لذا نجد مراكز الرقية الشرعية -لم أقل الدجالين- في تكاثر مستمر، كون المرضى في تزايد مستمر!

فدفن وطن تحت الانقراض ووقوعه في كارثة الفقر المشار إليها به «تحت خط الصفر» ودرجة الجهل، أقصد الوعي المُتزايد، من حسن الحظ- لم تُلقين ببلدنا في قائمة البلدان ذوات الدخل المتوسط أو المنخفض، التي تزيد فيها نسبة الأشخاص الذين يعانون من الاضطراب ابات النفسية والعقلية، وينتهي بهم المطاف بالانتحار.

فبلدنا في قائمة البلدان مُنعدمة الدخل، ولا مجال لأن يُعانوا من أي نوع من أنواع الاضطراب لأن مألهم الجهات التحريرية، لدرجة خلوشوارعنا من أي مريض نفسي أو عقلي، فمن تجدهم ليسوا إلا أمن سياسي لنشر الأمن والسكينة في البلاد.

بورلك مجتمعا المتأقلم، فالتأقلم يُساعد الإنسان على العيش بنفسية أفضل ممن يرفض التأقلم مع ما يصيبه من ويلات القمع والكوارث والحروب.

## حرف ساخن تكتبه: ياسمين الأنسي



### مريض نف.. أصمصص

لورأيت شخصاً مرتدياً ربطة عنق، يمشي وهو يأمر وينهي في الشوارع والأسواق، فلانتظن أنها زيارة تفتيش ومتابعة! ولورأيت شخصاً بيد مُمسك ملفاً، وبالثانية يضرب السيارات، هذه وتلك وهو يصيح (اطلع بسرعة)، لا تعتقد أنه رجل المرور!

لوروجدت إنساناً حافي القدمين، شبه عارٍ، جسده مُحترق من أثر الدمامل والجروح، وعلى رأسه كتلة شعر مُتبيسة لا تنفك: فلا تشك أنه من الأمن السياسي!

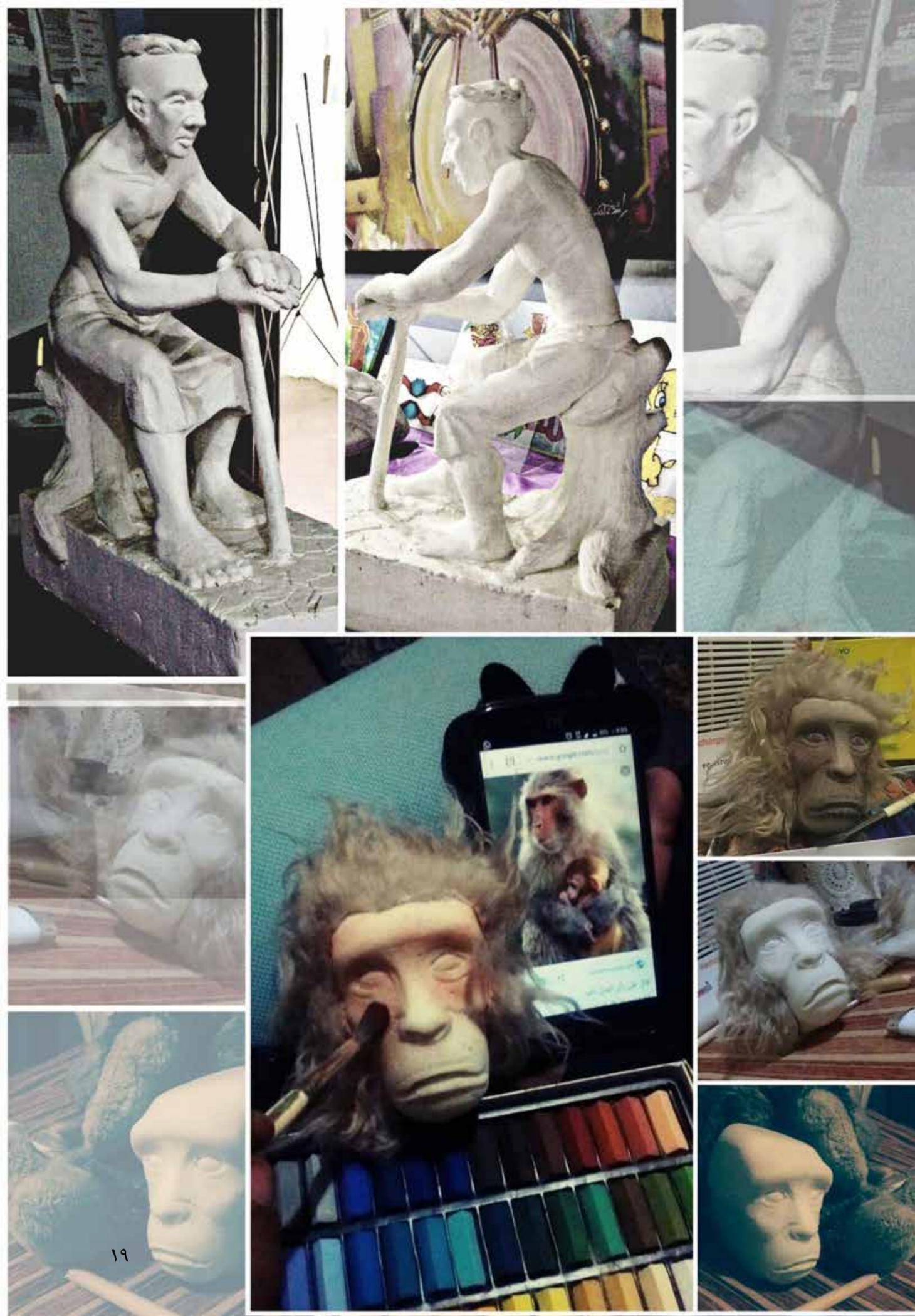
من أجل هؤلاء أصبح ١٠/١٠ هو اليوم العالمي للصحة النفسية! أجزم أنك لا تدري، ولربما أثرت سخطك بجزمي. لكن الكثير يؤمنون بأنك لو ذرت العالم أجمع لن تجد صحة نفسية أفضل من صحة أبناء بلدي، وأنا أضيف: ولا بصحة مواليد هذا التاريخ المُميز.

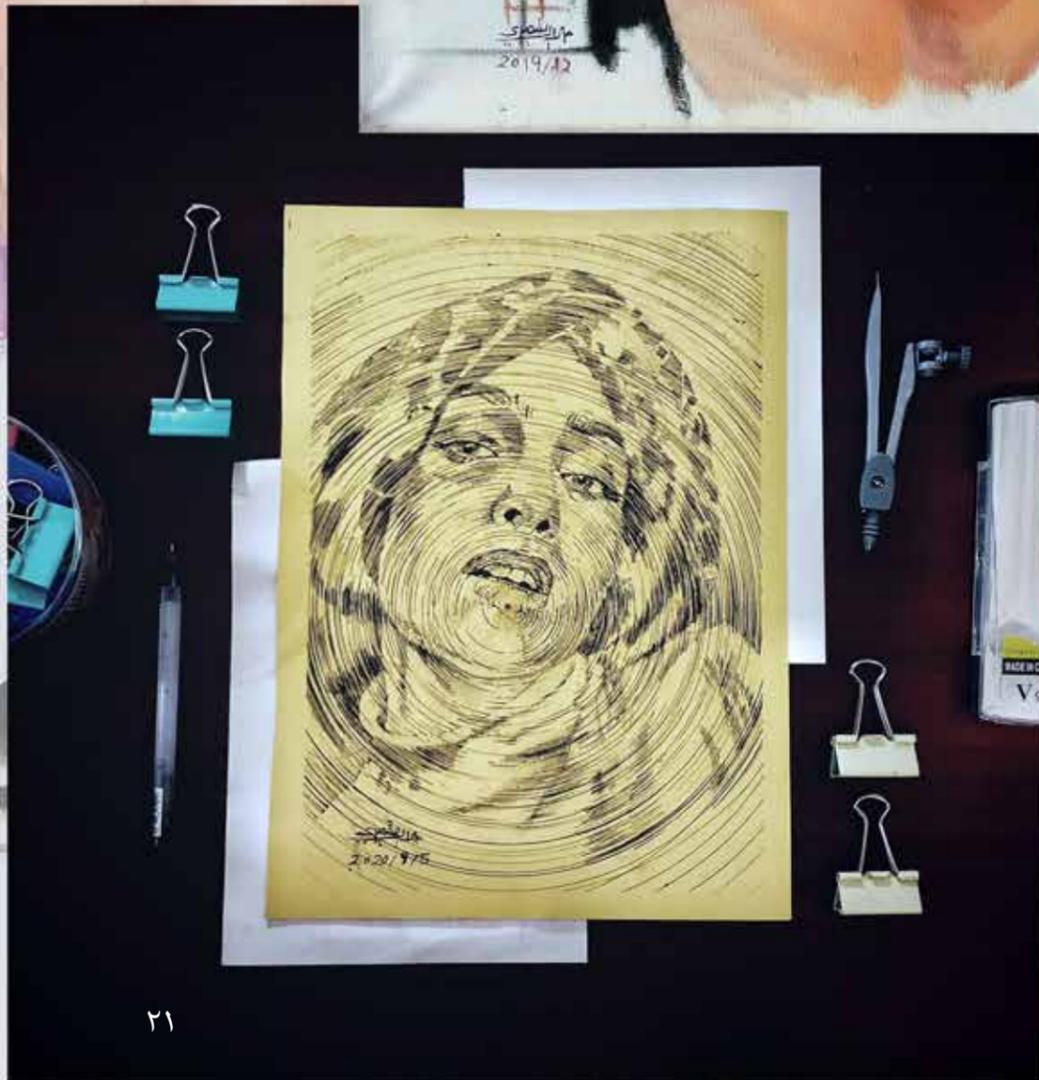
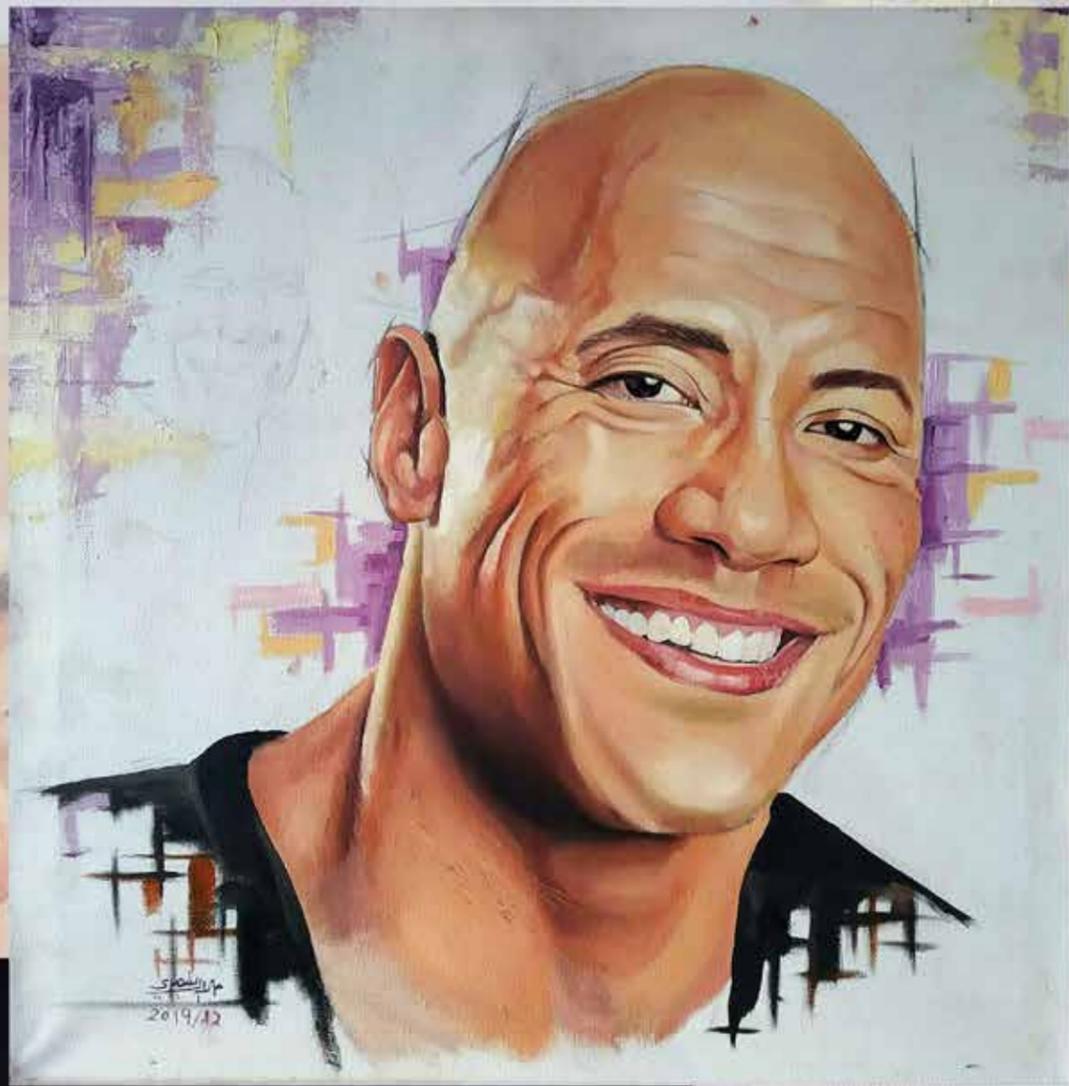
كون مجتمعا «واعياً» فهو ينظر للمشكلة النفسية على أنها مجرد حالة صحية يُمكن أن يُصاب بها أي شخص طبيعى، تعرض لصدمة أو لضغوط عائلية، أو عصبية (بيوكيميائية)، سببت له حدود تغيرات في العواطف أو التفكير أو السلوك وربما مزيجاً مما ذكر. فالمُصاب يستحيل أن يواجه أي نوع من العقبات تجاه حصوله على العلاج النفسي بين الارتفاع والانخفاض، ستجد نفسك قد

# ريشة العدد جلال الشميري

جلال الشميري فنان متمكن وله تجارب عديدة في مجال الفن التشكيلي. طموحٌ سعى لتحقيق حضورٍ جيدٍ في الوسط الفني التشكيلي اليمني، وله عدة تجارب فنية. نحات متمكن وصاحب ريشه قوية، وله مجموعة من الأعمال الواقعية، والتعبيرية المعبرة، وها نحن نحتمي به في مجلة إل مقه كريشة هذا العدد، وهو ينثر كل هذا الجمال من خلال أعماله وأفكاره الجميلة التي حققت نجاحاً في الوسط الفني.

## المحررة الفنية





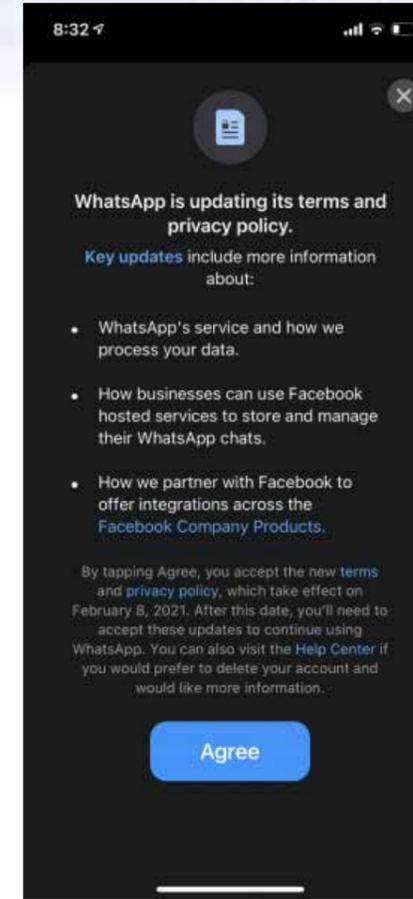
## ماهو تطبيق المراسلات الأفضل سيجنال أو واتس أب

السيرفرات، وأن رسائل التأكيد لم تعد تصل إلى المستخدمين، أو تصل بشكل متأخر.

والآن السؤال لماذا انتقل الناس إلى تطبيق Signal فهل السبب هو تغريدة إيلون ماسك أم ماذا؟

الحقيقة أن تحديث شركة واتس أب هو من أثار الغليان أوساط المستخدمين، ولكن تغريدة إيلون ماسك هي من أعطت الضوء الأخضر لهم للدخول إلى عالم Signal فالكل كان يريد الانتقال إلى بيئة جديدة ولكن لا يعرف ما هي، وإيلون ماسك قام بعمل المسمار الأخير في النعش.

طبعاً هناك الكثير من الإشاعات تنتقل بين الناس بخصوص استخدام المعلومات من قبل شركة فيس بولك وأنهم يقومون ببيعها لشركات خارجية والسياسة الأخيرة هي مسوغ شرعي لعمل ذلك، لكن في الحقيقة أن الكثير من تطبيقات المراسلات القصيرة instant messaging تستخدم نفس التقنية وهي end-to-end encryption وبينهم واتس أب و signal وغيرها من التطبيقات، ولشرح هذا النوع من التشفير بشكل مبسط، هو عندما تقوم بارسال رسالة فأنت في جهازك تكون عبارة عن كلمات مفهومة وعند إرسالها عبر السيرفرات الخاصة بتطبيق المراسلات فإنه يتم تشفيرها ولكن عند استلامها عند الطرف الآخر تعود إلى كلمات مفهومة، طبعاً يكون لديك أنت وصديقك في الطرف الآخر عبارة عن مفاتيح يتم تبادلها في بداية الحديث (بدون أن تشعر) وهي عبارة عن مفاتيح التشفير، والصورة أدناه توضح شكل الاتصال:



تيسلا وشركة سيس إكس الفضائية «إيلون ماسك Elon Musk»، بعد إصدار سياسة الخصوصية الجديدة من تطبيق واتس أب ويقول فيها: «Use Signal»



وهذا بحد ذاته جعل الكثير من المستخدمين لو واتس أب وغيرهم بالانتقال إلى تطبيق Signal بشكل مباشر، حتى أن شركة Signal صرحت في ذلك اليوم بأن ضغطاً كبيراً على

ما هو التطبيق الأمثل للمراسلات القصيرة هل هو واتس أب أم سيجنال أم غيرهما، وما هي سياسة واتس أب الجديدة، وكيف ستؤثر على المستخدمين؟ كل هذه أسئلة سوف أجيب عنها في هذه المقالة وسوف أتكم بلغة بسيطة وليس تقنية متخصصة عن تطبيقات المراسلات القصيرة instant messaging وما هي الفروقات بينها وما هي التقنيات التي تم بناء هذا التشفير بها بشكل مبسط.

طبعاً قبل عدة أيام تفاجأ الكثير من مستخدمي تطبيق المراسلات واتس أب بوصول رسالة تتضمن سياسة جديدة سوف تطبقها شركة فيس بوك على واتس أب، ولمن لا يعرف بأن تطبيق واتس أب هو أحد التطبيقات التي تمتلكها شركة فيس بوك، على العموم الرسالة في فحواها عبارة عن تغيير في سياسات الخصوصية وتنص على مشاركة بياناتك مع شركة فيس بوك، وأنك كمستخدم إذا لم توافق على هذه السياسة سيتم إغلاق حسابك في تاريخ 8 فبراير القادم، طبعاً للذي لا يعلم هو أن فيس بوك فعلياً تأخذ بياناتك منذ اليوم الأول لشراؤها التطبيق ولكن هذا هو عبارة عن مسوغ قانوني لا أكثر ولا أقل.

نعود الآن للنقطة الرئيسية وهي: ما هو أفضل تطبيق للمراسلات القصيرة هل هو واتس أب أم Signal أم Telegram أم iMessage أم أي شيء آخر؟

طبعاً هنالك تغريدة قبل عدة أيام من الملياردير وصاحب المشاريع المبتكرة مثل سيارات

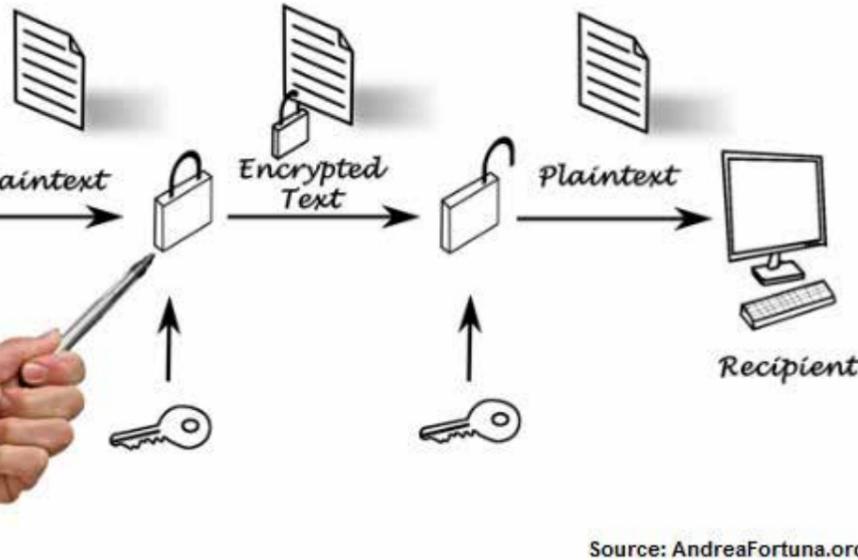


م. فادي الأسودي

فيها بالضبط، ولكن معلومات الرسائل مثل ما قلنا مسبقاً تبقى مشفرة، لكن في المقابل ماهي البيانات التي يحتفظ بها تطبيق Signal وهي معلوماتان فعلياً وهما تاريخ إنشاء الحساب ومتى آخر مرة تم استخدام الحساب فيها فقط. و أيضاً Signal يعتمد اعتماداً أساسياً على البرمجيات المفتوحة المصدر ويمكنك

فإذا فرضنا أن هنالك شخصاً أتواصل معه عبر الواتس أب ولكنه ليس صديقي على الفيس بولك فلماذا لا تكون أصدقاء على الفيس بوك، وهذا مثال بسيط، ويمكن أن يأخذنا ذلك إلى أبعد من ذلك حيث أن فيس بوك بناء على المجموعات أو الأشخاص الذين تربطني بهم علاقة في واتس أب وهم على سبيل المثال يحبون شيئاً معيناً فتقوم باقتراحه لي بناءً على هذه المعلومات البسيطة، والأمر أعقد من ذلك بالتأكد ولكي ذكرت أمثلة بسيطة، ولكي تتعرف على المزيد من الأمور التي تجمعها عنا فيس بوك يمكنك الإطلاع على فيلم the great hack حيث أنه يروي الكثير من الحقائق عن البيانات المستخدمة من قبل

شركة فيس بوك وكيف يتم استخدامها. في النهاية أقول أن موضوع تغيير تطبيق الرسائل القصيرة هو شيء راجع للث في الأول والأخير، وهذه المقالة هي فقط توضح للث ما هي التقنيات المستخدمة وما هي البيانات التي يتم جمعها عنك...



Source: AndreaFortuna.ora

الاطلاع على الكود المصدري كامل لل signal. وهذه النقطة الجوهرية بين التطبيقين، ولكن البعض قد يقول أن المعلومات التي يأخذها واتس أب هي معلومات بسيطة مثل الأشخاص الذين كنت أتحدث معهم وما هي المجموعات التي أنا مشترك بها، ولكن في الحقيقة عندما ترى الحقيقة من منظور البيانات الكبيرة Big Data فسوف ترى أن فيس بوك يجمعها لهذه البيانات تريد أن تدخل أعمق في علاقاتك مع الأصدقاء، وأن تتعرف عليكم عن قرب أكثر،

إذا فالجميع يستخدم نفس التشفير فما هو الفرق الحقيقي والذي يجعل Signal متفوق على واتس أب؟

واتس أب في الحقيقة يقوم بحفظ هذه البيانات وهي ما تسمى بال metadata وهي عبارة عن معلومات ثانوية وتدل على المعلومات الأصلية، ومن هذه البيانات مثل الأشخاص الذين قمت بالتواصل معهم مع التاريخ والساعة، وما هي المجموعات التي أنت مشترك بها، والأوقات التي كنت تتحدث

# تقرير عن فعاليات الملتقى الأول للقصة القصيرة جداً في اليمن

## إل مقه - انتصار السري

برعاية الرابطة اليمنية للقصة القصيرة جداً وعلى رواق قاعة بيت الثقافة في صنعاء أقيمت فعاليات ملتقى صنعاء الأول للقصة القصيرة جداً الأول في اليمن.. تحت شعار «القصة القصيرة جداً، ملامح الشكل، وواقع التلقي» وذلك على مدار يومين، الأربعاء والخميس ٢٠-٢١ يناير ٢٠٢١م ولقد بدأ حفل التدشين الأربعاء ٢٠-٢١-٢٠٢١م في تمام الساعة العاشرة صباحاً واستمر حتى الثانية عشر والنصف ظهراً بالسلام الجمهوري، تلاه ما تيسر من القرآن الحكيم بتلاوة الأستاذ يحيى الديلمي. كلمة ترحيبية قدمها رئيس الملتقى الدكتور محمد الشميري رحب بها الدكتور الشميري بالحضور وتمحورت حول أهداف الملتقى الأول للقصة القصيرة جداً، ختمها بشكر لأعضاء اللجنة التحضيرية.

كلمة رئيس نادي القصة الأستاذ محمد الغربي عمران تحدث فيها عن أهمية إقامة مثل هذه الملتقيات الأدبية والتي أقيمت بجهود ذاتية لأعضاء اللجنة التحضيرية للملتقى والتي تعجز عن إقامتها وزارة الثقافة في زمن الحرب. فقرة غنائية وطنية قدمتها الفنانة آيات الشيخ بعنوان «دمت للتاريخ»، تلاها شهادة عن الكاتب الراحل محمد سعيد سيف وتجربته الإبداعية من نهاية الثمانينات وبداية التسعينات بعنوان (عصفور الذي أحببته) قدمها الأستاذ محمد عبد الوهاب الشيباني. أولى القراءات النقدية قدمها الأستاذ محمد البكري بعنوان (من أنماط المفارقة في القصة القصيرة جداً قراءة في نماذج كتابية يمنية) ثم شهادة للقاص والأديب نبيل سيف الكميم تحدث فيها عن تجربته وتجربة أبناء جيله في التسعينات في فن كتابة القصة القصيرة جداً في تلك الفترة. معزوفة موسيقية بأنامل العازف والشاعر الأستاذ محمد سلطان اليوسفي قراءة نقدية للأستاذ علي أحمد عبده قاسم بعنوان (لمحة في تاريخ القصة القصيرة جداً في اليمن والصعوبات التي واجهت كتابتها) فقرة غنائية أخيرة للفنان عمار الشيخ والفنانة آيات الشيخ بعنوان «يمن الشموخ».

مجموعة من نصوص القصة القصيرة جداً). قراءة قصص لكتاب من جيل ما بعد ٢٠١٠م ولهم إصدار أدبي وهم: ابتسام القاسمي - أزال الصباري - نبهة محصور - فاطمة سالم، فقرة غنائية قدمها الفنان صلاح العربي مصاحبة لعزف على الناي للعازف مارسيل عززي. تواصلت القراءات القصصية بقراءة قصص قصيرة جداً قرأها الأديب محمد الشميري، تلاها قراءات قصصية من قصص الأدبية انتصار السري، خلدون الدالي، ثم الأديب صلاح بن طوعري. قراءة نصوص لأدباء لهم منجز أدبي ولكن هم خارج صنعاء وقرأ تلك النصوص الأديبان بسام جوهر وزياد القحمة لكل من: مروان الشريفي - إسماعيل مشرعي - إبراهيم الحكيمي - زيد سفيان - أحمد جعفر الحبشي فقرة نصوص لكتاب ليس لديهم إصدار أدبي وهم: الأديب أوس الإيراني - الأستاذ عبد الله زين - الأستاذ إيمان المزيجي - الأستاذة ليلى حسين، كما قامت الأستاذة ليلى بقراءة نصوص لبعض الكتاب الغير حاضرين الملتقى وهم: أحمد بادي - حامد الجماعي - ياسر الدالي - أحمد الشرعي - ألهم سعيد - صدام فاضل - عبدالله إل قاسم.

آخر أوراق الملتقى قدمها الأستاذ عبد الفتاح إسماعيل بعنوان (القصة القصيرة جداً السمات والدلالات). قراءة نصوص أخيرة لكل من: ونام أحمد - ياسين الحيدري اختتم برنامج الملتقى الأول للقصة القصيرة جداً في اليمن بقراءة البيان الختامي للملتقى والتوصيات قرأها الأستاذ خلدون الدالي المدير التنفيذي للملتقى.

## مجلة (إل مقه) تشعل شمعها الثانية في نادي القصة اليمني



احتفى نادي القصة (إل مقه) في الساعة الرابعة من يوم الأربعاء ١٣ يناير، بمروور عام على إصدار مجلة النادي بمشاركة عدد من الأعضاء والأدباء ومحبي الأدب، حيث ابتدأت الفعالية بكلمة رئيس التحرير زياد القحمة، الذي تحدث عن البدايات وفترة الإعداد والتنسيق، وعن المعوقات التي صادفت المجلة خلال إصدار الأعداد السابقة. ثم تحدثت الفنانة التشكيلية والمحرة الفنية للمجلة عادة الحداد عن رسالة المجلة الفنية واختيار اللوحات التشكيلية لفنانين واعدين لدعمهم، وتشجيعهم، ومشاركة إبداعهم منوهة بأن الفن التشكيلي مهضوم حق في اليمن وتواجه الفنانة صعوبات أكبر. تحدث بعدها الأديب ثابت القوطاري عن المجلة والصعوبات التي تواجه فريق التحرير وتضمن جهودهم المبذولة ككاتب وقارئ وتطرق في مجمل حديثه عن تلمين العمل وتقديره. وشارك الأستاذ أوس مطهر الإيراني بحديثه عن دور الإخراج الفني للمجلة وعن السعي لعقد دورات في الفترة القادمة لرفد المجلة بكوادر جديدة، ورفع فاعلية كادر التحرير، وذلك خلال هذا العام ليكون هدفاً قادمًا لمنسقية الإعلام. وختمت الأخت رانيا الشوكاني الحديث بكلمة عن هيئة التحرير متحدثة عن بداية العمل وتأثيره عليها بصورة شخصية وتحدث الأستاذ محمد الغربي عمران عن المجلة واحتراف بجهود كادرها، كما قدم مداخلة خاصة وملاحظات للعمل بها، كما شارك عدد من الأعضاء بملاحظاتهم وأسئلهم في نقاش لوضع اقتراحات للخطة المستقبلية للمجلة. تخللت الفعالية فقرة خاصة بمعرض تشكيلي للفنانة المبدعة عهد الحضرمي التي لفتت أنظار الحاضرين نحو أعمالها المتميزة وقامت بدورها بالتحدث عن رسوماتها السريالية ومعانيها بالنسبة لها وقد أبهرت الجميع بفلسفتها الخاصة وعمق طرحها وتجسدت لوحاتها مرآة للأرواح وأعين للإبصار وسمي المعرض بمعرض (عيون) لتبجيل بصيرة الروح. تم التنسيق للفعالية من قبل أمة المولى القادري، ورانيا رسام، وليلى حسين، التي قامت أيضاً بإدارة الفعالية.

## نادي القصة اليمني

### يحتفي بديوان

## «سطر من اللوح المحفوظ»



احتفى أعضاء نادي القصة إل مقه في الساعة الرابعة من يوم الأربعاء ٢٠ يناير، بإصدار ديوان (سطر من اللوح المحفوظ) للشاعر المبدع أحمد المعري. في حضور التصوف الشعري انسجم الحاضرون مع شاعرية الأداء الإلقاء في حضرة الإبداع الذي صاغه تصوفاً الشاعر أحمد المعري. حيث تخلل الفعالية مناقشات وحوارات كان أبرزها مشاركة الأستاذ ياسين البكالي الذي بدأ الفعالية بكلمة عن الديوان ألقاها بالنيابة عنه الأستاذ الشاعر بديع الزمان السلطان، وذكر فيها نبذة عن الديوان، وأبرز الكتابات الشعرية فيه. كذلك قدم الأستاذ زياد القحمة نبذة عن سيرة الشاعر وإبداعه، وعدد إصداراته الثرية والمتنوعة. بدورها قدمت الأستاذة ليلى حسين كلمة عن الشاعر بصفتها مديراً سابقاً في برنامج شاركت فيه ووصفت فيها إنسانيته وروحة المحبة للجميع، وشكرت تعاونه معها بتشجيعه الدائم لها في حينه وحتى الآن. كل ذلك أشعل شغف الحاضرين لسماح قصيدة من الديوان وقد لبى رغبتهم الأستاذ محمد الأشول بقراءته قصيدة من الديوان المحتفى به. وفي ختام الفعالية تطرق الأستاذ الكاتب / محمد الغربي عمران رئيس نادي القصة إل مقه بكلمة عن مجمل أعمال الشاعر ككل وتحديدًا قصائد (سطر من اللوح المحفوظ) الديوان المحتفى به. وقد تضمنت الاحتفائية عرضاً تشكيليًا لبعض أعمال الفنان التشكيلي سعد الشهباني الذي عرض رسوماً مختلفة من حيث الفكرة والأسلوب والتي أضفت على الفعالية رونقاً خاصاً. واستمع الحاضرون لمقطوعة موسيقية منتقاة للفنانة خديجة خالد. وقد تميز اليوم بجمال إلقاء الأستاذ أحمد المعري بروحانية كلماته التي تخاطب الروح.. وتبواضعه الملموس في تعامله وعمق طرحه.. وشكر خلال الفعالية منتدى شعراء ريمة لطباعتهم هذا الديوان. كانت الفعالية من تنسيق عضوات نادي القصة إل مقه، ليلى حسين، وأمة المولى القادري، ورانيا رسام، وقد أدارت الفعالية بجدارة رانيا رسام.

# الكتابة في زمن الحرب

## استطلاع: رانيا الشوكاني

**ما** هو تأثير الحرب على كتابة القصة والرواية، سؤال يطرح في ظل انتشار الحرب والدمار في وطننا وخارجها كالنار في الهشيم. ولأن الحرب أوقدت خيال الكتابة بشكل كبير وأورثت منتوجاً روائياً وقصصياً خاصاً فهل هناك استمرارية لها، حيث تجعل من نفسها ذات مدركة مستقبلاً؟ ومن هم أبرز كتاب وكاتبات المرحلة.. التي كانت مصدر إلهام وإلهام لهم. أسئلة طرحناها على عدد من أدباء ومرتادي نادي القصة وتم الإجابة عنها بوجهات نظر ثرية مختلفة



بدأنا استطلاعنا مع الروائية والقاصة / نجاة باحكيم حيث أوضحت أن الكتابة السردية في اليمن بشكل عام تفتقر إلى العديد من عوامل النجاح، وما زاد الأمر سوءاً الوضع الحالي للحرب التي انتصف عامها الخامس وقد وصلت إلى مرحلة تطبيق سياسة التجويع الاقتصادي للشعب في شمال الوطن بشكل عام ويندرج في طيهم الكتاب والأدباء؛ وهي تُعد من أسوأ مراحل الحرب على الشعوب.

إذ تم تجريد المواطن من أبسط حقوق المعيشة لسنواتٍ تمر تبعاً، وتذبذبت حبال أفكار غالبية الكتاب الروائيين لما للرواية من نفس طويل تحتاج إليه كي تخرج إلى حيز الوجود، وبالتالي أصبح النتاج الفكري والأدبي هزلياً يشكو الضيم، بالرغم من وجود أحداث خصبة جزاء الحرب من الممكن أن تُسج حولها روايات عدة. ألا أنها تظل أفكاراً حبيسة وسرداً متقطعاً ينتظر لحظة الولوج.

وبالمقابل نجد غزارة الانتاج لدى غالبية الشعراء، ومن نلاحظ أنّ القصائد الشعرية لاسيما الوطنية منها كان لها نتاجاً غزيراً في مرحلة الحرب، ذلك أنّ الإلهام يهبط على

الشاعر فيختار من القول أحسنه، وينسج من رحم المعاناة قصيدةً غزلياً أو ألمٍ أو محاكاة للفرح والحزن معاً، فتخرج الأبيات منممة بمعانٍ حسب ما شاء لها صاحبها أن تخرج للنور. وربما ألجمت تبعات الحرب لسان البعض منهم وأصبح عاجزاً عن البوح بما يريد أن يقول. وبالتالي للحرب تأثيرات سلبية جمة على سير عمليات الفكر الأدبي وقصور في الإنتاج.



كما رأت سماح الوجيه «معلمة مهتمة بالأدب» أن الحرب أوجدت مواضيع خصبة لكتابة القصة و أتاحت أمام الأغلبية العظمى ممن يرغبون للدلو بدلوهم وخوض تجربة الكتابة بنقش اسمهم على أغلفة بعضها هش المحتوى لدرجة لا توصف والقليل منها نستطيع إكمال قراءته دون تأفف والنادر جداً منها هو ما يجعلنا نقرأه مرة ونعيد قراءته لمرات أخرى.

هو أمر جيد من جهة أن تكون الكتابة متنفساً وحيداً في زمن تنوعت قيود اللإنسانية حولنا ومن جهة أخرى، من الناحية الأدبية ليس كل ما كتب صالحاً للقراءة فنرى استهلاكاً مشيناً في حق الأفكار وممل لا يوصف في سرد الأحداث

وركاكة في الحبكة القصصية القليل والقليل جداً هو ما يمكن تسميته بالإشارة إليه على أنه أدب قصصي ونفخر كونه أدب يمني. الحرب قتلت الكتاب الحقيقيين وأخرجت لنا العديد ممن تقنعوا بقناع الكتابة للأسف وفيما يخص استمرارية مثل هذه النصوص أو أفولها فالأدب الحقيقي مثل البحريرفرض بقاء كل جيفة في داخله ولن يبقى إلا كل ثمين.

قد لا يتسنى لي ذكر جميع كتاب هذه المرحلة ويخطر في بالي مجموعة من الأسماء وجدي الأهدل، علي المقري، محمد الغريب عمران، نجاة باحكيم، وبسام شمس الدين.



أما الأديب نجيب التركي فقد قال: طبيعي جداً التأثير والتأثر، ولأننا في بلد يتأثر بهيات النسيم الباردة منها والحارة، كان للحرف أن يتأقلم مع ما يدور في عالمه، والتأثير ظاهر منذ بدء الحرب. وكان أول كتاب يصدر في بداية الحرب (نوب الغياب) ل «محمد الغرياني» من ثم نتالت الإصدارات التي حمل البعض منها سمة الحرب، ككتاب (لحرب واحدة) ل«انتصار السري».

وآخر رواية يمنية قرأتها كانت (دموع مقدسة)

ل«عبد الرحمن الأنسي»، جميعها حوت واحتوت جل نصوصها الحرب وأوزارها، وهذا دليل تأثر قوي على مستوى الحرف والنفس. وهناك في الأفق حيث ينبت للحرف أذرع وسيقان، لا زال الجسد في طور النمو والتطور، من هذا المبدأ ليس كل ما كتب في خضم الحرب أو لها يستحق الخلود، لدينا: أ. «وجدي الأهدل» محلق بجناحيه، لا يكثر أبدأ لا بالحدود ولا بالحواجز، أستطيع القول أنه نافس الطيور في التحليق، وفي خلق عالم سردي خاص به، إيمان قد يتفق معه البعض وقد يكفر به البعض الآخر.

وفي النهاية، الكثير يكتب، والقليل القليل يجيد فن الكتابة، ليس المهم ما أنتجته الحرب، الأهم من ذلك كله ما الشيء الذي تركه الكاتب/ة، للجيل الذي سيليه، أما الإجابة على سؤالك فصعب جداً حصرهم، سأكتفي بذكر بعض الوجوه: عبد الباري سفيان، آية الكندي، الغربي عمران، عمار السواني، نادية الكوكباني، سكيمة شجاع الدين.



استطلعنا أيضاً رأي الأديب نجم شرف الدين حيث قال: تأثير الحروب دائماً سلبى على البلدان من شتى النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية والبنى التحتية.. ولعل الجوانب النفسية لا تقل أهمية عن بقية الجوانب لما تتركه الحروب من أثر سيء على نفوس المجتمع بمختلف فئاتهم العمرية لا سيما الاطفال ذوي النفوس البريئة الخالية من الأحقاد.. كذا الحال بالنسبة للأدباء سواء كانوا كتاب شعر ام سرد قصصي اوروائى ولها اتجاهات.. إما تحطيم نفسي بسبب تدني الوضع الاقتصادي والمعيشي جراء الحرب او غزارة في الانتاج نتيجة تفاعل مع الاحداث المحيطة بالكاتب

من تغيرات في المجتمع من حوله.. ومن وجهة نظري أثرت إيجاباً على كتابة الشعر وهذا ما لحظته من غزارة انتاج في هذا المجال من خلال إطلاعي على مواقع الفيسبوك المختلفة أما بالنسبة للقصة والرواية لم ألاحظ إنتاجاً في هذا المجال عبر وسائل السوشال ميديا وربما توجد روايات عدة تكتب حول الحرب ونتائجها ستظهر على الساحة قريباً وذلك أن الشعر الإلهام من الممكن أن تتم صياغته ونشره عاجلاً أما الرواية فهي ذات نفس طويل وتحتاج إلى بيئة مناسبة للكتابة ومراجعة من الكاتب نفسه وقد تمتد فترة كتابتها إلى أكثر من عام.

أما إن كانت نصوص هذه المرحلة مرشحة للبقاء، فنعم ولها مدلولات عميقة كونها انبثقت من واقع معيشي مؤلم بكافة المقاييس.



وكان للقاصة والناقدة ياسمين الأنسي رأي آخر عبرت عنه قائلة:

قلة من تستحثه الحرب من الكتاب للكتابة عنها وعن بشاعتها بقلم ينزف مجسداً حجم الدمارات الإعمارية، أو البشرية.. النفسية.. الصحية.. الفكرية.. المجتمعية.. الإقتصادية... وغيرها، كون هذه القلة لم تقمهم الحرب في صراعات لا تنضب مع متطلبات الحياة الماسة، كما فعلت بالكثير من الكتاب المأسوف عليهم.

فالحرب حرب بشعة حتى في توجيهها للكتاب للكتابة عن جرائمها التي لا تستثنى شيئاً..

كما أن الحرب أضافت إلى أنواع الروايات والقصص (الاجتماعية، الرومانسية، التاريخية، البوليسية وغيرها) روايات الحروب وقصص الحروب، وهذا يعد أثراً قوياً لتوجه الكتاب لهذا النوع من الكتابات في ظل

الحروب. ومن المؤكد أنه ستكون نصوص هذه المرحلة مرشحة لتبقى، في حال ما إذا كانت مؤثرة في نفسية المتلقي، وستصنع نتوءات عميقة مؤلمة ومؤثرة في الأجيال القادمة..



بينما رأت الكاتبة م. رانيا رسام أن الحرب أثرت على كافة نواحي الحياة، الكتابة كحرفة كان لها نصيب من هذا التأثير مثل: توجه أغلب الكتاب لسرد أوجاع هذه الفترة، رصد الأحداث الدائرة، رسم شخص الرواية أو القصة صار يحمل سمات خاصة كأن تكون الشخصية الرئيسية أحد ضحايا الحرب.. أصبح للزمان دلالات خاصة كأن يستشهد بأيام معينة يتوافق مع هجوم أو انفجار.. اللغة المستخدمة أصبحت ملأى بالأدوات والدلالات الحربية (رصاصة، قذيفة، هجوم، صراع، دماء.. الخ).. انبثقت دلالات وكلمات لها بعدها النفسي والاجتماعي (نازح، نزوح، مخفيين قسراً.. الخ).

ومن خلال قراءتي لبعض الأعمال في الوقت الراهن أراها - وإن جاءت بصورة عاطفية- تستظل ببولات الظروف القاهرة الوليدة من رحم الحروب وكأن الكاتب وإن أراد لأحرفه السعادة كان لزاماً عليه أن يعرج على صرخات الألم.. البعد الإنساني صار يتجلى بصورة أكبر. في المقابل، توجه عدد من الكتاب لنبت فكرة الحرب والانغماس في الكتابات العاطفية بإسهاب -تبدو في ظاهرها سعيدة- لكن لا يخفى على القارئ الحصيف تلك المحاولات التي يبذلها صاحب هذه النصوص للهروب من فكرة الحرب.

لدينا مادة دسمة حزينة لكتاب القصة والرواية.. (الحرب، الوباء، النزوح) صارت

محورما يكتبه الغالبية.

بعيدا عن السرد الحالي، أكاد أجزم بأن أعظم الكتاب سيتمكنون من إنتاج أعظم أعمالهم الروائية الإنسانية حالما يحل السلام.

ويلاحظ أيضاً أن الكثير من المبتدئين في عالم الكتابة التفتوا للكتابة إبان الحرب ووجدوا فيها ضالتهم، ساعدتهم في ذلك سهولة النشر في صفحات التواصل الاجتماعي ورغبتهم القوية في إطلاق زفرة الوجد على شكل كلمات.. ربما ألم الحرب كان سببا في إطلاق زفرة أحرقهم.

هل نصوص هذه المرحلة مرشحة للبقاء؟ ربما، لكن من وجهة نظري لن تبقى إلا النصوص التي تتسم بخصائص سردية متقنة؛ تلك النصوص التي يشتغل صاحبها على حرفة الكتابة بأصولها أما النصوص الغزيرة التي نشهدها حالياً فلن تتعدى كونها فضفضة شعورية على شكل كلمات جميلة.

لكن تظل المحاولات الكتابية أجمل من الجمود في الإنتاج.. والبقاء سيكون لأكثرها إنسانية، وصدقا.

ولا يمكنني تحديد أبرز كتاب هذه المرحلة إنما ومن خلال ما لاحظته فإن أبرز من يكتبون حالياً هم أنفسهم أساتذتنا المتمكنين مثل الأستاذ وجدي الأهدل والأستاذ الغربي عمران لكن يمكنني الإشارة لبعض من لامستي كتاباتهم في هذه المرحلة مثل: الشاعر أحمد المعري، الدكتور محمد الشميري، الشاعر قيس عبدالمعني، الكاتبة حفصة مجلي وغيرهم كثيرا يسعني حصرهم وأخص منهم أغلب من يكتبون على صفحات الفيسبولك دون أن يكون لهم إصدارات خاصة.



محمد ناجي الشرعبي

بيئة غير ملائمة للمبدع؛ نستطيع القول: أن تأثير الحرب اليمينية بدا واضحا في العديد من الكتابات السردية في فترة الحرب، وذلك من خلال المعالجة الواقعية، والابتعاد عن الخيال والتجريب، والتوجه نحو استلهاهم الواقع المتأزم والمؤلم، أو الاتكاء على التدوين اليومي لمجريات الأحداث.. إضافة للتجارب الشخصية، التي عايشها المبدع، أو اطلع عليها عن قرب.

ومن منظوري الشخصي، طبيعة الصراع، والاصطفافات الحادة، والتداخلات المعقدة، والمستقبل السياسي الذي ستفرضه التفاهات أو الصفقات؛ ستجعل العديد من الكتابات السردية في مرحلة الحرب غير قابلة للتخليد، وما هو قابل للخلود وبزخم كبير سيكون بعد أن تضع الحرب أوزارها؛ حيث يتحرر المبدع من كل المعوقات، وتتضح أمامه الرؤية، وتتكشف الكثير من الجوانب المخفية والمظلمة لمرحلة الحرب..

ويجد المتابع للإنتاج السردى خلال فترة الحرب صعوبة في تحديد أبرز كتّاب وكتابات هذه المرحلة؛ لأنه لا يوجد من كرس جهده الإبداعي كاملا لهذه المرحلة..

وما صدر حتى الآن يشترك في موضوعاته ومضمونه الجميع ممن كتبوا عن الحرب كعالي المقري، وحبيب سروري، وأحمد زين، ووجدي الأهدل، ونادية الكوكباني، وفكرية شجرة، وبشرى المقطري، وعبدالله شروح.. الخ إضافة للقصص القصيرة التي نشرت تحت وسم رسائل شبابية عاجلة عن الحرب والوباء بإشراف المجلس الاستشاري الشبابي، مجموعة التسعة،



عبدالكافي الإرياني

أما الأستاذ عبدالكافي الإرياني فقد عبر عن رأيه قائلا:

في اعتقادي أن تأثير الحرب على كتابة القصة

والرواية كبير. فمعظم الروايات والقصص التي صدرت منذ اندلاع الحرب غلب عليها الحزن والأسى وتكللت هذه الأعمال الأدبية بصور مؤلمة عن المشاعر المكومة للأهتات والآباء الذين فقدوا أحبائهم وعن الدمار والخراب والزوج الذي طال كثير من الأسر في مناطق القتال بحيث يمكن وصف هذه الروايات والقصص بطغيان الحزن والاكتئاب والسوداوية في المشاهد الموصوفة.

إن الكاتب الجيد لا يستطيع أن يكتب شيئاً مخالفاً لصعوبة ومأساوية الواقع. الحرب تأتي معها بالفقر والحرام لمعظم الناس ولكنها بالمقابل وبسبب الفساد المتأني عن استثمار الحرب تخلق طبقة من تجار الحروب الذين يتاجرون بكل شيء ويختلقون الأزمات المصطنعة للتجار والإثراء.. ولذا لا يمر يوم بدون أن نسمع عن ظواهر مأساوية تحت وطأة الحاجة لمتطلبات مقومات الحياة الأساسية.

الحرب تجلب معها كل المصائب المنظورة وغير المنظورة. الحرب يدفع ثمنها أكثر الفئات الاجتماعية ضعفا وحرماناً. ولاشك أن هذه النصوص وخاصة العميق منها في وصف دقائق شدة المعاناة مرشحة للبقاء بدليل رسوخ واستمرارية الروايات العظيمة للحرب كما حدث لروايات الكتاب العظام كتولستوي وأرنست هيمنجواي.

أما عن أبرز كتاب هذه المرحلة برأي محمد الغربي عمران، وعبدالله عباس اليراني وهناك آخرون لا يتسع المجال لذكر أسمائهم.



آزال الصباري

ثم اختتمنا استطلاعنا بالشاعرة والقاصة آزال الصباري والتي أجابت قائلة:

تخدش الحرب وجه الحياة كلما كشرت عن أنيابها وتترك ندوباً واضحة في ملامحها، فالحرب تؤثر في كل مجالات الحياة، والأدب أحد أبرز تلك المجالات التي تؤثر فيها الحرب

سواء في كمية الانتاج الأدبي أو كفاءته المتمثلة في لغته ومدخلاته وقضاياها؛ فمن حيث الانتاج يظهر تأثير الحرب على الأدب -ونخص هنا الرواية والقصة- في صورتين على فئتين من الكُتّاب: الأولى إيجابية تتمثل في الرافد الذي يغذي الفكرة الأدبية بسبب ما تنتجه الحرب من مآسي وأزمات وصراعات تكون مصدر استفزاز الفنة الأولى من أقلام السرد -إن لم نسّمه مصدر إلهام- فتتنافس هذه الفنة في الإصدارات وتحديث حراكا كبيرا في ما يسمى أدب الحرب. بينما تتمثل الصورة الثانية بتأثير الحرب السليبي على الانتاج الأدبي في الفنة التي تؤثر فيها الحرب بصورة مغايرة للفنة السابقة فيقل انتاجها السردى أو يتوقف، حيث تعصف الهموم ويلتهم الفقر ملكة الكاتب الأدبية وتذهب طاقته ووقته خلف طواير الخبز والغاز والماء لتبقى صاحبها على قيد الحياة أولا وأخيرا، فليست كل معاناة تنتج إبداعا.

أما إن كانت بعض الأعمال ستستمر لا أستطيع أن أضع إجابة شافية في هذه الجزئية فذلك أمر متروك لمواقفة الانتاج لمعايير السرد وذائقة المتلقي، لكن سنقول بأن الكثير يحاول رسم غبار الحرب بالصورة التي يستطيعها وفي الأخير سيبقى ويسطع ما يستحق البقاء والتألق كنموذج سردي يعبر عن زمن الحرب، وستقع في زوايا أصحابها تلك المحاولات التي تفتقر لمقومات السرد العالمي والعربي.

وتزدحم ساحة السرد اليمينية بأسماء كتاب وكتابات مخضرمين وصاعدين؛ المخضرمون أمثال الروائي الغربي عمران والروائي وجدي الأهدل والروائية نادية الكوكباني والأسماء الصاعدة التي تحلق في سماء السرد قصة كانت أورواية أمثال بسام شمس الدين وانتصار السري والكثير الذين تغيب أسماءهم الآن لكنها حاضرة في الواقع حضوراً ملفتا.

# الإبداع في اليمن والسودان

د. سيّد شعبان \*

لا خلاف أن الأدب تعبير صادق عن الإنسان؛ لذا كان الشعر العربي ريشة فنان جمع شتات ألو انه و أتى بمعلقاته التي صورت أحواله من حب وغزل وصيد وقنص؛ يضرب في الأرض سهولها وهضابها وحزنها يجري وراء فرأسه فيصيب غزلانا أو يصف حمارا وحشيا يعدو حاملا قوسه؛ أو يتأبط حطبا فإذا به يأتي بشر أو يقطف قلب عذراء فيتهدى طالبا بعض التدلل، لاغرو إذا أن تبقى من البيئة العربية نماذج تعبيرية وأمكنة يجوبها الأدب في كل من اليمن والسودان مرآة صادقة لحياة الإنسان في مجتمع نهله؛ قرأت أعمالا أدبية ونقدية لكثير من أدباؤها الذين يكتبون عن آلام الماضي وأحلام الغد التي ولدت موءودة!

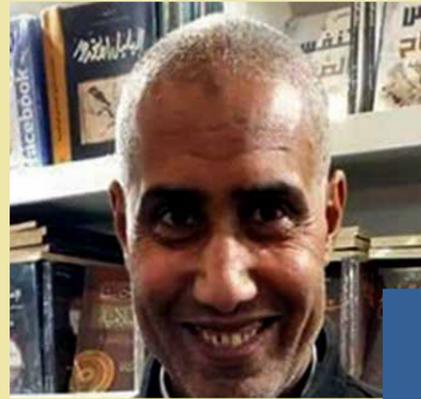
لأدباؤها عبق مميز تشعر بأدق التفاصيل تتسلل إليك كما الماء يسري في إصرار لكنه قوي يكاد يزيل كل شيء أمامه؛ في السودان مدرسة الطيب صالح التي طوفت بالعالمية؛ وفحولة عبدالله المجذوب؛ وفي اليمن الزبيري والبردوني وزياد مطيع دماج؛ أنت مع أدب مغاير يعني بالتاريخ ويتجاوز به إلى انتماء للإنسان في استشرافه للقادم.

محضنان للغة العربية يحملان صورة لتغير دلالاتها وتفرد ببيائها؛ لم تعمل آلة الفرنسية بقية فعلها ما استطاعته في الجزائر أو عجمتها الإنجليزية وثعالها المخاتلة في مصر من تهرؤ وانحلال لغوي لذا بقيت العربية فهما- إلا قليلا- خالية من الغريب والدخيل؛ تروق لك بناصع بيانها وفريد معجمها.

لقد عملت عقدة الخواجة معول هدمها في مصر وشمال إفريقيا، وأضت آية الواجهة والعظمة لدي بعض أحلاسهم في بلادنا نقل مصطلحات غريبة يتيمون بها كما يزهو طفل بلعبته الجديد مباهيا بها رفاقه.

إن تطالع ما كتبه العلامة عبدالله الطيب المجذوب فأنك أمام الشنفرى أو تخايل بك صفحة وجه عنتره العيسى.

هذا البردوني وقد شدا في المربد فحسبوه ذلك العربي القح يشق غمار الزمن فيعجز أبا تمام



يوم عمورية؛ لا تكون العبقرية ثيابا منعمة ولا ألقابا ودرجات جامعية مستأنسة وإنما معاندة الصخر ومغالبة العجز فتعالى بشعره إن كان القوم يمتلكون الذائقة ويترنمون بالفرائد.

وإن جنيت من السرد جناه حكيا وأهازيج قص فلن تغادر الطيب صالح في موسم هجرته إلى الشمال، وقد صحب مصطفى سعيد في تطوافة أسرة حيث العلاقة المتأزمة مع الغرب الذي غزاه بفحولة بطلة الذي لم يعد من سفرته مأزوما ولا منكسرا شأن الذين عاشوا في الحي اللاتيني أو خرجوا معممين وعادوا يتأبطون شرا؛ أتري أحدا أبدع عرس الزين أو مريود أو بندرشاه ضو البيت غيره؟

تعال إلى زيد مطيع دماج في الرهينة وطاهش الحوبات ستجد نمطا أسرا وأموذجا فريدا من لغة وحبكة فإن تذهب إلى الغربي عمران وعلى المقري في اليهودي الحالي أو عبد الرحمن الخضر فذائك قلمان متميزان وجد الكاتب فيما قلما مبدعا عن اليمن يجبر أنك أن تقرأ. أما السودان فقد عرفت عمر فضل الله في قراءة سردية تجذب هل أخبركم عن «رؤيا زينب وتشريقة المغربي وأنفاس صليحة»؟

أو أمير تاج السرفي إبيولا وقلم زينب وبركة ساكن في الجنقو مسامير الأرض؛ والمبدع المعز عبد المتعال وقد أسرني بصحبة قل نظيرها في «بئر الدهشة ومناهة الأفعى» تعبير وتصوير حي لشخصيات تكاد يداي تتقراهما بنطق؛ أو يغفل المرء مساحة النشر في المنتدى الأدبي الذي أوسعه لي على صفحة أدبية د. أحمد مجذوب الشريف على تغافل مني وتقصير رجاء المسامحة وأخي د. محمد موسى العكادي والناقد الفحل عزالدين ميرغني هؤلاء أعلام من السودان وفي اليمن زياد القحم في إل مقه ولن يكون د.عبد الحكيم باقيس إلا أحد المتميزين نقدا وحضورا هذه ثلة مباركة من كتاب ونقاد يثرون الإبداع في البلدين الرائعين.

\* كاتب مصري

## ملف العدد

### قصائد يمنية عن التراث (رفع أصوات الشعراء اليمنيين الشباب)



#### رستم عبدالله

حفلات الأعراس هذه في إعادة كثير من المياه لمجاريها بين الأزواج المتخاصمين، ورد نساء حانقات لأزواجهن، وإصلاح خصومة جيران متخاصمين.

على أن المرحلة الأكثر صعوبة في صالات الافراح هذه كانت كيف تسوق وتروج للمرأة المطلقة والتي حضرت لإعادة التدوير لتحضي بفرصة أخرى ناجحة والعانس التي حضرت العرس أيضا لأجل أن تلحق قطار العمر السريع الذي يتسرب من بين سنوات عمرها في هذه الحالة لاتعدم الأمهات حيلة يلجئن لمصدرين تسويقين وخطبين هجوميين هامين خط الهجوم الأول:-

الخطابات ذات الخبرة والباع الطويل في هذا المضمار

خط الهجوم الرديف:- صديقات الفتاة العانس ليعضدن ويؤزرن

الخطابة التي تحفظ عن ظهر قلب كل الأمهات اللاتي حضرت للتبضع والتسوق زوجات لاولادهن

كان وحش العنوسة الذي يقرب بأعماق كثير من الفتيات شرسا مخيفا رسم كثير من تجاعيده على الوجوه ويبدووا واضحا وجليا على كثير من الشبابات. وكان هما ثقيلًا يجثم على صدور الامهات، وينهشهن بوحشية، نسبة ضئيلة جدا جدا أفلحن وازهرت السعادة في قلوبهن التي كادت تشيخ، ربما كان عامل السن والحر الشديد والتلف والتشوق العارم الذي يعربد في نفوسهن وبلغ الحلقوم الممزوج بعزة نفس وخجل، حيث كانت البنت العانس عندما تتقدم لتحية إحدى الامهات التي حددت كهدف تنمخى الارض تنشق وتبلعها. يتقدمن، بقوى خائفة، والياس رقيقهن، وقد تطايرت وتبخرت الكلمات الدروس التي حشيت بها عقولهن من الامهات والاخوات والصديقات تذوب أحلامهن وتسبح مع العرق الذي يغرق الصالة

لتبقى أحلامهن. حبيسة ومؤجلة وليستمرن يترصدن عرس قادم وحفلة أخرى تبدد مخاوفها وينفضن غبار الخوف على أمل إقتناص قلب حماة المستقبل

## أحلام مؤجلة

تقاطرن من كل حذبٍ وصوب نحو صالة العرس، التي كانت تصدح بأغاني أفراس صاخبة، لفرقة شعبية مشهورة على مستوى المدينة فقط، كلمات الأغاني عامية ركيكة مبتذلة سطحية لاترتقي لأدنى مستويات الشعر الغنائي أو الفن لكنها، مرغوبة ومطلوبة لدى العامة.

عبايات سوداء جديدة ولامعة تختبي تحتها أجساد فانتات بكامل أبهتها وزينتها تظهر أسفل تلك العبايات. أطراف ثياب ملونة جميلة وزاهية ولامعة لهن الأخضر والأصفر والأحمر والأزرق. عيون نجلاء واسعة غارقة في الكحل والإنمذ وأنامل بيضاء وسمرء ناعمة بنقش حناء أحمر فاتح وخضاب أسود حالك وطلاء أظافر متعدد الألوان، يستمر سيل النسوة المتبرجات الجرار بالتدقق على صالة الافراح الشاسعة يقبلن راكبات للسيارات الفارهة والمتهالكة وحافلات الركاب وأخريات راجلات، الساعة الآن تشير للخامسة عصرا، وما زالت عزيمتهن واعدادهن لم تفترو وتنقص مذقابة الثلاث ساعات بل كلما تأخر الوقت يزداد عددهن.

على باب الصالة تنتصب امر اتان حازمتان، بملامح جادة وصارمة على النقيض تماما من تلك النسوة المتانقات، تفتشان النسوة وحقاتهن وما يحملن جيدا ويمنعن دخول الأطفال.

أم حامل بزينة بسيطة وبيدها طفلين تتوسل إليهما أن يسمحان لها بالصعود مع طفلها تلمس عطفهما تشرح طرفها، دون جدوى تعود خائبة ومنكسرة مع طفلها، تقبل نساء كبيرات بالعمر أيضا بزينة لاتتناسب وأرذل عمرهن يحملن. نارجيلة التدخين والفحم وعدة التدخين لزوم الكيف وقضاء عرس ممتع يسمح لهن بالدخول.

منظر. الصالة من الداخل خانق، ضاقت الصالة ذرعا بالنسوة لاتجد شبرا تضع به قدميك، مهرجان نسوي بحت ضخم بمعنى الكلمة، تشرع النسوة اول ما يتخطين عتبة الصالة بسخ العبايات من على اجسادهن اللدنة، وهن على السلالم وفي الممرات ووسط الصالة، كأننا أمام مسلخ كبير، لتظهر الاجساد البضة والرطبة تصهل تحت ملابس مثيرة ومغرية وقلة محتشمة لنساء جميلات ودميمات ومتوسطات الجمال عازيات ومزوجات وأرامل ومطلقات وعوانس ومسنيات، خليط متجانس شهي وعجيب، من كانن المرأة المهير، رغم ازدحام المكان وامتلائه

حفلات الأعراس السابقة، كذلك نجحت وغالبا ما كانت تتم. اتفاقيات مشاريع خطبة وزواج تحت التجربة والفحص لاتكن قطعية، ولكن غالبا كالت بالنجاح على مر حفلات الأعراس السابقة، كذلك نجحت

## دَارُ الْحَجَرِ

### أسامة أحمد الغبان

تُرى: (كسَبِعِ سَمَاوَاتٍ مِنَ الْمَطَرِ)  
وجوهنا فالتفاصيلُ التي رُسِمَتْ  
إرثًا لجيلٍ سيمحُوبًا في الأثرِ  
واليومَ في ظلمةِ (الإهمالِ) في سَفَهٍ  
نئنُ يا دارًا:  
ضَاعَ الْوَازِعُ الْأَسْرِيُّ  
تُرَانِنَا مُهْمَكِ الْأَطْرَافِ يَحْمِلُنَا  
(كُرْهًا) فَنَحْمِلُهُ نَعِشًا إِلَى سَقَرِ  
وإن مَضَيْتِ صُعودًا قُلْتِ وا عَجَبًا  
مِرْأَجَةٌ مِنْ تُرَاثِ طَعْمِهِ حَضْرِي  
وإن نَظَرْتَ مَلِيًّا مِنْ نَوِ افِذِهَا  
فَكُلُّ نَافِذَةٍ لَيْسَتْ كَمَا الْأَخْرِي  
لَهَا زَوَايَا مِنْ الرُّؤْيَا تُقَاسُ بِهَا  
وَكُلُّ بَعْدٍ يُنَاقِي حُضْرَةَ الشَّجَرِ  
فَنُ الْعِمَارَةِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوِي  
(زَخَارِفًا) هَنْدَسَتْهَا رَوْعَةُ الْفِكْرِ  
وبعد:  
إِنْ لَمْ تُبَالِي بِاللُّرْثِ فَقَدْ  
يَهْدُ بُنْيَانُ هَذَا الْمُعْلِمِ الْأَثْرِي  
مَا لَمْ نَكُنْ!!  
نَحْكُمُ الْمَاضِي لِيَحْكَمَنَا  
فَمَا لَنَا حَاضِرِي فِي حُضْرَةِ الْبَشَرِ

يَبْنَ عَرَاقَةَ الْمَاضِي  
وَعُمُوضِ الْمُسْتَقْبَلِ..  
وَيَحْمِلُ الصَّخْرُ (دَارًا) فَوْقَ هَامَتِهِ  
(دَارًا) تُطَلُّ عَلَى وَادٍ مِنَ الدَّرَرِ  
الْبُنُّ وَالذُّومُ وَالْأَعْنَابُ قَهْوَةٌ مِنْ  
جَاءُوا إِلَيْهَا حَجِيحًا...!كُلُّ مُعْتَمِرِ  
أَوْهَى التَّفَاصِيلِ تُوحِي كَمْ أَرَاخَ بِهَا الـ  
فَنَانُ (نَايًا) ، لِيَتَلَوُ أَجْمَلَ السُّورِ  
كَأَنَّهَا قَمَرٌ...  
وفوقها القمرُ العليُّ  
وَالشَّمْسُ وَضُحَا وَالتَّهَارُطِرِي...!  
أَيْدِي الْيَمَانِينَ وَشَمٌّ فِي ظَوَاهِرِهَا  
وَهَلْ يَرَاهُنَّ إِلَّا وَاسِعَ النَّظَرِ!!  
على تفاصيلِ (ذِي سَيِّدَانِ) قَدْ بُنِيَتْ  
وفوق أنقاضه بالطابع الأثري  
أَعَادَ (يَحْيَى حَمِيدِ الدِّينِ) هَيْبَتَهَا  
وَحَقَّقَهَا بِاهْتِمَامٍ وَأَسِعَ وَحَرِي  
وَزَادَهَا (الْمَفْرَحُ) الْأَعْلَى وَ(مَنْزَلَهَا)  
(وَدَارَ نَشْرِ) وَ(قَاعَاتِ) لِمُؤْتَمَرِ  
الطُّولُ (سَبْعَةُ أَدْوَارِ) وَحِينَ تُرَى...!!

## أثرية من زبيد

### أحمد عفيف النجار

للإيمان ..  
مُنذُ الثَّانِي الْهَجْرِي يَفْتَحُ بَابَهُ جَدِي  
وَلَمْ يَبْأَسْ وَلَمْ تَصْدَأْ بِهِ الْبَيْبَانُ ..  
مِنْ غَبِشٍ نَسِيرٌ مَعًا  
أقولُ له : بعصر «التكنولوجيا» هانحُنُ يا  
جَدِي  
ومازلنا نبيعُ الآنَ فِخَّارَ السَّهولِ الْهَشِّ!  
دَعْنَا نَشْتَرِي شَيْئًا حَدَائِثًا:  
فِيهْرَنِي وَيَصْرُخُ بِي : تَقَدِّمُ وَ افْتَحِ التَّارِيخَ لَا  
الدَّكَانُ ..  
إفْتَحْ بَابَ دَكَانِي  
فإني في «زبيد» ولستُ في هذا الزمان ..  
زَمَانُهَا غَيْرُ الزَّمَانِ / مَكَانُهَا غَيْرُ الْمَكَانِ ..  
وَأنا إليها أنتي  
وسأنتي للرقصِ يا جَدِي  
أنا الولدُ «الزبيدي» المُشَاغِبُ  
مَنْ سِيرَجَمُ شَالَهُ فَوْقَ الْأَغَانِي الْعَاطِفِيَّاتِ  
الْحَزَانِي  
ثُمَّ يَدْخُلُ لـ «المُوشِح» حَافِي الْوِجْدَانِ ..  
يَحْضُنُ رَهْبَةً «الْقَنْبُوسِ» وَالْأَثْرَ «الرَّسُولِيَّ  
الْعَتِيقِ,  
يُقِيلُ «الْيَا جُور» فِي طَرَقَاتِهَا ..  
وَكأَيِّ صَوْفِيٍّ مَحَبِّ، رَاحَ يَسْكُرُ بِالنَّشِيدِ  
وَقَفْتُ -يا مَوْلَايَ- مُنْتَصِرًا  
أمامَ جلالِ حُسْنِكَ وَانْتِمَاءِ أُنِي؛ أَعْيِي:  
« وَرَحْمٌ وَ سَاكِنِ امساحل \* قِصْرِ  
امخليفة بأمر الله  
شَقِيَّتِ ابوامجوف من داخل \* عذبتنا أه  
منك أه  
من يوم ما بُكْتُ عن باجل \* سنا زبيد  
أملوك وامجاه  
لا عاد وصلو ولا واصل \* نسيبتنا خاف  
خاف الله  
شاموت شاجن شاقاتل \* لاجلك وغيرك أنا  
ماشاه».

وتزدك وقع خطاه، لَوْنُ نَعَالِهِ، وبأي يوم  
من زمان !. مشى عليها  
«فزبيد» تذكرُ أثرِها ..  
(١)  
«وزبيد» بائعةُ المشاقرُ  
وزبيدُ سوقُ القطنِ والقَطْعِ النُّوادرِ ..  
للسوقِ أقسامٌ -  
وللأقسامِ أبوابٌ -  
وللأبوابِ حانوتٌ -  
وللحانوتِ أشياءٌ -  
وللأشياءِ أنواعٌ - وما «لزبيد» آخر ..  
«فزبيد» كالتاريخِ غابر ..  
هي قصورها الأعلى وجامعةُ الأشاعر ..  
هي «مسجد» ببيدِي أبي موسى يحطُّ حجاره  
والأربطاطُ تضجُّ بالعلماءِ  
والخطباءِ  
والشعراءِ  
والعشاقِ  
والأوراقِ  
ذا شيخٌ يصلي !،  
ها هنالك عالمٌ في هندساتِ الكسْرِ يدعو  
الله :  
جبرًا بي فكانَ الجبرُ،  
مولاي «الجبرتي» خلفَ سارية،  
هنا «الفيروزبادي» وسطَ ظهْرِ تَهَامَةَ النَّارِيَّ  
في ظمًا وفي خبْتِ الْخَبُوتِ  
يخطُّ للبحارةِ المَاضِينَ «قاموسَ المحيط»  
ففي «زبيد» البحرُ والسَّهْلُ الْعَتِيدُ.  
(٢)  
فهنالك شامخةُ  
كقرنِ الوعلِ قلعةُ سيدي الناصر ..  
وهناك قال لخياله : انزلني هنا  
ومشى -كأهلِ الله- داخلَ سُورِهَا  
يتلمَّسُ «الياجور» في الحيطانِ، ينظرُ في  
زقاقِ ضَيْقِي ، فيرى الذي ما لا نراهُ الآن !  
كان يرى «زبيد» الدُّرَّةَ الْأَعْلَى وَقِبْلَةَ كُلِّ زائرِ  
..  
ويرى العرَاقَةَ وَالْأَصَالَةَ وَالْمَآثِرَ ..  
فمشى بها حافي المشاعر ..  
خشيةً يُؤذِي تَرابِ «زبيد»  
أن تراهها الحساسُ يعرفُ كلَّ من يمشي  
عليه،  
مشى عليه :  
الجميريونُ القُدَامِي ،  
الأشعريونُ ،  
الزياديونُ ،  
خيلُ بني رسولِ ،  
بنو نجاحِ ،  
خطوةُ المهديِ ،  
والصوفيِ ،  
والشيخُ التهاميُّ الجليل ..  
ولم تزل آثارهم للآن : احضروا واحدًا منهم  
تقلُّ :  
- هذا فلانُ بنُ فلان !  
(٣)  
أنا من «زبيد»  
إلى تفاصيلِ المدينةِ أنتي  
لعرَاقَةَ الْإِنْسَانِ ..  
للسُّكْلِ التَّهَامِيَّ الْأَصِيلِ :  
المعوزِ / الكوفيةِ / الشيلان ..

(١)  
أنا من «زبيد»  
ومن شوارعها العتيقةِ جئتُ ،  
طُولِي : طُولُ مَأذِنَةِ بِجَامِعِهَا الْكَبِيرِ ،  
يدائي : من طينِ ونقشِ حميريِّ ،  
طَعْمُ رُوحِي : نخلٌ واديها الكريمِ ،  
وبشري : سمراءُ واضحةُ المعالمِ والمآثر ..  
أنا من «زبيد» ،  
اسكنُ «زبيدًا» سوفَ تصبِحُ نُحْفَةَ أَثْرِيَّةِ  
- يا أنتِ- أو ستكونُ شاعرًا ..  
(٢)  
فهنالك شامخةُ  
كقرنِ الوعلِ قلعةُ سيدي الناصر ..  
وهناك قال لخياله : انزلني هنا  
ومشى -كأهلِ الله- داخلَ سُورِهَا  
يتلمَّسُ «الياجور» في الحيطانِ، ينظرُ في  
زقاقِ ضَيْقِي ، فيرى الذي ما لا نراهُ الآن !  
كان يرى «زبيد» الدُّرَّةَ الْأَعْلَى وَقِبْلَةَ كُلِّ زائرِ  
..  
ويرى العرَاقَةَ وَالْأَصَالَةَ وَالْمَآثِرَ ..  
فمشى بها حافي المشاعر ..  
خشيةً يُؤذِي تَرابِ «زبيد»  
أن تراهها الحساسُ يعرفُ كلَّ من يمشي  
عليه،  
مشى عليه :  
الجميريونُ القُدَامِي ،  
الأشعريونُ ،  
الزياديونُ ،  
خيلُ بني رسولِ ،  
بنو نجاحِ ،  
خطوةُ المهديِ ،  
والصوفيِ ،  
والشيخُ التهاميُّ الجليل ..  
ولم تزل آثارهم للآن : احضروا واحدًا منهم  
تقلُّ :  
- هذا فلانُ بنُ فلان !  
٣٢

## كعكة السكر

### أمة المولى عبدالمولى القادري

٧. التياسر\_ هو سقف البيت ويبني من العلب واليعقور والشقاق  
٨. العلب\_ وهو خشب اشجار السدر.  
٩. اليعقور\_ وهو عبارة عن اخشاب صغيرة توضع بين أعواد السدر(العلب) ويطلق عليها اسم ( اليعقور) .  
١٠. الشقاف\_ قطع عملية التغطية للسقف كاملة وتبدأ من بعد ذلك عملية بناء الطابق الثاني حتى يصل ارتفاعه الى نحو ستة أذرع.  
١١. المياسم\_ وهو سقف البيت المكون من العلب والشقاق واليعقور.  
١٢. المرواح\_ غرفة أعلى البيت الشبامي تسكنها العروس منذ اول يوم الزفاف .  
١٣. الحمت\_ ١٤. قلاب\_ ١٥. قرح\_ مصطلحات تطلق على التقسيم في البيت الشبامي  
١٦. كعكة السكر\_ سماها الرحالة الهولندي (فان ديرمولين) قال عنها إنها تشبه الكعكة عندما يرش عليها السكر وذلك لبياض سطوحها بسبب رش النورة على الدور العالي من البناء أو البناء  
١٧. خبة\_ الجبل الذي تنكئ عليه شبام  
١٨. إكام\_ هضبة من الكتيب بنية عليها شبام  
١٩. منهاتن الشرق\_ صفة اطلقها المستشرقون على شبام ، وكذا سماها المستشرق الألماني / أدولف فون ب “ شيكاغو الصحراء

١٨. و(خبة) ١٧ خلف الإكام)  
سحرُ النخيل إلى الأمام  
منهاتن الشرق) ١٩  
هي كعكةُ السكر) ٢٠  
جمالها يُسكر...

١. مدينة شبام التاريخية وتقع مدينة شبام - حضرموت - في قلب وادي حضرموت الرئيس ، وتم اختيار موقعها بعناية حربية وتجارية واجتماعية ، فهي ترتفع على أكمة قامت على أطلال قديمة لأمم متعاقبة ، وبنيت المدينة الحديثة على انقاض تلك الاطلال القديمة .. وترتفع عن سطح البحر بحوالي ٦٥٠ - ٧٠٠ متر  
٢. الدمن \_ كانت الشبامي إذا رأى أن بيته أيلب للسقوط والهدم قام مع ( معلم البناء ) برفع مساحة الأرض بالدقة وقياس فتحات وارتفاعات البيت القائم قبل هدمه ، ومن ثم يهدم البيت وعلى نفس مساحة الأرض يتم تشييد البيت الجديد وبناءه من الطين الموجود من نفس كومة البيت القديم . لهذا يطلق الحضارة على البيوت التي تقام على انقاض البيوت السابقة (دمن )  
٣. الدومان\_ روث الأغنام ويسمى سرجل .تفرش به أساسات البيت بعد ان تفرش بالملح لامتصاص الرطوبة من البناء  
٤. اللبن\_ هو خليط الطين والتبل وهو المدر الذي تبني به طوابق البيت الشبامي وتختلف المقاسات فيه من طابق لآخر.  
٥. الطين\_ خليط نوع معين من التربة بالماء .  
٦. التبله الهلباء\_ هو مخلفات محصول القمح ويفضل تبل الهلباء على بقية أنواع التبل.

حفيد هدهد سليمان  
عن ناطحاتِ شبام (١) نبأ..  
اتكأ على معصم الدار، وقال:  
زرت العراقة عن قصد ورغبة  
أعانق السحب تجاورني الشاهقات،  
كظباء سهل بواسق  
دُمن (٢) بعضهم يضم بعضا.  
أساسهن خنادق بالرماد تطلى.  
ملح يمصُ الماء مصا.. و(دومان) ٣  
و(اللبن) ٤ بالمقياس قُدر  
الطين) ٥ و(التبله الهلباء) ٦ خُمر  
و(للتياسر) ٧ جُهرت..  
علب (٨) و(يعقور) ٩ وشقاق) ١٠  
ثمان أدوار قبلت عُنت السحاب  
فيها (المياسم) ١١ و(المرواح) ١٢ ..  
حمت) ١٣، و(قلاب) ١٤، و(قرح) ١٥  
نورة زُشت بها وزُخرقت  
ك.. (كعكة سكر) ١٦.. لذيذة للناظرين  
طُيبت  
من عمرها قاربت ألفي عام  
هل أنت ترضى أن تذاب  
أو أن يغادرها الضباب  
وأن تمس بالوجع .. وتصيرُكان  
كلا.. فقد أن لها تصان  
زرها بشوق وكن لها حامياً فطناً  
وبفن عمارٍ يحب شيدها أشد وغنٍ  
حولها سور منيعٌ ، وباب ، وأنت  
حارسٌ ومرشدٌ هذي شبام

### الزبير حسن الطيب

واليوم اليوم:  
البين أنحل جسدها،  
وسلها رونقها  
يا للهول! يا للهول!  
تذكرني مدينة زبيد  
كانت ترتدي الستائر كحسناوات صنعاء  
فاتنة بمبانها  
بلاد الحُصيبِ عبد شمس، ومهوى أفئدة  
العلماء  
واليوم هدأ مآثر جمالها الجهل والإهمال.  
يا للهول! يا للهول!  
تذكرني مملكة سبأ  
وكم من زائرٍ من سحرها افتتن  
واليوم يا الله!  
أعمدة معبدها تقف بوجه الحرب شامخة  
بلاوهن  
يا للهول! يا للهول!  
يا سيدتي  
أنا وأنتِ  
وهؤلاء  
هلموا بنا  
لننقذ تر اثنا  
من غيابة الضياع

تذكرني جيداً يا سيدتي  
هذه الآثار.  
تذكرني بهاء صنعاء القديمة  
كامرأة في ريعان شبابها  
مرصعة بالعقيق اليماني على صدرها؛  
واليوم أسقفها تنظر شزراً لتلك الصواريخ  
التي تحاول تشويه  
جمال ياجورها الأحمر  
يا للهول! يا للهول!  
تذكرني كيف كان دار الحجر،  
ووقفته الشامخة كقاضي  
توزته على خصره  
كهيبة السلاطين بين الرعية  
معالمه اليوم تلاشت  
في أحضان الضياع  
يا للهول! يا للهول!  
تذكرني اللحن الصناعي  
كانت الراعية تشدو به غناء  
شجية تطرب العصافير  
والغنم  
الآن لحنها شاحب  
من أثر البارود  
لا يطربُ -يا سيدتي- البشر  
يا للهول! يا للهول!  
تذكرني شبام  
كشامة حُب تُزين خد الوطن  
مبانها كقوام فاتنات العراق الممشوقات  
تطاول السُحب بقامتها

## عرش بلقيس

### تغريد عبدالرب سيف

عيناك وحي قناديل بها نبأ  
كأنك الضوء لما زارنا برقاً  
..  
يفنى الزمان ولا يفنى التراثُ بنا  
ولا يجف ندى غيم بنا غرقاً  
..  
مجدُّ هناك ، وتاريخٌ ، ومملكةٌ  
فيها النقوش وروحٌ تُذهبُ الغسقا  
..  
طيفُ الوجودِ على الساحاتِ ، وامرأةٌ  
كأنما الصرح من خطواتها انزلقا  
..  
في حضرة الطَّهرِ ، هبَّ الرِّيحُ نسمتهُ  
يا آيةَ النورِ ، ها قد جئتُ معتنقا  
..  
كل البلاد أيا بلقيس نبض صدى  
ميعادها الحب ، أتى تشكو القلقا  
..

وجهُ المدينةِ والمجد الذي عبقا  
من معبدِ الشَّمسِ حتى عانقَ الأفقا  
..  
من أرضِ حميرٍ والتاريخ سطرها  
نوراً ومهد حضاراتٍ بها انبتقا  
..  
أنا تراثُ ملوكِ القوم من سبياً  
صوتُ التراثِ يمانِي إذا نطقا  
..  
جذري عميقٌ ، وأسواري بها اتكأت  
يسموي النور في حُضن السما ألقا  
..

### بديع الزمان السلطان

وغابوا.  
هذي المدينة لا تفرقُ بين ناءٍ أو قريبٍ .  
أياً يكونُ القادمُ الآتي إليها لا يحسُّ بأنهُ  
فيها غريبٌ.  
تستقبلُ الآتينَ والرُّؤارَ والتَّجَارَ باللُّوزِ المُعتَقِ  
بالمحبَّةِ والزَّيْبِ.  
صنعاءُ أمُّ النَّاسِ والأجناسِ والألوانِ  
والأزبياءِ والعاداتِ.  
صنعاءُ بيتُ المُتعبين العاشقين القادمين  
من الشَّتاتِ.  
بيتُ الشَّمالي ، والجَنوبي ، والتَّهامي ،  
والتَّعزي ، والدَّماري ، إنَّها جِهةُ الجِهادِ.  
صنعاءُ ملحُ الأرضِ ، سَكْرَةُ الحياةِ .  
واليومُ هذا المجدُّ والتاريخُ يُوشِكُ أن  
يَموتَ .  
هذي الجسورُ وهذه الأسوارُ والجدرانُ  
والتَّقشاتُ والأبوابُ توشِكُ أن تموتَ .  
الشَّاي والتَّعناعُ والبُنُّ الحِرازي قد يموتَ .  
ولأنَّ هذا إرثنا ، موروثنا ، تاريخنا ، أجدادنا  
كَبُرُوا على يَدِهِ وشابوا .  
لن نتركَ التاريخَ للمجهولِ ، هذا حقُّنا ولنا  
التَّصَبُّبُ .  
صنعاءُ جوهرةُ المدائنِ ، كيف شوَّهها  
الخرابُ؟  
وتقولُ صنعاءُ القديمةُ : طالَ بي هذا  
العذابُ .  
بابُ المدينةِ واقفٌ لأنَّ أرقههُ الغيابُ .  
شيخٌ يجرُّ عصاهُ في فمِهِ عتابُ .  
الحربُ!!  
ما للحربِ يا أبتِي؟  
ويخنقُني الجَوابُ!!!  
\*\*\*\*\*

## نقوش على جدار التاريخ

بيتٌ  
ومندنةٌ  
وبابٌ.  
هذي المدينةُ آيةُ اللهِ القديمةُ ،  
سورةُ التاريخِ ،  
موروثٌ حضاريٌّ قديمٌ ؛  
هذا التراثُ السَّرمديُّ اللانهائيُّ الذي لم  
يَحِوهُ أبداً كتابُ .  
هذي المنازلُ ، والمساجدُ ، والمآذنُ  
، والمدارسُ ، والحدائقُ ، والمسايحُ ،  
والسَّماسيرُ ، والمقاهيُ ، والمطاعمُ ، والمعاصِرُ  
، والمدايغُ ، والمقاسمُ ، والأزقةُ ، والشوارعُ ،  
والمفارجُ ، والمبانيُ ، والطَّوابقُ ، والسَّلالِمُ ،  
والتَّوافدُ ، والمباخرُ ، والأوانيُ ، والملابسُ ،  
والجنائِبُ ، والزَّخارفُ ، والنقوشُ الحميريةُ  
، والقِبابُ .  
هذا العقيقُ ، الفِضَّةُ ، العِطرُ ، البخورُ ،  
المشربياتُ ، الفَخارُ ، الطُّوبُ ، حَمَامَاتُها ،  
أسواقُها ، حاراتُها ، أبوابُها ، جدرانُها ،  
هذي المدينةُ كُلُّها عَجَبٌ عَجَابُ .  
هذي الأصالةُ ، والعراقةُ ، والحدائثُ ،  
والحضارةُ ، والتجارةُ ، والنجارةُ ، والحدادةُ ،  
والعطارَةُ ،  
والشَّيوخُ الخارجونُ إلى المساجدِ  
بالعمائمِ والمسايحِ ، والنساءُ الخارجاتُ  
مع المصانين والشراشيفِ والخلائلِ ،  
والصِّغارُ الذَّاهبونُ إلى المدارسِ لا المتارسِ  
، والشَّبابُ .  
والباعةُ المتجولونُ ، النَّائمونُ على رَصيفِ  
الصَّبْرِ ،  
والمُتَسَوِّلونُ ، الدَّاخِلونُ ، الخارجونُ  
، الزَّائرونُ ، السَّائحونُ ، وكلُّ مَنْ حضروا

وتملئنا ثقة  
لنكون  
من اجل  
سورلم يزل هيب الامان  
من عصر آلات يسيرها الرعاع  
من عصر فقدان الهوية والضياع  
من اجل سنبلتين عاشقتين  
في احدي المقاشم  
من اجل ضحكة طفلة  
تحبو على جسر البراعم  
من اجل  
تاريخ عريق  
قدم الحضارة والبريق  
في كل يوم يسرقون من ارضه قمرا  
في كل يوم يقل من بنيانه حجرا  
في كل يوم ينزوي نحو الافول  
جزء تدمره الحروب، وأخرا  
تجرفه زمجرة السيول  
من اجل ميراث ومجد خالد  
لا زال يرفض ان يزول  
لا زال رغم اساه منتصبا جذول  
ابقولنا بعض التراث  
و أقفوا قرع الطبول

تقصص عليك حكاية الياجور والابنوس  
تلك العمارات الرشيقه  
والنقوش المخملية  
أزرتها  
اترى ضياء الشمس كيف يداعب الجدران  
يجتاحها بالدرو والالوان  
ويروح يتسلل لتلك الطيرمانه  
ليستظل بها قليلا  
ويعيد للدفء زمانه  
والشذروانُ هنا يفيض  
بخلاص ماء الورد والرمان  
من اجل ان يسقي الحمام  
ويعيد للبيت السلام  
فأرح هنا لدقائقي  
تجد الدمار وناره ما كان  
من اجل  
جدران معطرة بعبق الفن والوجدان  
من اجل  
ابنية مطرزة بنقش المجد والانسان  
من اجل  
ذاكرة تذكرونا بما كنا

واكلت برعي ورواني  
مستمع الى الشعر الحميمي  
وانت تسرح في البعيد  
هل طفت في اسواقها  
امشيت في سوق الحرير  
ووقفت في سوق العطاره  
تستخبر الجدران عن تاريخها  
تقراء تناقش الجمال من الجنوب الى  
الشمال  
وسرت بجسمك قشعريرة  
من الوريد الى الوريد  
ما بين فرح واستنارة  
فتعود انسان جديد  
وامشي قليلا صوب هاتيك السماسر  
مثلاك سمسرة النحاس  
فهنا استراح الانبياء  
ورسى المفارق والمسافر  
وانصت لقرقعة المطارق  
لكنما ايقاعها  
يولد من المرواس والقنبوس  
واربت على جدرانها، ابواها

## جميل جمال الجرف

اه المرارة والسلام  
همس.. يناديني تعال  
صنعاء جدتي العتيقة  
تطل من بين الركام  
تهمس تناديني تعال  
تقول لي: لا تبتئس  
فها هنالك وردتان  
تنموان على الطريق  
سيان ان ينظروا ولا ينظر اليها  
ستظل تعيقُ بالحريق  
ما هل دمعتك واستنار مواجعك  
اترى بأني في طريقي الى الفناء  
ما زلت غرا يا صغير  
لا تدري ان الحزن نبغُ  
منه ينبثق الغناء  
اتظن اني لم اقا سي على الدوام فجائعا  
ومظالم ودمار  
ومضى الزمان بحربه وظلامه  
وبقيت عاصمة النهار  
وستمضي هذ الحرب يا ولدي  
واظل عاصمة النهار  
فارج عيونك وامضي في قلب المدينة  
متمتعا بتراثها الشفوي والملموس  
فتعد كأنك للديار  
وتعود تملئك السكنية  
اشربت ماء المشربية  
او ارتويت من القديد

تشرب ماء عينيها  
تاريخها يسى وامسها يوءدا  
وتراثها يجرف الى التها  
فغزت فؤادي طلقتين  
ورجعت احبو كما المسيح  
بؤسا لميراث يدك  
الما على وطن جريح  
وجبي كظلي عابسُ  
ومهجتي مني تسيح  
واكاد انفجرا سي  
فاروح من ألي اصيح  
هل هذه صنعاء فاتنتي  
هل هذه بدء الحضارات  
هل هكذا تغدو شوارعها  
بيت لاشباح واموات  
او هكذا تاريخا يهدم  
ويصير وكررا للمعانات  
صنعاء يا صنعاء سيدتي  
ما الحل يا امي ومولاتي  
يا قبلة التاريخ والحسن  
يا اخر المدن الجميلات  
ما الحل يا ارث الجمال وقد  
صارت تحيط بك النفايات  
فسمعت صوتا من بعيد  
يجيء من خلف الدخان  
صوت كغمغمة الحمام  
تحسنُ في خلجاته

دخلت من باب اليمن  
متشظيا اجتر نفسي  
متخنا بمرارات الوطن  
صنعاء اي، حصن منيع  
هكذا قيل قديما  
لكها تسع الجميع  
فانفذ الى حاراتها  
تجد المسافر والمقيما  
ما اخطأ التاريخ  
اذ اختار ذاكرة له  
صنعاء القديمة  
فمضيت مثل الطفل اركض في دهاليز  
المدينة  
متأملا أن استريح بها قليلا  
وان اجد نفسي هناك  
فهي الديار لمن خبت اوطانهم  
وهي الرؤفة والجميلة والملاك  
فادخل اليها عابسا  
تغدو الهموم وراك  
وقصدت جدتي العتيقة ناسكا متعبدا  
ارمي بالامي اليها  
وجدتها منهرة متكبهه  
تحتاج من يحنو عليها  
بنت السعيدة واجمة  
وسماها متلبدة  
الحرب والامطار

## تهامة

### حازم عابد

القصيدة تنوع فيها القافية ويثبت فيها اللحن بطبيعته تتحدث عن عادات وادوات كانت من تراث تهامة اليمن والأشياء التي بدت تمحو منها ذلك الريق وهناك بعض المفردات في القصيدة التي سأقومُ بترجمتها لصعوبتها على المتلقي الكريم والتي هي أيضاً من ضمن التراث اليمني الأصيل .

١. الزبيديه احد مديريات مدينة الحديدة وهي من المدن الأثرية ويعود اختطاطها الى اوائل القرن السادس الهجري وقد اشتقت تسميتها من زيد بن ذوال بن عك بن عدنان .  
القناوص :احدى مديريات الحديدة اشتقت تسميتها حسب الروايات الشعبية من عبارة «دق يونس» وهو حداد كان يصح المزارعون صباحاً على صوت طرقاته ومازالت الى الان تشتهر بصناعة الحديد والالات الزراعيه كما انه بها اكبر سوق بالمحافظة يقام كل خميس .  
دوغان-

مدينة أثرية قديمه وتقع في قرية دوغان تبع ناحية القناوص وتشتهر بقلعة دوغان الشهيره  
٢- أرض مفوظ ومكوافي امخيزران ومعمامه:  
الفوظه هي الازار أبيض قديمه كان يلبسها رجال تهامة وشبابها وأولادها مع الفنانل النص كوم القطنيه وكوافي الخيزران الملفوف عليها بالغتر البيضاء التي تبرزها كعمامه .

٣. أرض مُمَّص ومقالِم -لابالطو اولثامه:  
المُصص هنا تشير إلى الزي النسائي بتهامة عند الخروج والذي كان يبدو مهيراً للغاية والذي أُستبدل

بالباطوهات في عصرنا الحالي لمحو ذلك التراث الجميل ، كانت صناعته من القطن

محلًا  
مُدع ومتعابر  
لا مُصطَنع أو شَيْش  
لامثل  
جو مبرنده  
برود تالك العُشش  
قد كان  
بشربيه وكُدُو  
من طين صافي وبس  
لماي  
طعمو بغيُّوا  
لا من خزازين وترمس  
اما مجعاده  
مريحه  
طفيو لروس منخل  
لا كمسُر من حديدو  
نفت تراث الأزل  
لمحذرو

لمجهاله ولمينات فشعته  
زقره وفدا وهات ذلك الوقيح  
اما مطيحن في مرحي  
وقف على كل طاحون .  
تهامه  
محلًا تهامه  
أرض معجب ومشهامه  
\*\*\*

على هامش القصيدة  
\*\*\*\*\*  
لحن القصيدة من الألحان التراثية القديمه

محلًا تهامه  
أرض معجب ومشهامه  
\*\*\*

محلًا تهامه  
أرض معجب ومشهامه  
كل  
متراث في قراها  
وفي منواحي تهامه  
امزيديه  
ومقناوص  
دوغان أكبر علامه  
فيها مقلع  
ومتاحف  
من قبل قبل الإمامه  
من دُمُرت  
من ستحتاج  
لأهلها واهتمامه  
\*\*\*

تهامه محلًا تهامه  
أرض معجب ومشهامه  
فيها  
مفوظ  
ومكوافي  
امخيزران ومعمامه  
فيها مُمَّص ومقالِم  
لا بالطو اولثامه  
\*\*\*

بلاد احمد سليمان  
سليمان وسود  
ويوسف  
خبش بن خبش

وأعمدة الأشجار والتي كان بها الشعور بالبرود كبير عندما يرش القش بالماء فيصبح ذلك المكان كانك وضعت مكيف تبريد بداخله سبحانه الله .

٨. قد كان بشربيه وكُدُوا من طين صافي وبس لمأي طعمو بغيُّوا لامن خزازين وترمس :  
الشربيه والكد اداتان تصنع من الطين الصافي ليوضع داخلها ماء الشرب والذي تصبح نكهته شيء من الخيال بعكس ماجاء من أنواع الخزانات والترمس البلاستيك الذي يحتاج للثلج بعكسهما .

١٠. اما مجعاده مريحه طفيو لروس منخل لا كمسُر من حديدو نفت تراث الأزل:  
الجعاده اداه تستخدم للجلوس عليها والنوم بعد وضع القُرش عليها وهي عبارة عن أخشاب مصنعه من أشجار تهامه وتحبيلها بالحصير الذي يُقلع من رؤوس النخل هناك والتي بدت تتلاشى بظهور ورشات الحديد واللحام هناك .

وكان للبروكل ماهو يطحن عليه طعم ونكهة أخرى لم نجدها في عصرنا بلاد بن سليمان وسود ويوسف خبش :  
الثلاثة شعراء من شعراء تهامة مع استثناء الاول

من سود ويوسف خبش اللذان كانا فاكهة عصر الفوانيس والشعر التراثي الجميل ، سليمان من شعراء هذا العصر ولكن ذكرى له بين سود وخبش هو الإبداع الذي يقدمه لإحياء الموروث الشعبي بتهامة

٦. المدع باللجة التهامة تعني المدايع بالصنعانية والتعميره تعني الثنن وماخالفها اليوم من أنواع المعسلات المُصطنعه التي لاتمت إلى الطبيعة بشيء والشيش وصناعتها أيضاً .  
٧. هنا إنتقل الشاعر الى البنات والبرنده هنا هي

المصنوعة من حجارة البلك الحديث والتي جاءت لتهدم تراث العُشش المصنوعة من القش وماشابه ذلك

وكانت المرأة تضعه أمامها وتترك عليه وفي يديها الودي الذي تسحق به الأشياء على الرحي وتقوم بتريدي الأغاني والأهازيج التراثيه أثناء قيامها بذلك

المُقتل والذي كان جهة أمامية وخلفية مع فتح الجو انب كاملة وكانت لها أسماء منوعه كالذوري والسُلام وكانت المقلّمه توضع على رأس المرأه فوق المسر كالمشدة أو الغتره وتستطيع أن تشكل في طريقة ارتدائها لها كما أرادت دون لثام أو سترة للوجه نهائياً .

لمحذرو لمجهاله ولمينات فشعته زقره وغطر افوهات ذلك الوقيح المحضر باللهجة التهامة هو العُرس ومجهاله هم الأولاد الشباب والبنات البنات والجميع هنا أثناء احتفالهم بعرسهم والفشعه هي الهيصه والشرحه والإنبساط بهذا العرس والزقره هي الدقات التي تُدق على الطبل

٣. لما مطيحن في مرحي وقف على كل طاحون الرحي والودي اداه من الأدوات الهامة التي كانت تستخدمها نساء تهامة لطحن البر والذخن والحناء وماشابه ذلك وكانت المرأة تضعه أمامها وتترك عليه وفي يديها الودي الذي تسحق به الأشياء على الرحي وتقوم بتريدي الأغاني والأهازيج التراثيه أثناء قيامها بذلك

## حنين قلبي

### ذكرى البحري

فن اليمن ماله مثال  
فيه الحلى .. فيه الدلال  
صنع العقيق زاده جمال  
لا تستمع قالت وقال  
\*لان الجمال يبقى جمال\*  
\*موروثنا فاق الخيال\*

موروثنا مازال معلّم  
كم قد سبى قلبي وترجم  
تراثنا للجرح مرهم  
كم فيه متمسك ومغرم  
\*غنى عليه ايوب موال\*  
\*موروثنا فاق الخيال\*

قنبوس آلة تحتوي..  
لحن التراث المعنوي..  
ظاهروما هو منطوي..  
لان القوي يبقى قوي..  
\*حكّمه وما فيها جدال\*  
\*موروثنا فاق الخيال\*

يا أرضنا لتعلمي..  
كيف الذي لك ينتهي..  
يفخرو وينشد تسليي..  
موروثنا هو عالمي ..  
\*لا نهمله على أي حال\*  
\*موروثنا فاق الخيال\*

حنين قلبي كم حنينه  
ذي دفته دايم حزينه  
مجرده من كل زينه  
يارب من غيرك يعينه  
\*يارب زیده طول بال\*  
\*موروثنا فاق الخيال\*

كل الأمم كتبت كتاب  
حتى (وجوه) في كل شاب  
حب التراث ضد الخراب  
حتى المحجب بالحجاب  
سلب فؤاد الكل وقال:  
\*موروثنا فاق الخيال\*

حب التراث هو فرض واجب  
إن كنت شاعر أو كنت كاتب  
حافظ عليه نافس وحارب  
وفيه خاصم .. فيه عاتب  
\*لان انت من ارض الجمال\*  
\*موروثنا فاق الخيال\*

تاريخ مثل النقش باليد  
له كل ما في الكون يشهد  
دار الحجر .. تمثال أسعد  
والباب في صنعاء المشيد  
\*يضرب لكم أمثال وامثال\*  
\*موروثنا فاق الخيال\*

## نبغ الحضارة

### خالدة النسيري

فَتَهَدَّ الْجَبَلُ الْأَشَمَّ بِحَسْرَةٍ  
وَتَسَاقَطَتْ مِنْ مُقْلَتَيْهِ رِمَالُ  
أَمَشَاقِرُ تَرَوِي حِكَايَةَ قَلْعَةٍ  
يَهْوِي بِهَا وَجَعُ رَأْتُهُ جِبَالُ

فَهَرَّتْ فَفَاضَ الْحُزْنَ مِنْ أَرْحَامِهَا  
فَتَنَاسَلَتْ مِنْ صُلْبِهَا الْأَقْيَالُ

هَيَّا فَهَبُوا يَا حُمَاةَ تُرَائِمَا  
أَنْتُمْ لَهَا نِعَمَ الْحُمَاةِ رِجَالُ

تَأْرِخُهَا الْمَيِّمُونَ يَشْدُو فِي الدُّنَا  
وَعَلَى هَوَاهَا يَكْبُرُ الْأَطْفَالُ

مُدَّ بِسَمَلِ التَّارِيخِ مِنْ آيَاتِهَا  
خَتَمَتْ سَطُورَ حُرُوفِهَا الْأَرْتَالُ

مَا طَاوَلْتَهَا السَّحْبُ وَهِيَ تَطَالِهَا  
عِرًّا وَتَجْرِي تَحْتَهَا الْأَوْشَالُ

لَمْ تَحْجَبِ الشَّمْسَ الْغُيُومُ، لِأَنَّهَا  
فَوْقَ السَّمَاءِ وَوَجْهَهَا الْأَمَالُ

هَذِي تَعِزُّ فِكْمَ، تَغَيَّ بِاسْمِهَا  
حَرْفُ الْقَصِيدِ وَكَمْ بِهَا يَخْتَالُ

وَجْهَ الْمَدِينَةِ رُوعَةٌ وَجَمَالُ  
تَنْمُو عَلَى أَهْدَابِهِ الْأَجْيَالُ

بِالْعِلْمِ شَيَّدَهَا الْأَوَّلُ فَأَخْرُوا  
وَالْأَشْرَفِيَّةُ خَصَّهَا الْإِجْلَالُ

فَتَنَامُ أَضْرَحَةُ الْمُلُوكِ بِقَلْبِهَا  
وَالنَّقْشُ فِي أَعْلَى السُّقُوفِ مِثَالُ

يَا مَجْدَهَا الْأَزَلِّيَّ رُوحَ أَصَالَةٍ  
بِعُرُوقِهَا يَتَنَفَّسُ الْأَبْطَالُ

هَذِهِ الْمَعَالِمُ وَالضِّيَاعُ يُلُوكِهَا  
فَمَتَى سَيَنْزِعُ حُرُوبُهَا الْقِتَالُ؟

مُسْتَفْعِلٌ وَالْفِعْلُ دَمَّرَ وَجْهَهَا  
وَالْبِشْرُ فِيهَا حَظُّهُ الْإِبْدَالُ

فِي بَابِ مُوسَى عَابِرَةٌ لَا تَنْتَهِي  
قَدْ زَادَهَا التُّسُويفُ وَالْإِهْمَالُ

وَحِجَارَةٌ خَافَتْ تُفَارِقُ بَعْضَهَا  
وَالْجُرْحُ أَعَمَّقُ وَالتَّرَاثُ يَزَالُ

## كانت تُلالي

### رهان عبدالله

كم سأكتبُ للشوق.. للعيد.. للوطن  
الأولي.. لأصلي!  
.  
.  
دمعة تهبُّ الآن  
يكتملُ النصُّ  
.  
.  
«ما أشاش مكتوبك ولا الصدارة  
قصدي تعود حتى ولو زيارة».

تقومُ (المرافعُ) بالواجبِ الآن..  
كان (المرافعُ)  
كُلُّ (المرافعُ) مثلُ القلوب  
نبضُها  
فاضحٌ  
واضحٌ  
كم نُعاني لتحيًا!  
وكم تُضربُ الآن في رأسها!  
تُعلنُ الصوتُ  
رُغمًا  
عن الخوفِ  
والجوعِ  
رُغمَ انحسارِ الشمسِ..

(العقيقُ)  
(المكاحلُ)  
و(الرَشَوَانُ)  
الحياة.. الشغف!  
أين تغفو (المهاجلُ)?  
يختبئُ (الشرحُ)?  
خلفَ المدينة!  
داخلَ قلبي!

أعيدوا لنا ما يساوي هويتنا ويُقبلُ الترح!

\*\*

تُشعلُ الأسفُ الآن  
ظاهرةً للفرح  
«لن كلُّ هذي القناديل!»

ترتدي الفاتناتُ (الزنانُ)  
تلبسُ الأمهاتُ (المقارمُ)

صفراء.. حمراء.. خضراء.. سوداء مفعمة  
بالبخور يُعانيها ما يُسمى (المَصْر)

يرتدي المتعبون (معاوزهم) و(الجنابي) كي

يبدأ الرقص... أو يُطفأ الجرحُ

كم يدعونُ البشاشة؟

كم يحملونُ جنائزهم!

يسألونُ المنازلَ

هل نستريحُ من الحربِ؟

هل تستفيقُ العروسُ؟

\*\*\*

يصلُ (الطَبَلُ) الآن..  
يعرفني!

كم حكيبتُ له عن حنيني الكبير  
يُمُدُّ الرسالةَ

أسأله: هل أجابت تعز؟

.

.

أفتحُ الظرفَ

(يختبرُ) اللحنُ

أسمعُ أيوب:

«ارجع لحولك

كم دعاك تُسقيه؟

ورد الربيعُ من له؟

من له سِوَالِكُ يجنيه»

كانت تُلالي  
و(الملااة) الفريدةُ إرثُها المحميُّ والمنحوتُ  
فوق حناجرٍ لا تعرفُ النسيانَ  
تحفظُ فتنةَ الألوانِ  
والأحزانِ  
والحبُّ الذي ينداحُ إثرَ عبارةٍ هربتُ إلى  
العنوان..

\*\*

كانت تُلالي  
قبلَ صحوِّ الحبِّ في وادي الضباب  
قبل انسكابِ الضوءِ فوقَ ما ذنُ حُبلي  
بأذكارِ (المظفرِ) والسحاب..

« قلبي قفز قبلي وأجى جنابك  
والنبض يطرق وا مليح بالابك»

الأغنياتُ عتيقةٌ

و(المَقْرَشُ) العلوِّيُّ لا يخلو من العود الذي

تهافتُ الكلماتُ فوقَ عروقه..

يطلبينُ عمرًا آخرًا

خوفًا من التخريبِ والتهميشِ والغزو الذي

طلالت يداؤه ترائنا... من كلِّ مَنْ يَحْتال!

\*\*\*

ن حينَ يبتدئُ الصباحُ ويستجيبُ البنُّ

للعينِ التي أرختْ مشاعرها

لصوتِ الفجرِ وهو يجولُ في وسطِ الحقولِ

الوقوف..

\*\*\*

«وأعرفُ الحُسنَ.. لكن لا أعرفُهُ»

..

في الأشرفيةِ

يَسْتَعْرِضُ الفنُّ

يُثبِتُ أن الحجارةَ قد تستعيدُ صبايتها..

قد تعودُ لها الروحُ إن مسَّها قلمٌ.. إن حفرنا

بأجسادها آيةً.. كلمةً.. بسمه.. لوحةً

إن سندننا تجاعيدها..

أو أردنا بقاءَ عيونِ النقوشِ مُناضلةً في

شقوقِ القباب..

.

(بابُ موسى) هنا يحفظُ العابرين

يصرخُ الآن.. هيا اسندوني.. أنا مُتعبٌ.. كم

رأني (الشنيني) أبكي!

أنا جُثةٌ حلمها أن تُقف!

.

و(السورُ)

مُتكني

لن يُطيلَ الوقوفَ إذا لم تقوموا بتقبيل

أحجاره الدافنات..

.

أرهقتنا الحروب!

أرهقتنا المدافع.. أين (الطُمَاشُ)

الورودُ

مُلبيا طلبَ ارتحالِ الليلِ

بدءً (مهاجلِ) الفلاحِ وهو يقولُ:

« يا صبا! اح اللي تيكبر

سالية ماهيش ضجر»

\*\*\*

«هي أشياء لا تُشتري»

الأصيلةُ

قلعتنا

(قلعةُ القاهرة)

تَقَهَّرُ الموتَ إذ بان يومًا على كفيها.. تستعيدُ

الشموخَ إذا خانها السلمُ.. إذ طالَّت الحربُ

إذ أحرقتُ الشرحُ في شفةٍ كم تُريدُ الكلام!

اسمها الحاملة

عَطَّرتها (المشاقِرُ).. بعضُ الرياحين..

رائحةُ الطينِ إذ يلتقي بالمطر!

عقدُها ذلك الضوءُ.. يُحيي عيونَ المدينةِ

إذ طالها الليلُ ثم استباح..

الجمالُ.. هنا ثابتٌ

التراثُ.. هنا خالدٌ

لا الزمانُ كفيلاً بنسيانِهِ

لا المكانُ..

انعكاسُ الجنانِ بوجهِ الجبلِ

قِبلةُ الدفءِ

شامةٌ حبٍ تجلَّت على وطنٍ مرهفٍ أطفأته

الرياح!

أرهقتنا السنابلُ وهي تُكابِدُ في كلِّ يومٍ عناءَ

## القمرية

### زينب الحداد

عند نوم الصمت  
أنطقت الجمال  
بلا لسان...  
\*\*\*\*\*  
من سيحي هذه  
الألوان من هول  
التفسخ...؟!  
من يُعيد لها  
اصفرار الزعفران...؟!  
من سيدفع عن يديها  
طيف أشباح العمارات  
البليدة..  
من سيحميها  
لتطلق من خدود البيت  
معنى الامتنان...

عند شروقها وقت المغيب...  
تحتها أرداف شباك  
بالوان (المشاعر)  
فوقها تلك (الشواقيص)  
التي في جوفها لحن  
العصافير الذي  
ينساب في دفة  
كألحان المقييل  
حين تطرب عازف  
(القمبوس) فيها:  
(ساجي الأعيان)  
ذا زجاج القمرية  
مثل عين حراسة  
في الليل من خلف  
الفواتيس المضاء...  
مثل عين أمومة  
سهرت لنشعر بالأمان  
عند نوم الطرقات...

في زجاج القمرية  
تلتقي الأضواء  
في عمق المكان  
تستفيق الشمس  
تعطينا الحنان  
حين حطت رحلها  
من بين ألوان الزجاج..  
لونت جدران منزلنا  
العتيق..  
حطت الأضواء  
منها كالجمان...  
ما الذي أخفاه  
في ألوانها الصانع  
من سر لتبدو  
هكذا فوق البيان...  
هل رأى فيها فصول العام..  
أسرار الزمان؟!  
هل تخيل فرحة الأطفال

## تقرير الى اليونسكو

### زهير حميد مرشد

يا أيها المعجون بالتعب اليمني المعتق  
- من أين جئت؟  
جئت من البعيد..  
- عما تفتش في المدينة يا فتى؟  
عن وردة سقطت قديما من ظفائر  
كم تدلت من شبابيك البيوت  
وعن حذاء وريقة الحناء والنقش اليمني  
- عما تفتش في المدينة يا فتى؟  
عن سيف ذي يزن وخاتم عاقصة  
- عما تفتش؟  
عن نشيد وعن أغاني  
وعن الذي سرق المعاني  
- ماذا تريد؟  
أنا لا أريد سوى سلامتكم جميعا  
- مما تخاف؟  
أخاف من اللصوص  
وسارقي آثارنا  
أخشى عليك توحش الإسمنت  
أوصدا الحديد  
ومن سقوط جدارنا  
يا عازف القنبوس صب على مسامعنا  
النبيذ وقل لها  
«ما نزلتك بير العزب بين الشموس  
الحامية»

الحامية»  
سلم على باب السباح  
وضمه و اقرأ عليه المسند المنقوش  
و اقرأ لنا فضلا من الشعر الحميي  
«يا بنت عمي وين أبووش»  
يا عازف القنبوس إن اللحن أتعبه  
مرور الأدياء عليه  
صادره اللصوص  
من ذا يعيد اللحن من شفة الضياع  
إلى كؤوس البن  
تملى بالأغاني والنصوص  
هذي البيوت الخائفات يقلن لي

هي هذه صنعاء فادخل في القصيدة  
في ندى صنعانية  
السور والأبواب والياجور حكمتها  
وقرن الوعل حارسها  
يطل عليك من أعلى البيوت العالية  
صدق خيالك حين تعبر من أزقتها مساءً  
والبخور هب والأضواء ترقص والأزقة  
حافية  
صنعاء صباحاً  
تعبر الشمس السياج  
وتخلع الألوان في قمرية  
بدأ الصباح  
فتغرقت الطرقات بالرقصات  
«بالبرع الجماعي»

بالزوامل والجنابي  
إن حرف القاف يصبح سكرأ  
في ثغر لابس الستارة  
«بينحنجك والله قووي»  
تقول عابرة وتمضي  
نحو سوق الحلي  
تشتري المخلص والشرارة

يا عازف القنبوس صب على مسامعنا  
النبيذ وقل لها  
«ما نزلتك بير العزب بين الشموس



## حيّ عَلَى الإِغْمَارِ

### سبأ العواضي

وتهدمت أركان من بجواري  
تعدي الصحيح بأخبث الإخطار  
من شدة الإهمال والإهدار  
قد عاش فيها تبّع الأشعار  
بعضي وشكل المعلم التذكاري  
وأنا يدمر فني المعماري؟!  
الآن أحكم حكمي الإجماري  
بإعادة الترميم للأثار  
من بعضكم والحرب والأمطار  
هيا بنا .. حي على الإعمار

والاحسرتاه تساقطت أحجاري  
وغدوت وحدي كالمصاب بعلّة  
وكأنني بسهام حزني انتهى  
أنا معلّم في قلب صنعاء التي  
سأموت لن يبقى على أرضي سوى  
هل يحفظ الأدنى ويرفع شأنه  
فأجابني قاض التراث مردداً:  
ألزمت أبناء البلاد جميعهم  
فلتلقوا الآثار قبل فنائها  
فأجاب كل الحاضرين ورددوا:

## مسند يماني

### سامي الأكوع

ونبصرنا في دروب الضياع  
حيارى.. حيارى بلا وجهيّة  
\*\*\*

فيا إخوتي في الهوى والجنون  
وفي الحلم في وجع لا يهون

وفي حُسن هذي البلاد الحياة  
وفي قُبْح هذا الزمان الخؤون

لكم موطنٌ فاحرسوا إرثه  
وكونوا له سَنَدًا كي يكون

لّي أنهكت أرضنا والعباد  
\*\*\*

أتبصرُ عيناك هذي الصخور؟!  
همو أبجدوها سطوراً سطور

وهم أبدعوا الحرف حتى استقام  
لهم «مُسنداً» مدهشاً أو «زبور»

وقالوا لمن بعدهم : هذه  
حضارتنا عالم لا يبور  
\*\*\*

وهذي النقوش التي تُسندُ  
يُصلي إلى حسنها المعبدُ

وهذي العلومُ الفنونُ ابتكارا  
تُنا الزمنُ الأبيضُ الأسودُ

وذي الأرضُ تعنولنا في خشوع  
: حبيتم كباراً ألا فاحلّدوا  
\*\*\*

وها نحن.. ها نحن يا حلوتي  
نُطلُّ على الحاضرِ الميِّتِ

فنبصر موروثنا الحميري  
يُراق لوجه الدمارِ الفتي

كُنقشٍ على «مُسندٍ» للجمال  
كدرِبٍ إلى موطن لا يُنال

كفرحة تلك الصخور العتيقة  
بِالناحتين عليها الجلال

كبلقيس في عزها تقبلين  
فتحنقني لهفة لا تُقال  
\*\*\*

أنا اليماني الذي تعرفين  
وفي من الحب ما تجهلين

وفي داخلي «سبأ» والحضارا  
تُ مسطورةً والجنون الرصين

و«حمير» ناذرةً نفسها لل  
خلود الميين وذكرى «معين»

\*\*\*

تعالى معي كي نجوس البلاد  
خفافاً من الموت في كلِّ واد

لنبصر ما خَلَفَ الأولون  
تراثاً ونأخذُ عنه السداد

لنحرسه من خراب الحروبِ ال

## قبضة من أثر صنعاء

### سلمان القباتلي

وعُد إلى صنعاء حيث المجد ممزوجٌ بأحجارٍ  
وطين .  
فنقوشها وقضاضها  
والسلم الحجري والديوان  
والزجيلة الكبرى بمدخله  
وصورة جدك المغوار فوق الرقب  
والكوت المعلق فيه  
يشتاقون وصلك منذ حين .  
عد للديار  
ودعك مما قد أضلك  
فجدارُ غرفتك القديمة لم يكن حجراً  
وطين .  
بل كان خلك في المساء وفي الصباح يكون  
أهلك  
وترابه منها خلقت فعد سريعاً للجدار ..  
عد للديار  
وعد إلى صنعاء يسكنك الدهول .  
وانزل بسوق الملح في وسط المدينة  
حيث رائحة الحقول  
فهناك تحظى باهتمام الطفل والشيخ  
الكبير  
وكانما كنت الأمير  
وهناك يأخذك المكان إلى زمانٍ خارج  
التقويم ،  
تنبتق التواريخ القديمة في طريقك ،  
تصبح الأشياء واضحة أمامك ،  
إن مددت يداً ، لمست حكاية بقيت هنا منذ  
الأزل .  
وهنا ستبقى ،  
لن تزول ،  
ولن يوافيها الأجل .

ما للنو اذ أصبحت حجريّة  
لا ضوء يغسلها ،  
ولا ريح تداعب شعرها الذهبي ،  
لا حسناء أمح ظلها خلف الستار؟  
ماذا جرى؟!  
الدهر يمضي للأمام ،  
ونحن نمضي بالأمام إلى الورا .  
دمع وباب ،  
وشوراع نحو الخراب  
ومدينة شاخ الزمان بها وما زالت شباب .  
صنعاء  
يا سكناً كبيراً في قلوب الساكنين ،  
أبو أبة كالأهبات حنونة ،  
يشتاق معدنها لطرق الغائبين .  
إني تعبت من التسكع في أزقتك العتيقة ،  
لم أجد قمراً يؤانس وحشتي العليا  
ولا مطراً أذيب مدامعي في مائه ،  
وأذوب ،  
ثم أذوب ،  
في الأنثى التي سرقت فؤادي  
ثم لاذت بالفرار .  
صنعاء  
يا لحناً من الأحجار والكلمات والنقش  
اليمني الأصيل .  
ها أنت  
شاخصة إليك قلوب من عرفوا الجمال  
فأخلصوا في حبه جيلاً فجيل .  
فلتمطري لحناً على أرواحنا  
يا نكهة الأبحان  
والفنّ المعتق في تراتيل المقيبل .  
قالت  
وقد أصغت جميع جوارحي لمقالها :  
عد للديار

كانت امرأة ، هبطت في ثياب الندى ، ثم  
صارت مدينة) عبدالعزيز المقالح .  
على أطلال صنعاء القديمة  
وقفت على مآذنها اليتيمة  
وقفت ملوِّحاً للأرض أشكو  
إليها من مواجعا الأليمة  
وقفت على النوا اذ مثل طير  
يغني رغم أهته الجسيمة  
تحدثني الزخارف والمباني  
وتلمحي النقوشات القديمة  
وتسألني الأزقة أين تمضي؟  
فقلت : إلى مآثرها الكريمة  
إلى تلك السماسر والمقاهي  
إلى تلك الحكايات العظيمة  
إلى المجد اليمني المشطى  
إلى التاريخ واللغة الرخيمة  
إلى هذي المآثر وهي تمفو  
إليها كالنديم رأى نديمه  
إلى هذا التراث ، أقول قولي:  
بأن خيانة الماضي جريمه .  
وسألها  
وأنا أحرق في نو اذها كطفل لم يجد لغة  
تعبّر عن مشاعره فأجهش بالبكاء :  
ما للديار!!  
ما بال أعينها الجميلة في انكسار!

## أهزوجة الإياب

### سحر الجبجي

حُمرة الطوب العتيقات استزادت  
أم تراها تشتكي من جور أمسي  
ردني قنبوسها الحاني يُعني  
أبها المحتار هالك الآن همسي  
هذه الأرض استدامت بتراب  
واستجارت عندما مرّت ببأس  
كم تمادى جور أزمان علمها  
إنما في حصنها عمّدت درسي  
هاك فادنونا إننا منها إليها  
واحتفل بالبرعة المثلى وكأسي  
فمددت الخطو مغموراً بلهفي  
والهوى يجتاز إكباري لِنفسي  
ها أنا والباب مفتوح وروحي  
أشرققت في فجرها الوضاء شمسي

تستجدي حنينه !  
في بلادي قطع مثلي من الدوح المتيّنة  
وعقيقاً مُستنيراً  
يعتني بالأشقياء  
يجلب الحظ السعيد  
لا يشي بالإستياء  
فيه ترتاح الصباحات مداواة وزينة  
سوف لن تنسى بخوراً جال في الأجواء حينه  
وانتشت فيه أهزوجة  
وأحلاماً صريحة  
طرزّت بالملتقى درياً  
ودرعاً للمليحة  
والزباد استلّ سوز القلب واستهوى وتينته  
سوف تلقى المعجزات المجربات المستبينة  
فالقلاع الباسقات  
السابحات المستنيرة  
والسدود المحصنات  
المسقات المستديرة  
والحصون اللاتي لا زالت لذكرا انا أمينة  
ها أنا أرنو بسوق نحو أبواب المدينة  
في بلادي كل شيء  
إنما تبدو حزينة !!  
سبعة أبوابها لم يبق  
منها غير باب ..  
مُفقل يشكورهاً باً واغتراب ..  
لا رعى الله اغتراباً  
واحترابات مُشينة  
هذه الدنيا ثوانٍ بالأمانى مُستهينة !  
ها أنا والباب موصود ورأسي  
مُثقل بالخير الملقى بيأس

في حُط المختال أمشي بجلال  
أسبق الأحلام إذ ترجو وصالي  
يا بلاداً ليس يعينها زمان  
ها أنا من بعد أعوام طوال  
عانقيني إن شوقي قد تسامى  
والصبايات استنارت من خلالي  
أشتهي من أرضك المثلى تراباً  
فالمداواة استحالت باعتلالي  
أين من نعمك موروث وروح  
أي أحداث أطاحت بالسؤال  
كم تغنيت انتشاءً بجمال  
فاق إضمار النوايا واحتمالي  
أرصفُ الأسماء في لحن عتيق  
يرتقي كالنور بالدور العلامي  
عن تراث البيت عن في أنيق  
أخير الأنواء والزهو اتكالي  
في بلادي سوف تلقى كل أنواع السكينة  
فالشو اقيص التي  
تختار زوار البيوت  
والدهاليز تعدد الوقت  
من فرط السكوت  
والهواء الرطب ..  
والأطياب تجتاح المدينة  
في بلادي سوف تنسى قصة العمر الحزينة  
إن تهادي دأها الحيق  
مثل الأبرياء  
وتمادت لبنة في شرح  
أشكال الضيياء  
وقداح البن والفخار

## تراث صنعاء

### ضيف الله الطوالي

عاشت بصنعاء القديمة أطفأت  
في مقلتي صنعاء نبراساً سطع

من عهد بلقيس العظيمة معلناً  
لتراث صنعاء كل مجدٍ قد خضع

حرب هنا وهنا السيول تدفقت  
خلف السيادة والوصاية والطمع

ما لم يعد للحق منا موقف  
لا خير في عيش بباطنه الخدع

في أي دارٍ تُستضاف مواجعي  
إذ كل مبني يستبد به الوجد

صنعاء تشكو حيث طال غروبنا  
فترائنا في الوحل سهواً قد وقع

أنعي كطيرٍ أمطرت في عشه  
نائٍ أنا إن لم يكن لي مُتسع

هذا أنا صنعاء يدمي خافقي  
عزُّ بحراب الضلالة قد ركع

حيث العناكب تبتئها عنوةً  
مستوطنات في تلايبب الجشع

## رشفة من التاريخ

### شيماء نشوان

وفي ظفارالمجد فيها احتضن  
قصور مبنية على أسوار

وفي زبيد العلم طول الزمن  
فيها بنا من شافه احتار

أما تعز العافية في البدن  
القاهرة يافن الأعمار

وفي الصهاريج الرقم ون ون ٢  
ياسر والمهنة لها أسرار

ماشي مجال اشرح لكم عن وعن  
تراثنا يا فخر جبار

ملاحظة

١ قصة هابيل وقابيل وشجرة دم الأخوين  
٢ كلمة ون ون تعني الرقم واحد وهي مأخوذة  
من مقال بريطاني في وصف الصهاريج

لفتة كريمة يا شباب اليمن  
شوفو معالمنا والآثار

زوروا معي صنعاء حوت كل فن  
محلّى جوامعها مع الدار

دار الحجر فيه البناء الحسن  
ورونقة من كل الأحجار

فيه الزخارف واضحة للعلن  
متع لمن جاها ومن سار

لكن بلا ترويح ماله ثمن  
مثيل سيارة بلا انوار

أين الامانة أين حب الوطن  
أين العزيمة وأين الأفكار

يا قبلة اشعاري وحبك سكن  
قلبي ودعمته بالاصرار

يا عز وأعلى ماغلي في الثمن  
ياجنة أحلامي والاشعار

غنية الغناء ويا طير غن  
وفي سقطرى قصة أشجار ١

## تغريدة صنعانية

### عبدالعزیز المحنبي

هي عزنا بين الشعوب وفخرنا  
مرآة تاريخ الضياء المسرح

لا يأس يا صنعاء سوف نصونها  
عينيك من عبث الدمار المنهجي

سنعلم الأجيال أن جمالهم  
بجمالها وتراثها المتوهج

تاريخها الساري بنهر عروقنا  
سيظل يدعو للبقاء ويرتجي

دمك الرمادي الذي خنق الرؤى  
يمتد في ترنيم صنعاء الشجي

والعابثون إذا استمر مريرهم  
وإذ الجمال بليله المتموج

هذا الهم موروث إنسانية  
بسواه في سفر المدى لم تدرج

والكحل في الطين المحرق أية  
تتلى على ربح الخواء الأهو

هي بانوراما الحسن سيمفونية  
عزفت على سمع الزمان المحرج

صنعاء وابتسمت عيون بنفسج  
بعقيق يا جور وشهقة مفرج

وصدى أغاريد السُنيدار انتشت  
تكسو الجمال جلال لحن مبهج

الطيرماننة قامة سبأية  
شمخت لقيال بالهائم متوج

وتلونت أطياف سحر قصورها  
أزرت التراث لغيرها لم تنسج

يا غابة الأسمنت كيف تسللت  
كفالك تعصف بالسنا المتدرج

## بلسان التراث

### عبدالرزاق الدروبي

وانثر على قبر الفضول خمائل  
من خيرة الأزهار بالبستان

وارسم على أيوب أجمل قبلة  
وقل له بوركت من فنان

وبريمة الغراء ورث حضارة  
مرمي خلف سلاسل القضباني

فيها ديور الحيم حيد شامخ  
ونقوش حميزينة الديوان

وبوجة صنعاء القديمة صبغتها  
متعبداً بأزقة ومباني

والطيرمانات العلية صنعها  
رمز لمجرب التراث الداني

وتطيب لي بيض الجنابي برعة  
عكست تراث الرقص من همدان

والحفقة السمرات رقص تهامة  
بالنابي محلا برعة الفرسان

وبحضر موت الدان سمرة أهلها  
ياليل دانه دان دانه داني

واذا وصلت تعزت تنضروعة  
كل التراث بلمحة العينان

سلم على وادي الضباب وقف به  
واحسك من الزيتون والرمان

واصعد على صبز الأبيه كي ترى  
وجه الجمال بمشقر فتان

تلك المشاقر والقميمص وغيرها  
موروثنا دين من الأديان

طاب البلس والتين في ارجائها  
والفرسك المشهور بالحمضان

هاقد قسى حظي وساء زماني  
ورميت في تيه الضياع اعاني

وتمرد الفكر اللنيم مشوه  
وجهي الجميل مرخص أثمان

(والعولمه) الحمقى تدفن عزتي  
تمحو الهوية أوطاني

وتئن روح الفن تبكي عزفها  
دمع وتبكي لحنها الصنعاني

صنعا التي احتضنت بني سام ومن  
سلموا مع نوح من الطوفان

وأخط من مهد الحضارة مسند  
شعراً وانظم في السطور بيان

فأتيه في بحر السعادة هانئاً  
بالعزف أشدوا اروع الالجان

ومهاجل الأرياف تصدح صوتها  
بين الحقول فتأسر ألودجان

(وشوارق) العلان ريشة عازف  
تعلو الحيود برشفة القيفان

متعللاً بالشمس في سبأ التي  
سادت حضارتها مدى الأزمان



## زبيد أثارها قبلة

### عُلا جبلي

ومن سيضيفُ للقاموسِ حرفاً

إذا كنا نبيحُ اليومَ نهبه؟

حماية إرثنا واللهِ فرضٌ

ولم تكُ يا رفاقي مستحبةً

تعالوا اسقوا يتامى الفلِّ ودأ

وخلوا وصلةً لله قربةً

هنا تاجُ العروسي وأنتِ أُمي

وهذا الحلمُ والأفاقُ رحبةً

خذي نحو من يهوى لقائي

ومن يهديكِ إذ يهديكِ قلبه

رأيتُ الحربَ تشطرننا كأننا

سفرجلةً .. وهذا الحربُ لعبةً

تراثُ زبيدٍ من يحميه منا

إذا كنا الجناة؟ ومن سيأبه؟

زبيدُ زبيدُ يا دنيا المحبةُ

هواؤكِ يستحلُّ هوى المُحبَّةِ

أحبُّ شذالكِ ما أشقى حنيني

وكم يشقى المحبُّ بمن أحبَّه

فرشتُ هواكِ في قلبي مُصبلي

وأنتِ لكل من يهواكِ كعبةً

زبيدُ خذي حنيني للمعالي

وخليني على خديكِ ندبةً

## عشيقه التاريخ!

### عبدربه الشجاع

القديمة

إل مقة : معبد إل مقة في مأرب أحد أهم الأثار اليمنية

المسند : خط المسند اليمني القديم ، وقد تمت كتابة القصيدة بهذا الخط أيضا بالإضافة للحروف العربية والتي يعتبر كلا الخطين جزء من هوية الشعب اليمني .

الصهاريج : نسبة لصهاريج عدن .

شيام : مدينة شيام التاريخية والتي تحتوي على أول ناطحات سحاب بالعالم وأعلى بنايات في العالم حتى الآن مبنية من الطين فقط

أم : يعتبرام بديلا عن ال التعريف في اللغة العربية وهي في اللهجة التهامية الغربية لليمن .

أسعد : أسعد الكامل أحد أشهر الملوك اليمنيين القدامى

يزن : سيف بن ذي يزن وهو ملك يمني مشهور جدا ، ومن الأساطير المرافقة لهذا الملك قصة رضاعة الجنيات وأنه تربى على يدهن ..

ماذا هناك ؟  
أودعت نفسك للتاريخ يكتبها  
فاحفظ قديمك حيا في الكتابات ...!  
الورد بالجزر لما يستقي عدما  
يموت من ظمأ في القادم العاتي ..  
صنعاؤها  
الشفق المسكون « عشقتمها »  
خلخالها راقص « القليس » والحجرا ...  
يغريك « إل مقة » التاريخ بؤبؤها  
في خط « مسنده » ما يسحر السحرا ...!

تراثك الشمعدانُ في توهجه  
درعُ الهوية في ذوب الثقافات ...!  
\*\*\*\*\*  
حدق هنا إرثك المخذول قافية  
من جرحها نزت أوجاعها مزنا ..!  
كم مغلّم سلّبتته الحرب بهجته  
وأطفأت نوره من نارها حُزنا ...  
كف المهرب كم من « أسعد » قتلت  
من ذا يبيع لكف المنتهى « يزنا » ...!؟

تهامة الخد « زينُ أم خد » بسمته  
ليل « ام غواني » على ضحكاته سمرا ..  
الترجيس السلم الكوني قامتها  
سحر بيرج « شيام » عانق القمرأ ...!  
موروثها من أقاصي النور معجزة  
من سرمديته يستلهم الشعرا ..  
\*\*\*\*\*

حدق أتقرأ ما ينبيك مسندها  
من لا « تراث له » زيف الحدائث !  
يمضي الزمان وتفتى كل حاضرة  
خُلدُ البقاء على إرث الحضارات ...

## تراث البرع بالجنبية و الزوامل في الاعراس

### علي السلامي

على برعه حرازيه وبيضاني وهمداني  
تشوف الناس تتوافد لها دفعه وري دفعه  
ومن بعد البرع نزل ويمطر غيث قيفاني  
وندخل في بحور الشعر من شطآنها السبعه  
أصيد افكار ممهورات من لولي ومرجاني  
ومنهو عذب في صوته ينال العز والرفعه  
ترائك يا يمن عشقي ودقة قلبي الحاني  
وما بين الجسد والروح حبك يمتلك بقعه  
ترابك يا يمن نسقي ضمناه من دم شرياني  
ولاجفت عروق الدم بانسقيه بالدمعة  
إلهي يا وطن يحميك من حاسد ومن شاني  
وحشاش الضماء سيفك ودرعك ساعة الفزعه

على ذروة سنام العزاتوج بصمة اقراني  
وفي قلعة صروح المجد نسكن داخل القلعه  
ازف الشعر في ثوب الأمل تغريد روحاني  
أترجم صفحة الايام و اكبح سطوة البدعه  
ترانيم البرع دقت وهزت شوق وجداني  
وشفت الجنبية قبلي بتمايل على البرعه  
وقلبي فز من صدري بيرقص رقص بيضاني  
وانا من كثرة الاشواق قمنا نبترع جمعه  
وروح الجنبية يلمع بريقه سحر ربابي  
تغازلني وتجذبني بروح الأنس والمتعه  
لها ميسم من الفضه بيحظن راس صيفاني  
متوج بالذهب باتقان في شكله وفي صنعه  
فدق الطبل يا فنان تطفئ لهبة اشجاني  
فنغمة عزفك الساحر تذيب القلب في سرعه



## قبة التراث وعصا التاريخ (قصر غمدان)

### علي الجديعي

وبئر ماء يُعدُّ الآن ساقية  
ما زال يشربُ منها المسجد الضامي  
.....  
يا قصر غمدان في عينيك أسئلة  
ما زال يسعى إليها الآن إبهامي  
.....  
أنت ابتكار التراث العالمي وأنا  
شعبٌ أطرز من معنك أعلامي  
.....  
مالي أرى وجهك الضوئي يحجبه  
هذا الخراب.. توارى خلف آكام  
.....  
سفع المدينة يا غمدان يقتله  
في مهجة الأرض هذا المظهر الدامي  
.....  
يا قوم.. يا أمة القحطان.. يا سبأ  
يا من عن المجد والتاريخ متعامي  
.....  
من صبر المجد حانوت السلاح؟ وما  
أولاه حتى ولو من بعض إكرام  
.....  
إن لم تعيدوه فالطوفان عائدة  
يوما بلا نوح إلا نوح الآمي

لينفخ المجد في روح التراثِ بنى  
قصرًا ترنح في كف السما سامي  
.....  
مُدَّهَبَ اللونِ فضيِّ السننا وعلى  
أبو ابيه من جميل اللؤلؤ الخام  
.....  
وساعةُ الماء ما زالت عقاربها  
تعدُّ من قطراتِ الماءِ أيامي  
.....  
وألةٌ تشبه الإنسانَ، تزاوُرُنْ  
مرت بها بعضُ ربحٍ مثل ضرغام  
.....  
ونخلةٌ تحتها صنعاءٌ قيل لها  
هزي إلى الحب يا صنعا بانعام  
.....

مازلت أبحث في تأريخ أيامي  
عن آية في خيال الطائر السامي  
.....  
عن حكمة الله في الطوفان، عن رَجُلٍ  
في الفلك؛ قبلي بنى في الأرض أحلامي  
.....  
سرِّ بالسفينة يا نوحُ فإنَّ بها  
«طيرٌ يمانِي» لا نجدِي ولا شامي  
.....  
طيرٌ يمانِي نأدى الله فانفتحت  
له السما؛ فاستقى آياتِ إلهام  
.....  
يا سامُ من يحكم الدنيا يكونُ له  
صرحٌ مطلقٌ بوجه العالم النامي  
.....  
ألقى السلامَ على صنعا ومدَّ لها  
يدَ المحبِّ وعينَ الحارسِ الحامي  
.....



## لسانُ سبأئي

### عيد عبدالله عيد

عن سَامَ عن نُوحٍ وعن صنعاءٍ اذ  
بِالْحُسْنِ تَبْدُو فِي جَمَالِ سَاحِرَةٍ

عن حَجَّةَ عن شَهَامَةَ اهلها  
وعنِ الاصالَةِ في قلوبِ شاعِرَةٍ

عن ساحلِ ابينِ عن جوهٍ ونسيمه  
وكيف تَبْدُو فِي الجَمَالِ مناظره

عن قصرِ سيئونِ عن تاريخه  
وعن الزخارفِ في بُنَاةِ الزاخرة

هم خلدوني حكمة ضوئية  
بفم الزمآنِ حتى الاخرة

إني السعيدة فاقراوني جيدا  
ثم انقشوني في قلوبِ عامرة

وتحدثوا عني ومن يأتي غدا  
وعنِ الحُصُونِ عن القلاعِ القاهرة

عن حميرٍ عن ذي يزنِ عن جرهم  
وعنِ الرِجَالِ الباسلينِ القاهرة

الفنُّ باقي والتراثُ مُخلدٌ  
والشعرُ حيٌّ والمشاعرُ ثائرة

إن العُرُوبَةَ في دمي أجريتها  
وحضارتي في كُلِّ جِبِلِّ سائِرة

سلو التاريخ عني من اكون  
عودوا لعصري وفتشونَ دفاترة

عودوا الى سبأ الحضارة والفنون  
عودوا الى فن الايادي الماهرة

## نطق الحجر

### عنود عارف

فأكون انا العريس والعروس  
عاقراً.. وكثرهم ابنائي  
فهل اصبتكم بوعكة في الذاكرة؟  
أم تعمدتم نسيان العتيقة  
هل أرتب قصائدي ومن ثم ارميها  
واشيع نفسي مزينةً بالشذاب الى المقبرة  
كل شيء انتفض ... عداكم  
حتى الابدديات تنتفض إذا نطق الحجر

كالعروس مرصعةً بالعقيق اليماني  
تستفيق على نسيم خبز الأمهات  
ويداعب صباحها رائحة البن  
تلبسُ خلاخل صنعتها السماسر  
والجامع الكبير يعقدُ قرائنها على التاريخ  
يجملُ الشذرون صدرها  
والقنبوس يعزف لها ابيات الملوك  
فهميم بلحنها قمندان الخضيرة

أسطورة مجازية  
تلتقي عندي المتناقضات  
وتتحد المتناقرات

على اعتاب النسيان  
يعيش قلبي  
مدينة كتبت على رفوف التاريخ  
واليوم أقف على اطلالي  
مثقلة بهموم الخريف  
صنعاء انا أرثي ربيعي المسروق  
أقول قصيدي  
المولودة من رحم الحرب  
أفكر بلا فكرة

والخاطرة تزغرد في جنازتي  
ينطق حجري فتهتز بقايا الجدران  
قصر غمدان ينوح بداخلي  
والقاسمي لم يعد ذاك البستان  
اختنق صوت المعاصر  
وجف السبيل السلطاني  
في مهب الغياب  
حاضرة انا وغائبة  
يغتصب الاسمنت روح عمراي  
واقطم الحديد قلبي محتلا  
فلا صد لي لصداي  
حين هجر مضجعي القضاض والياجور  
صنعاء تخاف الغيث إذا هما  
تهاب ان تجمع الغيم الأسود فوق سماها  
وهي كانت عند بير العزب تصلي للمطر  
معتقة بالريحان في حضرة التذكار  
أتذكروا لبيت الذكرى تبقى



## صنعاا القديمة و غزو الطوب

### كهلان الشجاع

«والمناظر» تلك التي غادرت  
تعباً من عقوق البنين  
«مشربيات» «قاع اليهود» تنن من  
الشوق للشمس  
تجتو على ركبتيها «بباب اليمن».

٤

الزجاج الملون في القمرات  
أضحى كقوس قزح  
في «القزالي» رأيتك تبكين  
في «طلحة» كان طيفك يبدو  
كأغنية في ترخ  
وأنا الآن أكي كقيثارة  
في دهاليز «باب السبخ».

٣

كيف تاه ابن نوح  
وغادراً حياءك العامرة  
كيف راح ابن ذي يزن  
خجلاً من ملامحك الطاهرة  
كيف ضلّ تبابعة اليوم  
عن دين آبائهم  
وأغاروا على مقلتيك الجميلة  
وأنا كيف لي أن أرى  
طيف يكرّب يهرب من نفسه  
سيف ذي يزن يتلاشى  
ويبكي صفائرك المستعارة  
«القضاض» الذي كان  
يُشرق من وجنتيك  
طوته الليالي

١

هل أتاك الخراب على حين غفلة  
أم غضب الله يوماً عليك  
هل أضعت غبار السنين  
بسوق المباني الغيبة  
أم كيف غادرك الضوء  
وأستفحل الطوب في خافقك.

٢

أعيدك صنعاا منا  
ومن قحط أيامنا  
أعيدك من كتل الرمل  
من عبث الدهر  
من سوء الغافلين  
أعيدك من شر  
جهل يعيثُ فساداً «باب الشقاديف»  
يهدم بيتا من النور في «القاسمي»  
يشوه وجه المدينة  
يستبدل الطين «بالطوب»  
يكسر نافذة في «الفليحي»  
ويدسح سوسنة في «شعوب».

## دار الحجر والمخاطر

### فاروق النقيب

دار متميز بميزات النضال  
بالتراث بالفن واجواء الاثارة

وفن معماري مزخرف بالجمال  
هندسة معمار صاغتها حضارة

ساحته لليوم لازالت مثال  
لشموخ بالعز والفوز بالصدارة

وكل ركنة فية كان فيها وصال  
الف قصة حب من خلف الستارة

ليش مانحمية لاجالة زوال  
الضبر لا زاد مايرحم خسارة

هو تراث غالي ولا يسواة مال  
درب للحاضر وللآتي منارة

صح شامخ في شموخة كالجبال  
بس به اخطار عتسبب دماره

حرب ومعاناة ماتخطر ببال  
وسيل من عامين قدشقق جدارة

لازماً نحمية من بطش القتال  
نحرس الموروث ونجدد عمارة

وواجب الترميم لة في الحال  
فرض ما يحتاج كلمة او اشارة

## موروثنا من يسمعه

### محمد صالح دهره

جدي وجدك يصنعه  
عنه اسئلوكل البقاع  
موروث زاهي ماروعه  
هذا كلامي والوداع

فوق السحايب موقعه  
وله مكانة واتساع  
تسلم يد الي ابدعه  
له يابشر احلا شعاع

موروثنا من يسمعه  
يشكي شتاته والضباع  
وأحنا الذي بنضيعه  
هذه لنا أسوا طباع

ليش مانحاول نرفعه  
نحميه قدر المستطاع  
ليش كلنا ما نجمعة  
نبي حصونه والقلاع

من غيرنا با ينفعه  
واحنا عموده والذراع  
جونتفق ونطلعه  
من بين ساحات الصراع

وسط المشاعر نطبعه  
مطبوع حتى في النخاع  
لوكلنا نوقف معه  
عن كل رغبة و اقتناع

نقطع يد الي يوجعه  
او من يفكر بالخداع  
هميات يلقي مصرعه  
موروثنا ما شي يباع

نقطع يد الي يوجعه  
او من يفكر بالخداع

هميات يلقي مصرعه  
موروثنا ما شي يباع

موروثنا ما شي يباع

## عروسُ الخوفِ والخريف

### ليلى حسين علي

وقناعها قصيرُ الصلاحية مات  
ومات خلفَ التلة من كان بدفء البيت  
نُسميه «بابا»  
لم يكن خُوفنا الأول  
حين هبط الطيرُ فارداً جناحيه  
وشممت رائحةً أمي،  
بل كانت طمأنيني الوحيدة..

والان أزوجك نفسي ..  
أنا ابنة الحكاية الشعبية  
أنا بنت ،  
بلا شعبية  
أنا الإنسية التي عنفها الإنسُ والجُنُ  
وظلُّ البطلة التي تُحولُ مسارَ الأحداثِ  
باتجاه لحظة أقلَّ عنفاً  
وأكثر إثارة

الحزنُ والوديان والمسافات البعيدة  
تعرفني..  
الموتُ القريب يعرفني  
النقوشُ والأساطيرُ، عصيُ الساحرات  
،تعويذةُ سندريلا ، وشرُّ الذئاب ..  
يعرفونني جميعاً وأعرفهم

أزوجك نفسي أيها الراعي الغريب  
ها أنا أفعلُ مثلما فعلتُ كل البنات  
في كل الحكايات  
أنا وريقة الحنا والأخريات  
جميعُ ضحايا الحكايا  
أنا الدرُسُ الافتراضي الذي يجبُ أن  
يصل..

حافيان كُنا  
تلتقي الحنا وفضلات الأبقار على قدمينا  
العرشةُ في أيدينا.. لهاتُ الحقولُ  
رائحةً غضبٍ «الدجرة» والدمُ في عينيها  
الشُرُكل الشركان خلفنا  
والتلةُ فيها الخلاص

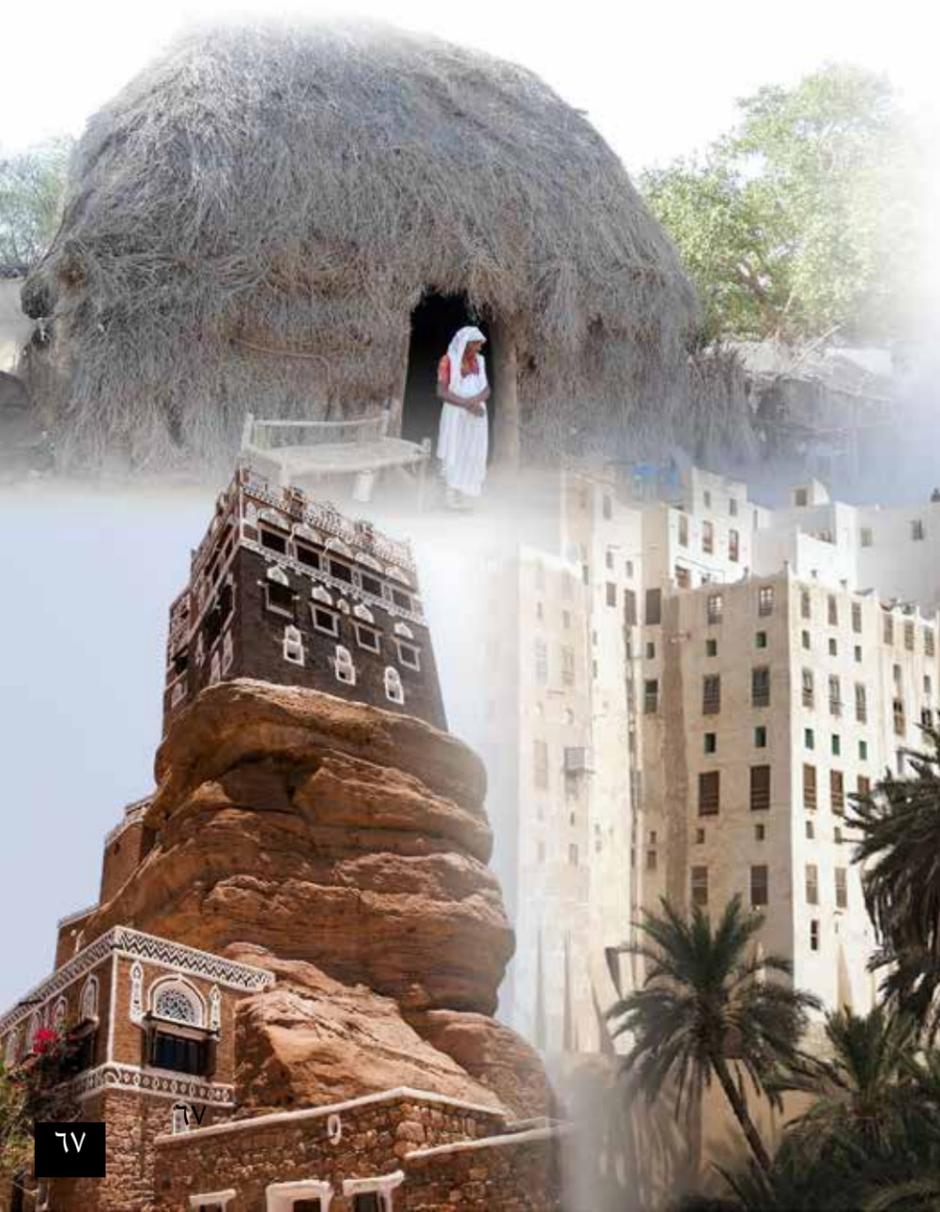
لم يكن خُوفنا الأول  
يُصاحبنا الفقدُ والترُّكُ ويأكلنا القلقُ منذ  
الأزل  
لم يكن خُوفنا الأول  
عداء ان للحزن منذ رحيلها  
نسابقه مُذ حل الخريف  
ماتتُ أمي وفقدتُ أحجية الأسرة شِفرتها  
الأهم..

ماتت أمي ومات كُفها  
وعلى طيات الأيام أيضاً  
مات كُفُ خالتي المستعار

جنتُ إليك من هُناك  
حيثُ تميلُ السنابلُ نحو الصباحِ تُلاطفه  
وهو لا يعرفُ اللُطف  
ولا أعرفه منذ كنت هُناك  
،،،،

تلك النارُ تُبارك زواجنا وتبشُرُ بالنجاة..  
تطوفُ الغربان حول احتراقِ «الدجرة»  
الشريفة  
برمادها تكتحلُ السماء

هل أن أوانُ النور بعد الليلِ الحالِكِ  
الطويل..؟!  
أحدقُ في عيني أخي  
يحدقُ هو في النارِ  
أنت تحدقُ بي أنا : عروسُ الخريف  
«أنقذكُما على أن تكوني زوجتي..!»  
تشارطني على النجاةِ  
فأختار أن أنجو..



## عتيقة هي صنعاء

### محمد منصور عبدالباري

تراثنا يتهاوى بين أذرعنا  
ولا ترى للبأس الذلّ تبديلاً

أجدادنا لحنّوا صنعاء أغنيةً،  
ونحن ننسأه تركيباً وتحليلاً

- ماذا جرى؟

- هجر العشاق قبلتهم

في الحبّ واعتنقوا البغضاء تنكيلاً..

- ماذا ترى يا ابن هذا المجد؟

- قنبلة

من التّساهل تُحصينا أبايلاً

وسورها الأزليّ الصبّ يحفظها  
عروسةً ويُغنيها مواويلاً

«والمشربيات» آياتٌ مزخرفةٌ  
من النقوش ترى فيها التّهاويلاً

تُطلُّ من جُدُر المبنى فتصنّع من

بهاؤها لعقود الدار تكحياً

أصيلةً هي صنعاء

التي هطلّ التاريخ

في حضنها الدافي

أهاليلاً

ولوحة... هي تبدو، غير أنّ على

جدارها يطرقون الآن إزميلاً

- صنعاء؟!!

- ثمّ عدوّ قد أعدّ لها

ومجدّها من جحيم الحرب سيجياً

- ونحن؟

- من نحن؟

نستسقي مدامعتنا

ونرتمي في جفون الخوف تأويلاً

مذ أورق الفجر في هذا الفضا جيلاً  
كان التراثُ اليماني فيه إكليلاً

ومُرّان شنتت بالتاريخ تقرأ في  
سطوره قصص الإبداع تفصيلاً

هلاً مررت بـ «صنعا»؟

فالغروب هنا نقوشها،

لم تزل تُروي القناديلاً

هلاً مررت؟

وسل عنها نو أفدها،

قبايتها،

سل إذا شنتت الأناجيلاً

تيجانها الحمّر

سلها كيف جمّلها الـ

«يا جور»؟

عن حسنّها قد قيل ما قبيلاً

عتيقة هي صنعاء.

انتهى زمنّ،

ولم تزل في فم الذّكري أمّثيلاً

معمارها الهندسيّ الفدّ أضمّرها

قصيدةً فاجتباها الفنّ ترتيلاً

### محمد سلطان اليوسفي

ما أروع اللحن منسأباً يسافر في  
مدائن الحب من أغوار ماضينا

في الببال أوتار «قنبوس» لنا عزفت  
«البال» و«الدان» فنّاً والتلاحنّا

يا عازف العود غني الآن أغنية  
واصدح بصوتك ملاً الأرض واشجينّا

«قال المعنى» بقلب عاشق ثمل:  
«يا شاري البرق» قد هيجت ما فينا

«يا ربة الصوت» هذا الصوت نعشقّه  
«يا مخجلّ البدر» هذا اللحن يروينا

هذي القصائد والألحان حاضرة  
في مسمع الدهر لحن الحب يحيينا

فنّ أصيلٍ وأشعار «حُمينية»  
عراقة الفنّ تاريخ اليمانيينا

يا عازف العود لحننا من أغانيينا  
غني فإنّ لحن الحب تشجينّا

تراثنا في شفاه الفجر بسملّة  
ما إن يُرتلّ قال القلب: آمينا

تراث فن عريق حين تعزفه  
أناملُ الحب تطريباً وتلحينّا

همسُ النسيم نشيد من روائعنا  
شدو البلابل بعض من مغانينا

## أوتار «قنبوس»



## هنا صنعاء

### محمد فؤاد المحنبي

وتاريخ الحضارة والإبء  
تحدى كلك أنواع الثراء  
قديم قبل تكوين السماء  
على عزف الصباح أو المساء  
وياجوز يُصرُّ على البقاء  
قد اشتبكت بأوردة الدماء  
عظيم المدح فيها كالهجاء  
بحر الصيف أو قر الشتاء  
كفاتنة بروضة كستناء  
على مورثها ، دون اعتناء  
شحوب (القاع) من لجج العناء  
على هذا التراث من الفناء  
وليس لديه تاريخ انتهاء  
فقد قتلوا ضياء الأنبياء

هنا صنعاء .. عاصمة البهاء  
وموروث يمانى أصيل  
وإعجاز حضاري عريق  
وفر سحر ينساب حسناً  
وأناز فوق الشمس عمراً  
كارت عروقه غابا خوخ  
هنا (صنعا القديمة) زخرفات  
تغير جلدتها الفني .. دوماً  
تحدث ثورة الإسمنت تغفو  
عليها كم يخاف القلب، يخشى  
على (باب السلام) كيف يشكو  
وأخشى أن يضيع، ولست أخشى  
لوجه الكون تاريخ انتهاء  
فلو قتلوا .. يا صنعاء يوماً

## أرواح ملونة

### نهى الطباش

تذهب فداء للجميع ..  
ليستمر النهر ..  
ليستمر المطر ..  
ليثمر الزرع ..  
ولنصنع «العقيق» مجدداً !..

وامتنان الصانع للأرض مجدداً ..  
دوامة الحب ستدور  
كطاحوننا القديم ..  
«المزهر» مثمر حتى بدمويته ..  
ف«حجر الدم» يضمّد جراحننا  
دون حتى أن يعي ..  
الروح «السليمانية» في العقيق كفيلاً  
بجعل من يراه بخير ..  
قوى الطبيعة في التهاب «الأحجار» ..  
تبدو ك«عروس النهر» ..

يقرب العقيق من الأرواح حد مشابقتها ..  
يأتي الرجال ويصنعون حدود حب الأرض ..  
«ظفر شيطان» رمادي  
وعشق «أحمر» ..  
و«شفة العبد» على «التوزة» كقبلة ..  
يقتلع «الظفر» «جزعا» ليضع «شرفا  
شمسيا»  
تحتضن البصر هذه الألوان بامتنان ..  
امتنان الأرض لهذه الحجارة ..  
امتنان الحجارة ليدي الصانع ..



# الحرف الأخير

## الدولة المدنية



# الغزني عمران

من يتأمل حال المجتمعات الإنسانية.. وما تعيشه من تباين في المستويات المعيشية.. فكرياً.. ثقافياً.. سياسياً.. واجتماعياً.. يتساءل — حتماً لماذا كل هذه الفروق بينها.. فروق صادمة.. مجتمعات تأكل بعضها.. وأخرى منفتحة.. مجتمعات في صراع واحتراب دائم.. وأخرى في سلام ورخاء. ألسنا أبناء آدم وحواء.. ألسنا جميعاً نمتلك نفس الحواس.. والتكوين.. هل هي الأديان.. أم أنه المناخ المتغير من قارة إلى أخرى.. حسب الموقع من خطوط العرض والطول والارتفاع عن سطح البحر. أم أن ما يؤكد البعض من اختلاف السلالات مع أننا جميعاً لآدم وحواء.. فأبي سلالات تعطي هذا قدراتٍ وتسليها من الآخر.

إذاً لماذا لا يكون مجتمعنا.. نظامنا.. كالمجتمعات المتحضرة.. مثل كوريا الجنوبية.. أو تايوان.. في تطورهم ورتي أنظمتهم ورخاء حياتهم.. لن أقول مثل المجتمع الفرنسي.. أو الياباني حتى لا يفهم كلامي خطأ.

وأكرر أين الخلل وما هي الفروق بين تلك المجتمعات المتحضرة ومجتمعنا.. هل هو القبول بالاختلاف.. هل في فهم الدين.. أم الأسلوب القائم على إقصاء الآخر.. تسفيهه.. بل وتكفيره والرغبة بإنهاء وجوده.

لماذا نبحت عما يفرقنا.. لماذا نعيش مستحضرين ثقافة الإقصاء وما يثير الخصام دائماً.. ضد كل فكر أو رأي يخالفنا.. واهمين بأننا الحق وما دوننا باطل.. ومخالف وكافر.. ليس ذلك فحسب.. بل حتى فيما بيننا نجد الشقاق.. رغم أننا نعيش على أرض واحدة.. لكننا لا نتقبل اختلافنا.. فالكل يرجم الكل بالمروق والمخالفة.. بل والتخوين.. والتكفير. نستحضر المناطقية.. والمذهبية.. حتى أننا نوظف اللهجات لمزيد من الإقصاء.. ونبحت عن الأصول الوهمية.. ما يؤدي بنا إلى التشرنق بداخل كيانات وهمية.

هل علينا أن نسعى لفهم أسباب تخلفنا.. مقابل رقي وتحضر غيرنا.. تخلفنا الذي أساسه عدم قبول المختلف وإقصاؤه.. وعدم قبول غيرنا كفكر.. وكأسلوب حياة.. هل علاج حالتنا بقيام دولة مدنية؟ على أساس دستور يقدس الاختلاف والتنوع.. ويضمن مساواة الجميع وحماية الحقوق وإفشاء الحريات.. دستور يضمن حياة ديمقراطية.. يكفل حرية التعبير والفكر.. المساواة.. العدالة.. وتكافؤ الفرص.. فلا خادم ولا قبيلي.. ولا رعوي ولا قاضي.. الجميع سواسية بمواطنة متساوية.

قد يقول قائل أن ما تعيشه بلادنا من حرب.. وما يشن عليها من عدوان يمنع إنشاء الدولة المدنية.. ولا صوت يعلو فوق صوت الحرب.. وأقول أن التماسك الداخلي بإيجاد دستور يضمن العدالة والمساواة.. هو صمام الأمان.. أن نقف ضد الحرب الظالمة بمجتمع قوي متماسك حر.. ببناء نظام مدني أساسه العدالة والمساواة.. والحرية. ذلك سر القوة والتماسك.

إن التنوع والقبول بالآخر هو أساس الرقي الإنساني.. وأساس الوجود.. أن نرى سائر البشر إخوة لنا.. مهما تباينت الألوان.. وتعددت المعتقدات.. والأشكال.. تطبيقاً لقول نبينا الأعظم «كلنا لآدم وآدم من تراب».

أن نقبل الاختلاف فيما بيننا.. كأبناء مجتمع واحد.. مهما تباينت الأفكار.. واختلفت الرؤى.. فلانفسه ولا نكفر.. بل نفتح نوافذ الحوار.. والإنصات.

وليس معيباً أن نأخذ بتجارب غيرنا.. فالأصل هو أن نعيش سواسية.. في وطن لا كبير فيه أو صغير.. ولا أصيل أو منتقص.. الجميع سواسية كما خلقنا الله. لنمضي في سبيل الرقي بين جموع الأمم المتحضرة.

# إِلَاق مَمَقَه

## بِحَطَفٍ جَدِيدَةٍ

